

في ذكرى 11 سبتمبر:  
هجوم لن يغير حقائق  
الخلل الإستراتيجي



6 ص 6

علي عون  
من ضحية لمطاردات المافيا  
الجزائرية إلى وزير للصحة

12 ص 12

السعودية خديجة مقدم  
تؤسس لإقامة معارض  
تشكيلية عائلية

15 ص 15



# العرب

## منظمة الدول التركية أم ولادة العالم التركي وسط آسيا

المنظمة مركز اهتمام دولي لامتلاك أعضائها موارد طبيعية متنوعة



تدخل أردوغان لدعم أذربيجان يقوي مشروع «العالم التركي»

أنقرة - تراهن تركيا على الانتماء العرقي الذي يجمع بينها وبين جمهوريات وسط آسيا لتحويل منظمة الدول التركية من أهدافها القائمة على التعاون التقليدي إلى عالم تركي بمصير مشترك اقتصاديا وسياسيا وثقافيا يمكن أن يتحول إلى قطب إقليمي مؤثر، خاصة أن دوله تحوز موارد طبيعية متنوعة. ويقع المقر الرئيسي لمنظمة الدول التركية في إسطنبول وتضم كلا من تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وأوزبكستان. وتعود فكرة تأسيس هذا القطب إلى فترة الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال. وخلال القمة الثامنة في إسطنبول في 12 نوفمبر 2021 تقرر تغيير اسم المجموعة من المجلس التركي إلى منظمة الدول التركية مع قبول تركمانستان كدولة مراقبة. كما صدقت المجموعة على وثيقة «نظرة على العالم التركي - 2040».

ويقول مراقبون إن الهدف الأول من هذا التحالف هو وضع أسس واضحة وسهولة لتعزيز التعاون بين دوله من ناحية أولى، ومن ناحية ثانية تعزيزه بين هذه الدول وبقية دول آسيا، وخاصة أوروبا عبر تركيا المرشحة منطوقاً لأن تكون بوابة هذا «العالم التركي» نحو أوروبا وما يحمله ذلك من عائدات كبرى لأنقرة، وتبنت تركيا كحلقة وسطي ضرورية بالنسبة إلى الأوروبيين بينهم وبين روسيا وأيضاً بينهم وبين دول آسيا الوسطى، خاصة في مجال الحروقات. ويهتم مكتب التجارة الخارجية للمنظمة -بشكل خاص- بالتعاون متعدد الأطراف في جميع المجالات، لاسيما الاقتصادية والتعليمية والثقافية، بالإضافة إلى بناء الثقة في ما يتعلق بقضايا التعاون الإقليمي.

المنظمة تخطط لخلق ظروف مواتية للعلاقات التجارية الإقليمية وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية شاملة

ولتأسيس التكامل الاقتصادي والاستجابة المناسبة للخدمات العالمية، تعمل المنظمة على تعزيز التعاون في اتجاهات مختلفة، بما في ذلك التجارة والطاقة والنقل والخدمات اللوجستية والأمن السيبراني والزراعة والسياحة وسن القوانين وحفظ النظام ودعم العلاقات الثقافية وتشكيل منصات للتغلب على التحديات الحديثة.

وركزت المناقشات في الاجتماع الثامن لرؤساء دائرة الجمارك التابعة لمكتب خدمات التجارة الخارجية في بشيكيك القيرغيزية على إنشاء ممر جمركي مبسط يهدف إلى تحسين كفاءة النقل ومرور البضائع عبر مراقبة الحدود وتطوير نظام النقل واللوجستيات وتسهيل أمن هذه العمليات وضمانها. وشهد الاجتماع المخصص لوزراء تكنولوجيا المعلومات والمسؤولين من الدول الأعضاء في المنظمة، في باكو الأذربية، تقديم مقترحات لزيادة التعاون الإقليمي في مجال الأمن السيبراني. كما ناقش منتدى منظمة الدول التركية للأعمال الزراعية في طشقند بأوزبكستان إمكانية توسيع التعاون بين الدول الأعضاء من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة، لاسيما في مجال التعليم الزراعي ونقل التكنولوجيا.

واتفقت الدول الأعضاء في الاجتماع الأول لمنظمة الدول التركية حول الموارد البشرية، الذي انعقد في إسطنبول يومي 28 و29 يوليو الماضي، على العديد من الإجراءات التي ستنفذ بشكل مشترك، بما في ذلك تشكيل مجموعات عمل متخصصة وبرامج تبادل الخبرات وإطلاق برنامج تدريبي شامل للكفاءات من الدول الأعضاء. وتسعى المنظمة -إلى جانب التأثير الإقليمي- لتوسيع العلاقات على المستوى الدولي وتعاون مع الكيانات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمن

والتعاون في أوروبا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن المتوقع أن يلعب تمثيل المجر في المنظمة دوراً هاماً في تطوير العلاقات مع الدول الأوروبية والمنظمات القارية في هذا الصدد. وليس من قبيل الصدفة أن المجر اقترحت في العام الماضي عقد قمة مشتركة لرؤساء دول منظمة الدول التركية ومجموعة فينيسغراد (التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا) خلال رئاسة بودابست الدورية لمجموعة الدول الأوروبية الأربع. وأصبحت منظمة الدول التركية في الوقت الحالي أكثر جاذبية، ونجد الكثير من البلدان حريصة إما على الانضمام إليها أو المشاركة في أنشطتها بصفة مراقب؛ إذ أعلنت 15 دولة اعتباراً من يوليو 2022 اهتمامها بالانضمام إلى المنظمة بصفة مراقب.

ويعود الإهتمام بالتحسين مع هذه المنظمة إلى أن الدول الأعضاء فيها تمتلك موارد طبيعية قيمة، وبنية تحتية حديثة، وموارد طاقة، وخطوط لوجستية في اتجاه الاتحاد الأوروبي والصين. وتولي المنظمة مسألة تطوير طرق النقل وممرات الطاقة التي تعبر بحر قزوين من آسيا الوسطى اهتماماً خاصاً، وهو ما قاد إلى تدفق استثمارات كبيرة في البنية التحتية لهذه البلدان، ولذلك بدأت هذه المشاريع الاستثمارية تتوسع. وهكذا أتيحت الفرصة لتحويل جميع

الطرق، بما في ذلك الممر العابري لبحر قزوين، إلى شرابيين المنطقة الرئيسية التي تعكسها طرق التصدير العالمية لموارد الطاقة في آسيا الوسطى. وامتداداً لهذه السياسة عقد في باكو في 27 يونيو الماضي الاجتماع الثلاثي الأول لوزراء الخارجية والنقل من أذربيجان وكازاخستان وتركيا. ولذلك تشمل أهداف منظمة الدول التركية الرئيسية خلق ظروف مواتية للعلاقات التجارية الإقليمية والاستثمارات والسعي لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية شاملة ومتوازنة، مع توسيع العلاقات المتبادلة في العلوم والتكنولوجيا والتعليم والثقافة والمساهمة بشكل كبير في إحلال السلام والأمن في المنطقة.

ويريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من خلال الاستثمار في دعم خيار «العالم التركي» إعادة تأسيس إمبراطورية تركية بمواصفات جديدة تقوم على شبكة المصالح والارتباطات مع دول قائمة ومهمة ومؤثرة أو مع دول تنتظر دعمه. ويقول كبير الباحثين في أكاديمية وزارة الخارجية الروسية فلاديمير أفانكوف إن «أنقرة تريد أن تصبح سيدة العالم التركي؛ فآكثر القوميين الأتراك تطلبا وثقون من أن جميع الأتراك يجب أن يتحدوا تحت راية تركيا ويعيشوا وفقا للقواعد التركية».

## هل تقبل الحكومة التونسية بزيادة الرواتب للتهديئة مع اتحاد الشغل

خالد هديوي

تونس - ظهرت في الآونة الأخيرة بوادر اتفاق بين حكومة نجله بوندين والاتحاد العام التونسي للشغل يقضي بزيادة الرواتب التي منحت لخلاف بين الطرفين منذ أكثر من عام، خاصة أن الحكومة ترفض مراعاة أعباء جديدة عليها وهي تسعى لمواجهة ملفات ثقيلة من مخلفات المرحلة الماضية. وقالت أوساط سياسية تونسية إن الاتفاق قد تتعهد فيه الحكومة بزيادة الرواتب زيادة طفيفة لتبديد مخاوف الموظفين في القطاع العام بشأن المرحلة القادمة، وفي نفس الوقت تعطي مبررا لاتحاد الشغل ليقنع منتسبيه بمسار التهديئة مع الحكومة، وهو ما تتجه إليه البلاد تحت وقع أزمة محلية ودولية خائفة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي، الذي كشف عن تلقيه دعوة للقاء الرئيس قيس سعيد، يريد أن تساعده الحكومة ولو بخطوة رمزية لإقناع أنصاره بأنه لم يتنازل عن مطالبهم، في وقت تسعى فيه أطراف سياسية داخل الاتحاد إلى ضرب روزنامة احتجاجات في ظاهرها ذات بعد مطلبية وفي باطنها تتضمن موقفا سياسيا معارضا لقيس سعيد.

وقال الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي، عقب اجتماع الهيئة الإدارية، الأحد إن «الاتفاق النهائي سيحسم في لقاء قادم مع الحكومة، وذلك بوضع اللمسات الأخيرة التي ستفضي إلى تطبيق النقاط المتفق بشأنها».

ويأتي الاتفاق بعد جلسة تفاوض عقدت الأسبوع الماضي، بحضور الطوبوي ورئيسة الحكومة نجلاء بودن ووزيرة المالية سهام نصمية ومحافظ البنك المركزي مروان العباسي.

بدوره أكد مصدر نقابي مطلع في الاتحاد لإذاعة محلية أن «محضر الاتفاق الذي سيبرم مع الحكومة سيكون مقبولا لكنه لا يرتقي إلى مستوى الانتظارات نظرا للعديد من الإجراءات».

وأضاف أن «محضر الاتفاق قد يتضمن عدة نقاط، من بينها تفعيل اتفاق فبراير 2021 على ثلاث مراحل، وذلك خلال السنتين الحالية والقادمة، وقد تخصص سنة 2024 للتوظيفة العمومية والقطاع العام».

وقدر المصدر ذاته أن يتضمن الاتفاق زيادة بـ5 في المئة سنويا في الرواتب، بالإضافة إلى بعض النقاط الأخرى.

ويقول مراقبون سياسيون إن الاتفاق من شأنه أن يؤسس مرحلة من الهدنة الاجتماعية بين الحكومة واتحاد الشغل، في ظل التوتر الذي

يرى متابعون للشأن التونسي أن الزيادة المرتقبة في الرواتب يمكن أن تزيد الضغط على الحكومة التي تواجه تحديات اقتصادية ومالية كبيرة، وتسعى للوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل جديد بقيمة 4 مليارات دولار.

وقال الناشط السياسي المنذر ثابت إن «المشكلة بعد 2011 تتمثل في بروز نوع من المبالغة وتضخم كتلة الرواتب بسبب تراجع الاستثمار العمومي وركود الاقتصاد، ما جعل الرواتب تعطل النمو الاقتصادي».

وأضاف في تصريح لـ«العرب» أن «تقليص كتلة الرواتب لا يملك شرطا لإنعاش الاقتصاد ويمكن أن يكون دافعا إلى انكماشه، والإشكال الأساسي والإستراتيجي للاتحاد يتعلق بمصير مؤسسات القطاع العام وتجميد الانتدابات، والسلطة للاتحاد، من مصلحة تقديم جرعة للطبقة الوسطى في البلاد».

وتشهد تونس ارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، فضلا عن ندرة بعض المواد الأساسية، في وقت وصلت فيه نسبة التضخم إلى 8.6 في المئة.

نبيل الراحي  
الزيادة في الرواتب  
انتصار للطرفين  
الحكومي والنقابي

المنذر ثابت  
السلطة للاتحاد من  
مصلحتها تقديم جرعة  
للطبقة الوسطى

## مفاعلات صغيرة وسهلة التنفيذ قد تغير معادلة الاعتماد على النفط والغاز

النحاس والفضة «كي جي إتش أم» ومنتج الطاقة «يونيموت» لبحث إمكانية بناء المفاعلات الصغيرة ودعم الصناعة الثقيلة، حيث تريد بولندا الابتعاد عن توليد الكهرباء الملوثة التي تعمل بالفحم. وقالت رولز رويس في الشهر الماضي إنها وقعت صفقة مع شركة التطوير الهولندية «يو ال سي إينرجي» للنظر في إمكانية إنشاء المفاعلات الصغيرة في هولندا.

سنوات ونصف السنة تقريبا. ويعد هذا أسرع بعامين مما استغرقه بناء محطة نووية قياسية بين 2016 و2021، وفقا لإحصاءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتعتبر بعض التقديرات إلى أن تكلفة بناء محطة نووية بقدرة 1100 ميغاواط تتراوح بين 6 و9 مليارات دولار.

وقال غولدمان أسوشيتد برس إن شركة رولز رويس تهدف إلى بناء أولى محطاتها في المملكة المتحدة في غضون 5 سنوات ونصف السنة. ووقعت شركة «نوسكيل باور» التي مقرها أوكلاهوما اتفاقيات خلال العام الماضي مع شركتين بولنديتين (منتج

المشتريين المقصدين. وقال غولد «إنه مثل بناء الليغو، والبناء على نطاق أصغر يقلل المخاطر ويجعل المشروع أكثر قابلية للاستثمار». وكانت هذه المفاعلات في الأساس مائية مضغوطة مماثلة لحوالي 400 مفاعل في جميع أنحاء العالم. ويمثل حجمها الصغير مزيتها الرئيسية، فهو لا يتجاوز عُشر حجم المفاعل القياسي، ويسم بسهولة البناء وانخفاض التكلفة.

وتتراوح هذه التكلفة التقديرية بين 2.2 و2.8 مليار جنيه إسترليني (2.5 و3.2 مليار دولار)، وتستغرق عملية البناء 5

احتياجاتها من الكهرباء، وبسبب قطع روسيا إمدادات الغاز الطبيعي احتفلت ألمانيا بخيار إعادة تنشيط محطات نوويتين كان من المقرر غلقهما في نهاية العام. ولكن وقعت «رولز رويس أس أم آر» ومناقسوها صفقات مع دول، منها بريطانيا وبولندا، لبدء بناء محطات فإنها تبقى على بعد سنوات عديدة من تشغيلها ولا يمكنها حل أزمة الطاقة التي تواجهها أوروبا الآن. كما أن للطاقة النووية مخاطر أيضا، بما في ذلك كيفية التخلص من النفايات عالية الإشعاع وإبقاء تلك التكنولوجيا بعيدا

## طبعة جديدة لاحتجاجات السودان تفسر خيبة الأمل في النخب السياسية

طريق لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وقد يجري تنفيذها مؤقتاً لدفع السلطة لحل المشكلات الفئوية مع غياب الحلول السياسية.

ويمثل الزخم الدولي والمحلي حول مشروع الدستور الانتقالي الجديد الذي انتهت من صياغته نقابة المحامين ويتكون من 76 مادة فرصة لنظير الشعارات السياسية حاضرة وسط الإضرابات الفئوية، مع اتساع رقعة الإجماع حول مشروع الدستور وتأييد أطراف دولية عديدة للمسودة كمدخل سياسي لحل الأزمة الراهنة.

ودعت دول غربية إلى مشاركة جميع الأطراف السودانية في عملية سياسية لاستعادة الانتقال الديمقراطي بقيادة مدنية، ووصفت مشروع الدستور الجديد بخطوة الجادة والمشجعة على تشكيل حكومة مقبولة تضع السودان على الطريق الصحيح.

وشد بيان مشترك صادر عن سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والنرويج وإسبانيا والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة في الخرطوم على أن المبادئ الأساسية التي تم تحديدها في وثيقة الدستور الانتقالي ستكون حاسمة لتحقيق نظام موفوق وفعال للحكم الانتقالي بقيادة مدنية يفتح المجال لاستئناف التعاون والدعم الدولي.

وأشار القيادي بقوى الحرية والتغيير نور الدين صلاح الدين إلى أن الإجماع الدولي حول مشروع الوثيقة الدستورية يرجع إلى أنها تضم أطرافاً واسعة كان من الصعب إقناعها بالجلوس على طاولة واحدة، بينها تحالف الحرية والتغيير والحزب الاتحادي الأصل والمؤتمر الشعبي وجماعة أنصار السنة وحركات مسلحة، ما يجعل السودان أمام توافق لقوى مؤثرة في الشارع.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن مشروع الوثيقة الدستورية في طريقه لجذب عدد آخر من الكوئبات المدنية بينها عدد من لجان المقاومة التي لم تشارك في إعدادها وحركات الجبهة الثورية المتحالفة مع المكون العسكري بما يسهم في وضع المكون العسكري أمام اختبار حقيقي لجديته بشأن الانسحاب من الحياة السياسية.

بواجهون ويلات الصعوبات الاقتصادية وهم بحاجة إلى حلول سريعة تنتشلهم من الواقع الحالي المتآزم، ولجا هؤلاء إلى وسائل أخرى تحقق مطالبهم بعيداً عن الشعارات السياسية المباشرة.

وأضاف لـ "العرب" أن "الإضرابات تشمل الإنتاج وتزيد الأوضاع الاقتصادية تعقيداً، وتعد فرصة مواتية لإنارة المواطنين غير المتفاعلين مع الحراك، لأنه يعود بشكل سلبي على الجميع، ما يخدم أهداف ومطالب بعض القوى السياسية شريطة أن تتوفر لديها الأليات الملائمة للضغط على السلطة الحاكمة، مع استمرارية أطول فترة ممكنة لدفع السلطة الانتقالية نحو اتخاذ قرارات سياسية تهدأ من روع الشارع".



محمد تورشين

القوى الفاعلة تتبنى شعارات بعيدة عن تحركات السياسيين

وعبر تورشين عن توقعه أن يلجا المكون العسكري إلى استخدام كافة السبل لإجهاض الإضرابات ومنع تمددها في ولايات وقطاعات متباينة، بما لا يؤدي إلى حدوث انهيار شامل سوف تكون له تأثيرات قوية على قدرته في التحكم على مجريات الأمور على الأرض.

واستمر إضراب تجار السوق الرئيسي في ولاية سنار بوسط السودان احتجاجاً على زيادة تقديرات الضرائب بنسبة قدرها المشاركون في الإضراب بالف في المئة، وظلت أبواب المتاجر وورش الحدادة والمعامل والمرافق الخاصة التجارية مغلقة.

ودخل أطباء الإمتياز في السودان منذ الأحد في إضراب عام عن العمل في ثلاثين مستشفى حكومياً بعد فشل السلطات المسؤولة في دفع مستحقاتهم المالية وكانوا حريصين على تجنب الإضراب، لكن السلطات لم تستجب لمطالبهم.

ويرى مراقبون أن الاحتجاجات والإضرابات الفئوية تخضع من الرصيد السياسي الذي ظل مسيطراً على اتجاهات الشارع الذي صمد في مواجهة الانقلاب، وأن القناعات بالوصول إلى الديمقراطية

الخرطوم - احتلت الشعارات السياسية صدارة مشهد الاحتجاجات في السودان، وركزت أهداف المتظاهرين على إنهاء الانقلاب العسكري والعودة إلى المسار الديمقراطي، وهو ما بدأ يتغير مع ظهور احتجاجات يغلب عليها الطابع الفئوي والمطالب الاقتصادية والدخول في تفاصيل المشكلات الحياتية اليومية.

وعبرت إضرابات طالت قطاعات مختلفة في الخدمة المدنية شارك فيها موظفون وعمال ووصلت إلى عدد من الولايات عن وجود إحباط شعبي بسبب استمرار الانسداد السياسي وعدم قدرة القوى المختلفة على الوصول إلى توافق يشكل كتلة صلبة تسهم في تخطي جانب من أزمات المرحلة الانتقالية.

وأعلنت لجنة هيئة رواتب العاملين بقطاع الكهرباء الإثنين عن بدء إضراب شامل وتخفيض الحمولة تدريجياً بنسبة 20 في المئة لتصبح 40 في المئة وعدم إرجاع المعدات والمحولات والخطوط المغذية عند خروجها احتجاجاً على رفض السلطة التنفيذية التجاوب مع مقترح رفع رواتب العاملين.

ويبدو أن السلوك الاحتجاجي في قطاع الكهرباء وغيره من قطاعات الخدمة المدنية الأخرى ظهر من دون تنسيق سياسي، ما يدل على أن الشارع لن يظل أسيراً لتوجهات القوى والأحزاب وربما يسبقها خطوات نحو تضييق الخناق على السلطة الحاكمة.

وتشكل الإضرابات إحدى الوسائل السلمية التي اعتمدت في السودان منذ الإطاحة بحكومة عبدالله حمدوك، وظلت في إطار سياسي ضاغط لإنهاء الانقلاب ولم تتطرق إلى مطالب فئوية تزيات مع تبني السلطة سياسات تعتمد على رفع الدعم عن الخدمات الأساسية وزيادة الضرائب لتعويض غياب الدعم المالي الدولي الذي حظي به السودان في أثناء الفترة الانتقالية قبل الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي.

وقال المحلل السياسي محمد تورشين إن تصاعد المطالب الفئوية يعود إلى أن القوى الفاعلة في الشارع، مثل النقابات والمنظمات المجتمع المدني ولجان المقاومة والقوى السياسية، تتبنى مواقف سلبية من وجهة نظر مواطنين

## الاعتقالات السياسية تكشف أزمة الحكم في الأردن

100 شخصية أردنية تطالب بإطلاق سراح المعارضين ومعتقلي الرأي



الاعتقالات تفاقم الشكوك بشأن الإصلاح السياسي

صلاحيات واسعة كما لو كانت البلاد في حالة حرب، بجهة تسهيل إدارة أزمة الوباء. واستخدمت الأجهزة الحكومية القانون مرات عديدة في فض احتجاجات واعتقال نشطاء.

وسبق أن طالب سياسيون ومثقفون وكتّاب ومنظمات حقوقية بوقف العمل بأوامر الدفاع وتولي السلطات الصحية احتواء الوباء مثلما يحدث في دول كثيرة من العالم، لكن أجهزة الحكم ظلت تدافع بقوة عن تطبيق القانون الاستثنائي.

ويوجب الدستور الأردني على الدولة حماية حرية الرأي، حيث تقول المادة 15 "تتفعل الدولة حرية الرأي، ولكل أردني أن يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير، بشرط ألا يتجاوز حدود القانون".

وتؤكد المادة 128 من الدستور على ذلك، فتقول "لا يجوز أن تؤثر القوانين التي تصدر بموجب هذا الدستور لتنظيم الحقوق والحريات على جوهر هذه الحقوق أو تمس أساسياتها".

إلا أن الناشط في الحراك الأردني الموحد علاء ملكاوي يرى أنه "لا يوجد ما يسمى بحرية التعبير في المملكة في ظل وجود قوانين تحد من هذه الحرية على الصعيد الشخصي أو الجماعي".

وقال إن "قانون الجرائم الإلكترونية كاف لتقييد حرية التعبير، حيث يعقل المواطن لمجرد "إيك" أو تعليق أو منشور، عدا عن قانون منع الجرائم"، لافتاً إلى أن "هذه القوانين غير دستورية، وينتج عنها تعسف في السلطة، ناهيك عن وجود محاكم خاصة محكمة أمن الدولة العسكرية والتي يحاكم أمامها مواطنون مدنيون".

وينشغل الأردن منذ الصيف الماضي بتوسيع المشاركة السياسية بما فيها من تعديلات دستورية وقانونية تحيطها مؤسسة الحكم بهالة من التفاوض والانفتاح والضمانات، لكنها لا تتحمل تدوينات وتعليقات النشطاء على ما يجري في البلد.

ومنذ أن أقر مجلس النواب الأردني قانون الأحزاب الجديد، تنفس الناشطون السياسيون الصعداء على اعتبار أن القانون سيمثل انفتاحاً للعمل الحزبي في البلاد، بعد أعوام من التضييق والملاحقات الأمنية ومحاولات التدخل الرسمي في عمل الأحزاب وتوجهاتها.

لكن الاعتقالات الأخيرة كانت بمثابة خيبة أمل لدى الناشطين الذين يرددون مقولة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عام 2018 للشباب الأردنيين "إذا أردتم الإصلاح فارعفوا صوتكم ولا تصمتوا".

ويهدف قانون الأحزاب السياسية إلى الوصول إلى تشكيل حكومات حزبية، أو المشاركة فيها، إضافة إلى توسيع تمثيل الأحزاب للمجتمع الأردني وتحفيز الأردنيين على تشكيل أحزاب سياسية برامجية، والمشاركة فيها بحرية وفاعلية، وتعزيز الدور السياسي للمرأة والشباب غير مباشرة بين بيروت وثل أبيب برعاية الأمم المتحدة بهدف ترسيم الحدود، الحياة الحزبية والعامية.

في الفترة الأخيرة شنت الأجهزة الأمنية الأردنية حملة اعتقالات سياسية شملت بعض الناشطين. أما السبب فهو إما مشاركتهم في مسيرات واعتصامات، أو انتقادهم للنظام السياسي ومطالبتهم بالإصلاح. وهو ما يجرح السلطات الأردنية التي تروج لحياة سياسية تعددية وضمانات لتفعيل المشاركة الحزبية.

عمان - تكشف مواصلة السلطات الأردنية اعتقال المعارضين السياسيين وسجن أصحاب الرأي المخالف عن أزمة الحكم في المملكة، في وقت يستعد فيه الأردن لمرحلة سياسية تشاركية باعتماد نظام الحكومات البرلمانية وهو ما يمثل أحد أهم مطالب الأردنيين منذ عقود.

ويرى مراقبون أن مواصلة الاعتقالات السياسية على الرغم من انطلاق "قطار التغيير السياسي" من خلال اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تشير إلى الشكوك الموجودة أصلاً بشأن الغاية من التغيير، وهل أنها فعلية أم شكلية لتهدئة الرأي العام.

وللأردنيين تجارب مريرة مع لجان الإصلاح السياسي والاجتماعي في البلاد، إذ إن جميع مقررات اللجان السابقة بقيت إلى حد الآن في الرفوف.

ونظم ناشطون سياسيون وحزبيون أردنيون اعتصاماً الأحد أمام الهيئة المستقلة للانتخابات باعتبارها أصبحت المسؤولة عن الأحزاب السياسية، احتجاجاً على الاعتقالات السياسية التي تطال أصحاب الرأي المعارض، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين السياسيين.

واستجبت المشاركون مواصلة التضييق على الحريات ومحاولات تكيم الأفياء وإقصاء الشباب من المشاركة في الحياة السياسية.

وقال أمين عام حزب الشراكة والإنقاذ سالم الفلاحات إن الاعتصام يأتي "انتصاراً للأردن".

واستجبت الفلاحات الحديث عن الديمقراطية والحياة السياسية والانتخابات والانتخاات في الحياة الحزبية، في الوقت الذي يجري فيه اعتقال الناشطين من أصحاب الرأي.

ووفق آخر قائمة أصدرها المرصد الأردني لحقوق الإنسان والمظلومين قبل شهر، فإن هناك حوالي 60 معتقلاً وموقوفاً. وحذرت أكثر من 100 شخصية أردنية في بيان مفتوح من استمرار الاعتقال السياسي، مطالبة السلطات بالعمل على إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والحراكين ومعتقلي الرأي.

ودعت الشخصيات، وأغلبها من المعارضين والحراكين، السلطات الأردنية إلى "وقف التغول على الحياة العامة، والاعتقال السياسي، والعمل بقانون الجرائم الإلكترونية، ومصادرة الحريات العامة وحرية الرأي والتعبير، ووقف تحويل النشطاء السياسيين والحزبيين والحراكين إلى محكمة أمن الدولة".

وأشار البيان إلى ما وصفه بـ "التشدد في الإجراءات القمعية، ومصادرة حرية الرأي والتعبير، واستخدام قانون

الاعتقالات السياسية لترويح عن مصالح الطوائف والقبائل، والاعتقال السياسي، والعمل بقانون الجرائم الإلكترونية، ومصادرة الحريات العامة وحرية الرأي والتعبير، ووقف تحويل النشطاء السياسيين والحزبيين والحراكين إلى محكمة أمن الدولة".

وأشار البيان إلى ما وصفه بـ "التشدد في الإجراءات القمعية، ومصادرة حرية الرأي والتعبير، واستخدام قانون

الاعتقالات السياسية لترويح عن مصالح الطوائف والقبائل، والاعتقال السياسي، والعمل بقانون الجرائم الإلكترونية، ومصادرة الحريات العامة وحرية الرأي والتعبير، ووقف تحويل النشطاء السياسيين والحزبيين والحراكين إلى محكمة أمن الدولة".

## بوادر تقدم في مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل

البحر المتوسط تبلغ مساحتها 860 كيلومتراً مربعاً، وتتوسط الولايات المتحدة في مفاوضات غير مباشرة بينهما لتسوية النزاع وترسيم الحدود.

ويأمل سياسيون لبنانيون في أن تساعد الموارد الهيدروكربونية المحتملة قبالة الساحل اللبناني في انتشال البلاد المثقلة بالديون من أعمق أزمة اقتصادية تواجهها.

ومن شأن الاتفاق أن يجلب أرباحاً للبلدين من مخزونات الغاز الموجودة في المنطقة المتنازع عليها، الأمر الذي سيساعد لبنان في التخلص من أزمته الاقتصادية.

ووفق الاتفاق البحري المحتمل، ستحصل شركات طاقة دولية على حقوق البحث واستخراج الغاز الطبيعي، ومن ثم يتفق الطرفان على وسيط دولي سيحدد مستوى الأرباح التي ستحصل عليها كل دولة.

وعقدت 5 جولات كان آخرها في مايو 2021، ولم توقف نتيجة خلافات جوهريّة. ومطلع يونيو الماضي استقدمت إسرائيل إلى حقل "كاريش" سفنًا تابعة لشركة "إنرجين" اليونانية البريطانية مخصصة لاستخراج الغاز، ما أثار اعتراض الحكومة اللبنانية كون المنطقة متنازعا عليها.



عبدالله بوحبيب

هناك تقدم في المفاوضات ولن تصل إلى النهاية الآن

والخميس أعلنت الشركة في بيان عن تأجيل استخراج الغاز من الحقل النفطي المحاذي للحدود اللبنانية لعدة أسابيع، دون توضيح أسباب ذلك.

ويتنازع لبنان وإسرائيل على منطقة بحرية غنية بالنفط والغاز في "النهاية الآن".

وأجرى هوكشتاين زيارة إلى لبنان الجمعة استمرت بضع ساعات التقى خلالها الرئيس ميشال عون في قصر الرئاسة، ورئيس مجلس النواب نبيه بري في مقره غرب بيروت، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مقر الحكومة وسط العاصمة.

وأعلن هوكشتاين في مؤتمر صحفي أن هناك "تقدماً ملحوظاً" في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، معرباً عن تفاؤله بالتوصل إلى اتفاق "قريباً".

وفي أكتوبر 2020 انطلقت مفاوضات غير مباشرة بين بيروت وثل أبيب برعاية الأمم المتحدة بهدف ترسيم الحدود،

بيروت - أعلن وزير الخارجية والمغتربين اللبناني عبدالله بوحبيب الإثنين أن الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية أموس هوكشتاين قدم اقتراحات جديدة، فيما يسود تفاؤل بشأن التوصل إلى تسوية قريبة قال بوحبيب إن الرئيس الأميركي يدفع بها.

وأضاف بوحبيب بعد لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن الوسيط هوكشتاين "أتى من دون شك باقتراحات جديدة لا يمكنني الإفصاح عنها"، مشيراً "إن شاء الله خيراً".

وتابع "تحدثت الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد وطلب منه إتمام الاتفاق، كما أفصح عنه الجانب الأميركي المقنع بضرورة التوصل إلى اتفاق هذا الشهر أو الشهر المقبل". وأكد الوزير اللبناني أن "هناك تقدماً، ولن يصل إلى النهاية الآن".

وأجرى هوكشتاين زيارة إلى لبنان الجمعة استمرت بضع ساعات التقى خلالها الرئيس ميشال عون في قصر الرئاسة، ورئيس مجلس النواب نبيه بري في مقره غرب بيروت، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مقر الحكومة وسط العاصمة.

وأعلن هوكشتاين في مؤتمر صحفي أن هناك "تقدماً ملحوظاً" في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، معرباً عن تفاؤله بالتوصل إلى اتفاق "قريباً".

وفي أكتوبر 2020 انطلقت مفاوضات غير مباشرة بين بيروت وثل أبيب برعاية الأمم المتحدة بهدف ترسيم الحدود،



ثروات نفطية كامنة يحثاها لبنان بشدة

## خلافات السلطة الشرعية في اليمن تعيق الحصول على مساعدات خليجية

تضائل إمداداتها في صعوبة تمويل التجارة في البلد الفقير الذي يبلغ عدد سكانه 30 مليون نسمة تقريباً ويستورد 90 في المئة من احتياجاته، بما في ذلك الغذاء والوقود.

وأدت الحرب المستمرة منذ سبع سنوات إلى انقسام اليمن بعدما أصبح الشمال خاضعاً بحكم الأمر الواقع لسلطات حوثية متحالفة مع إيران، وترتب على ذلك انهيار اقتصادي دفع الملايين من الأشخاص إلى هاوية الجوع. وانقسم البنك المركزي إلى سلطتين متنافستين في صنعاء وعدن.

وأجرت السعودية تعديلات في كيان التحالف المناهض للحوثيين في أبريل الماضي، بعد الفشل الذي رافق مسيرة سلطة هادي خلال السنوات الماضية، وسط تزايد الضغوط الدولية لإنهاء الحرب التي تتنافس فيها عدة فصائل على السلطة، حتى تحت مظلة التحالف.

ويهدد عدم الاستقرار في الجنوب بزياة تعقيد جهود الأمم المتحدة لتمديد اتفاق الهدنة وتوسيع نطاقه بين التحالف والحوثيين، والذي ينتهي في أوائل أكتوبر.

### الخلافات داخل المجلس الرئاسي تحول دون عقد جلسة نيابية للنظر في تشكيل لجان لمحاربة الفساد ومراقبة العطاءات

وقتل أربعة عناصر من القوات الموالية للمجلس الانتقالي الأثني في انفجار عبوة ناسفة استهدف ألية عسكرية خلال حملة أمنية لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة جنوب اليمن.

جاء ذلك بعد إعلان المجلس السيطرة على وادي النسيب وموجان، اللذين يشكلان أحد أبرز معاقل القاعدة في أبين.

وقال مسؤول أممي حكومي "قتل أربعة جنود يمينيين وجرح ستة آخرين في انفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبة عسكرية خلال حملة أمنية لقوات الحزام الأمني لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة في محافظة أبين".

وكان 21 عنصرًا من قوات الحزام الأمني لقوا مصرعهم الأسبوع الماضي فيما قتل ستة من عناصر تنظيم القاعدة في هجوم لتنظيم المتطرف استهدف موقعا أمنيا في أبين.

وتعرض المقر العسكرية والحوارز الأمنية في المحافظة لهجمات متتالية، تنسب عادة إلى تنظيم القاعدة الذي ينشط في المناطق الجبلية القريبة من مديريةتي أحور والمحقد (جبال المراقشة) شرقي عاصمة أبين زنجبار.

وكانت قوات مولية لحزب الإصلاح والوية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي تنقاسمان السيطرة على أبين، لكن في الثالث والعشرين من أغسطس الماضي أعلن الأخير السيطرة على أكثر من 90 في المئة من المحافظة، بعد ساعات من إطلاقه عملية عسكرية في المنطقة.



عدن في انتظار إصلاحات طال انتظارها

عدن - كشفت مصادر مطلعة أن الخلافات داخل مجلس القيادة الرئاسي الجديد في اليمن تؤخر الموافقة على الإصلاحات اللازمة للحصول على مساعدات مالية تقدر بثلاثة مليارات دولار من السعودية والإمارات، من شأنها أن تساعد على تخفيف أزمة حادة في النقد الأجنبي.

وعندما تم تشكيل المجلس الرئاسي في أبريل الماضي برعاية مجلس التعاون الخليجي تعهدت الرياض بضغط مليار دولار وتعهدت أبوظبي بضغط مبلغ مماثل في البنك المركزي في عدن، وقالت المملكة إنها ستقدم منحة أخرى في شكل مشتقات نفطية ومساعدات تنمية بقيمة مليار دولار آخر.

ويتم تشكيل المجلس الرئاسي حالة من الارتياح داخل المناطق المحررة، حيث كان المواطنون اليمينيون يتطلعون إلى أن يكون هذا الخيار مقدمة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، لكن الخلافات بين مكونات المجلس خلقت حالة من الضبابية حيال مآلات الأمور.

وقال مسؤولون في البنك المركزي لوكالة رويترز إن "الدولتين الخليجيتين، الشريكتين في التحالف العربي بقيادة السعودية الذي تدخل في حرب اليمن عام 2015 ضد جماعة الحوثي، اشتراطا على السلطات المتعريف بها دوليا إجراء إصلاحات تتعلق بإدارة التمويل الخارجي والإيرادات المحلية".

لكن مصدرين حكوميين طلبا عدم الكشف عن هويتيهما قالا إن "الخصومات بين أعضاء مجلس القيادة الرئاسي تسببت في تأخير جلسة برلمانية للمصادقة على إجراءات من شأنها أن تسمح للمجلس بالموافقة على تشكيل لجان جديدة لمحاربة الفساد ومراقبة العطاءات".

وفي الشهرين الأخيرين احتدت الصراعات بين المجلس الانتقالي، الذي يشكل طرفا رئيسيا في مجلس القيادة الرئاسي، وحزب التجمع الوطني للإصلاح، الوجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، والوقى الموالية له، على غرار حزب المؤتمر الشعبي جناح الرئيس السابق عبدربه منصور هادي، على خلفية التغييرات الواسعة التي طالت القضاء والحكومة وأيضا العمليات العسكرية التي جرت في شبوة وأبين وعدما الإخوان استهدافا لمرکز نفوذهم في الجنوب.

وتشكل هذه الصراعات التي بلغت حد محاولة حزب الإصلاح التشكيك في شرعية مجلس القيادة، والدعوة إلى استحضار سلطة هادي، حاجزا أمام تقديم الإمارات والسعودية الدعم المالي الذي سبق وأن تعهدتا به، في انتظار ائضاح مسارات الأوضاع.

وعينت الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية في العام الماضي محافظا جديدا للبنك المركزي ونائبا جديدا للمحافظ، وأمرت بإجراء مراجعة لحسابات المؤسسة، لم تكتمل بعد، منذ عام 2016 عندما تم نقل البنك المركزي إلى عدن من العاصمة صنعاء التي سيطر عليها الحوثيون.

كما أدخلت السلطات عملية جديدة لمرادات العملات الأجنبية، التي تسبب

## البرنامج الانتخابي للتيار الإسلامي في الكويت: فرض الوصاية الأخلاقية

### وثيقة القيم تستنفر الأوساط الليبرالية في الكويت



#### وثيقة القيم تعبت بما تبقى من حريات

واعتبر الحقوقي بسام العسوس أن هذه الوثيقة "هي المدخل الرئيسي لتغيير هوية المجتمع، وهذا التغيير حتماً له آثار اجتماعية وسياسية، وربما يتجاوز الأمر أكثر من ذلك فقد طالب مؤيدوها قبلها بقانون العقوبات الشرعية مما يتطلب بالضرورة تغييراً لكل القوانين ومناهج الدراسة والنظام الاقتصادي وهنا تكمن الخطورة".

وفي مقابل ردود الفعل الراضية للوثيقة، أعلن عدد من المرشحين للانتخابات التوعيق على الوثيقة، على غرار مرشح الدائرة الرابعة فايز الجمهور، ومرشح الدائرة الخامسة، سالم الحسيني، والمرشح محمد سعد رويشد الحربي.

ويرى مراقبون أن الكويت دولة محافظة بطبيعتها، لكن ردة الفعل المسجلة على هذه الوثيقة، تعود إلى الخشية من فرض رقابة مشددة على المواطنين وسلب ما تبقى من حريات، وهي وثيقة تستمسك بتجربة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية، والتي تم تحجيمها في السنوات الأخيرة.

ويشير المراقبون إلى أن هذه الوثيقة تسير بالكويت في اتجاه مغاير عن سياسة الانفتاح التي باتت تنتهجها باقي القوى الخليجية، وهي عملية مقاومة للتحوّل الذي يشهده المجتمع الكويتي، حيث هناك جزء كبير بات متأثراً بالأفكار الليبرالية.

ويقول المراقبون إن هذه الوثيقة دقت ناقوس الخطر في الأوساط الليبرالية، التي باتت تخشى صراحة من إمكانية تحقيق التيار الإسلامي انتصاراً في الاستحقاق الانتخابي المقبل، وهذا الأمر بالتأكيد ستكون له مفاعيل جد سلبية ليس فقط على المجتمع بل وأيضا من خلال حرف بوصلة الإصلاح الذي يرنو الكويتيون إلى انطلاقته قريبا.

المرشحين بما يعادل ثلاثة أيام متتالية قبل الهجوم عليها".

وانتقدت شخصيات سياسية وفكرية في الكويت الوثيقة والقائمين عليها، واعتبرت أن الغاية منها "تفريع الممارسات السياسية المشبوهة والمتاجر بالدين، وهي بعيدة عن مطالب الكويتيين".

وصف وزير الإعلام الكويتي السابق والإكاديمي سعد بن طفلة العجمي الوثيقة بأنها "داعشية بامتياز"، داعياً "كل حريص على دولة القانون والديمقراطية والحريات العامة والخاصة، أن يرفض هذه الوثيقة بلا تردد".

وقال الأمين العام لـ"المنبر الديمقراطي" عبدالهادي السنافي، وهو من الرافضين للوثيقة، "بها تعد واضح في بعض بنودها على نصوص الحريات العامة والخاصة التي أكدها الدستور". وشدد السنافي على "التمسك بوثيقة دستور الكويت نصا وروحا باعتباره مرجعية القوانين التي تنظم حياة الناس وتكفل حقوقهم وحرياتهم". واعتبر مرشح الدائرة الثانية لانتخابات مجلس الأمة بادر ناصر الحميدي عبر تويتر أن "القيم تغرس من مخالفت شرعية وأخلاقية".

وقال الحمادي إن "وثيقة القيم"، ليست مشروعا سياسيا، بل وصاية دينية أخلاقية على مجتمع لا يتكون من 50 فردا (عدد أعضاء مجلس الأمة)، بل من ملايين الأشخاص ممن يختلفون فكرا وعقائديا على جميع المستويات.. هي وثيقة مرفوضة وأرفض أن أصوت لأي شخص يوقع عليها.. اجعل منها مشروعا دعويا في المساجد، لكن ليس في الدولة".

على "رفض المهرجانات وحفلات الرقص المختلطة، والتي تخالف الآداب والذوق العام وتقاليده المجتمع الكويتي"، وعلى "رفض المسايح والنوادي المختلطة في الفنادق وغيرها، وتشديد الرقابة على محلات المساج ووقف المخالفات الأخلاقية بها".

كما تشمل العمل على "تفعيل قانون اللبس المحتشم في الجامعة والتطبيقي للطلاب والطالبات"، والعمل على "وقف الدورات والأنشطة التي تتعلق بخرافات الطاقة والممارسات الوثنية المعلنه"، والعمل على "وقف الابتذال الأخلاقي وعرض الأجساد بما يحدش الحياء على الواقع وفي مواقع التواصل".

وتنص الوثيقة، على "تعديل قانون التشبه بالجنس الآخر، وتشريع قانون لتجريم الوشوم الظاهرة على الجسد"، وعلى "إضافة سب الصحابة إلى قانون المسيء في حال عدم إلغاءه بالكلية".

وتدعو "وثيقة القيم" المرشحين الموقعين عليها، إلى "التصريح بشكل معلن في مواقع التواصل، رفضاً للتجاوزات الأخلاقية مع استخدام الأدوات الدستورية المناسبة"، وإلى "فتح خط ساخن مع مجدي الوثيقة لإبلاغ النائب المتعهد أولا بأول بما يقع من مخالفت شرعية وأخلاقية".

وكتب عبدالرحمن النصار، أحد المشاركين في صياغة الوثيقة، عبر حسابه على تويتر قائلًا "الأخوة المرشحون، وثيقة القيم جاهزة للتوقيع من قبلكم، بعدما حصلت على تأييد 844 ديوانية من مختلف دوائر الكويت، فمن يرغب من المرشحين في توقيعها يتواصل معي بالخاص أو بالواتس، وتوجد ديوانية في كل دائرة كمقر لتوقيع الوثيقة".

وقال في تغريدة أخرى، ردا على موجة ردود الأفعال الراضية للوثيقة، "اليوم فقط وقع على وثيقة القيم من

أحدثت وثيقة القيم التي صاغها محسوبون على التيار الإسلامي وحظيت بدعم من عدد من الدعاة، صدمة في الأوساط الكويتية ولاسيما الليبرالية، لما تضمنته من بنود تركز تطبيق الشريعة الإسلامية، وتهمد ما تبقى من حريات.

الكويت - أثار وثيقة تم توزيعها على المرشحين للانتخابات التشريعية في الكويت، تلزم النواب المحتملين الموقعين عليها بالتقيد بها حال وصولهم إلى المجلس المقبل جدلا واسعا، لما تضمنته من بنود خطيرة تهدد واقع الحريات في الدولة الخليجية.

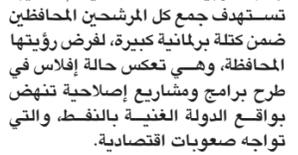
وترى أوساط سياسية كويتية أن الوثيقة التي أطلق عليها "وثيقة القيم"، والمتكونة من اثني عشر بنداً هي محاولة من التيار الإسلامي لدغدغة مشاعر القوى المحافظة، قبل الاستحقاق الانتخابي المقرر في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

ويشكل البرلمان المقبل أهمية استثنائية، حيث تراهن القيادة الكويتية والشعب على أن يكون مشاركا رئيسيا في عملية الإصلاح التي تاجلت كثيرا بفعل الصراعات بين الحكومة ومجلس الأمة السابق.

وقد حرصت القيادة على توفير كل السبل لإنجاح هذا الاستحقاق، وقطع الطريق أمام أي تأثيرات قد تنعكس على شفافية الانتخابات ونزاهتها، وهو ما رفع من منسوب التنافس بين القوى المشاركة، التي تطمح إلى أن يكون لها دور أساسي في المرحلة المقبلة على غرار التيار الإسلامي.



بدر ناصر الحميدي  
المجتمع الكويتي  
مجمع محافظ لا  
يحتاج إلى الوصاية



سعد بن طفلة العجمي  
ما يسمى بوثيقة  
القيم، هي وثيقة  
داعشية بامتياز

وتقول الأوساط إن الوثيقة التي جرى توزيعها خلال الأيام الأخيرة تستهدف جمع كل المرشحين المحافظين ضمن كتلة برلمانية كبيرة، لفرض رؤيتها المحافظة، وهي تعكس حالة إفلاس في طرح برامج ومشاريع إصلاحية تنهض بواقع الدولة الغنية بالنفط، والتي تواجه صعوبات اقتصادية.

وتتضمن الوثيقة "تأييد المشاريع والقوانين الإسلامية التي يقدمها النواب في مجلس الأمة"، و"رفض العبث بقانون منع الاختلاط، والمطالبة بتطبيقه بما يحقق فصل مباني الطلاب التي حظيت بدعم عدد من الدعاة الكويتيين

## مواقف المالكي لا تخدم جهود الإطار التنسيقي لتطبيع الوضع مع الصدر

وأثنى الإطار التنسيقي الإثنين على إعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني واتلاف السيادة السني، دعم تشكيل حكومة "كاملة الصلاحيات" تتولى الإشراف على الانتخابات النيابية المبكرة.

وأعرب الإطار في بيان عن "تقدير كبير للموقف الوطني والدستوري لتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني" بعد اجتماعهما في أربيل والذي أعلن فيه الطرفان تمسكهما بالخيار الدستوري في إجراء الانتخابات المبكرة بعد خلق المناخات المناسبة لها وتحت إشراف حكومة كاملة الصلاحيات وعودة المؤسسات الدستورية لممارسة عملها.

واكد الإطار التنسيقي أنه سيبذل كل ما يستطيع من أجل الإسراع في تهيئة الظروف المناسبة وضمان مشاركة الجميع.

بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة"، قائلا "صالح الشعب واستقرار الدولة أعلن وأعلن من أي مصلحة حزبية أو فئوية".

ويكمن الخلاف في العراق بين زعيم ائتلاف دولة القانون الذي يسعى إلى الدفاع عن موقعه كلاعب أساسي في المشهد السياسي العراقي، وبين خصمه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يحاول جاهدا إزاحته، متتهما إياه بالفساد.

ويقول المراقبون إن مواقف المالكي الأخيرة تشي بقناعة لدى الأخير بأنه ليس بالإمكان التعايش سياسيا مع الصدر وأن على أحدهما ترك الساحة للأخر، وهذا الأمر سيعني أن فرص تحقيق تسوية لا تزال بعيدة رغم الجهود المبذولة من قوى سياسية بعضها حليف للمالكي والأخرى حليفة للتيار الصدري للوصول إلى حل وسط.

مغادرته"، في رسالة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يؤكد على أنه لا تسوية للأزمة العراقية إلا بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة.

ودعا المالكي في بيانه، إلى ما وصفه بـ"تركيب الكلام والجهود حول كيفية تفعيل البرلمان، والإسراع في تشكيل حكومة ائتلافية لتحقيق أفضل الخدمات والاستقرار السياسي والأمني".

وأثار البيان ردود فعل من بينها لقيادات في الإطار، حيث حذر زعيم كتلة "النصر" ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، من "أي مسار يقوم على كسر الإرادة".

بغداد - لا تخدم المواقف التصعيدية لزعيم ائتلاف دولة القانون ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، جهود قيادات في الإطار التنسيقي، لنزع فتيل التوتر مع التيار الصدري، الأمر الذي يثير غضب هذه القيادات.

وأطل المالكي في ساعة متأخرة من ليل الأحد ببيان قال فيه إن "القضاء حكم بعدم جواز حل البرلمان، وهذا يعني ألا انتخابات مبكرة إلا بعد استئذان مجلس النواب لجلساته، وتشكيل حكومة جديدة متكاملة الصلاحيات".

وأوضح رئيس الوزراء الأسبق والذي يملك الأغلبية النيابية ضمن التحالف الشيعي أن "القوى السياسية أبدت موقفها الداعم لقرار القضاء، وأعلنت رفض حل البرلمان والانتخابات المبكرة المقترحة، وهذا يعني ألا داعي بعد للحدوث في هذا الموضوع المحسوم دستوريا وقضائيا وسياسيا، ويجب

## تعيين باتيلي مبعوثا أميا يعيد للاتحاد الأفريقي دوره في ليبيا

ويحظى باتيلي بدعم كبير من فرنسا ومن خليفة حفتر، وكذلك من الاتحاد الأفريقي الذي تترأسه السنغال حاليا. وما يثير قلق الدبلوماسية هو أن يلعب باتيلي، بضغط فرنسي، دورا في ترجيح فكرة تشكيل حكومة ثالثة، بتسهيل اتفاق بين مجلسي النواب والدولة ونهي ولاية حكومة الوحدة.

غير أن ترحيب الدبلوماسية بتعيين باتيلي مبعوثا أميا بعد نحو أسبوعين من الاعتراض يعكس فرضيتين: إما أنه لم يكن له خيار سوى القبول به، أو أنه جرى تقديم تلميحات له بشأن دور المبعوث الأممي الجديد.

وحكومة الوحدة حتى وإن كانت موافقة على المبعوث الجديد غير ملزمة لمجلس الأمن، إلا أنها ضرورية لنجاح مهمته في الوصول إلى انتخابات شفافة يقبل بنتائجها الجميع.

ورغم استبعاد المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولاس دي ريفير لإمكانية أن تشكل معارضة حكومة الوحدة لباتيلي "مشكلة" في محاولة لإنهاء الأزمة السياسية في ليبيا، فباتيلي أصبح أمرا واقعا، لذلك سارع الدبلوماسية ومعه المجلس الرئاسي للترحيب بدعوته، وكذلك فعل فتحي باشاغا.

### استقبال الاتحاد الأفريقي لعبد الحميد الدبيبة كأول شخصية لا يعني أنه منازح له أو أنه يدعم مقاربه لحل الأزمة

والملاحظ في بيانات الترحيب أن جميعها حددت لباتيلي مهمة رئيسية "إجراء الانتخابات"، ولكن كلاً منها وضع شروطا ضمنية.

الدبيبة مثلا ربط إجراء الانتخابات بإصدار قاعدة دستورية توافقية، وهو بذلك يرمي المسؤولية في ملعب مجلسي النواب والدولة.

وباشاغا ربط "إجراء الانتخابات" بضرورة "ترسيخ مبدأ التداول السلمي على السلطة"، ملححا إلى رفض رئيس حكومة الوحدة تسليم السلطة "إلا لحكومة منتخبة".

بينما شدد المبعوث الأميركي إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند على وجود "حاجة ملحة للأطراف الليبية إلى العمل مع المبعوث الأممي لوضع خارطة طريق لإجراء انتخابات مبكرة".

وتشهد ليبيا أزمة سياسية تتمثل في صراع بين حكومتين الأولى يرأسها فتحي باشاغا التي كلفها البرلمان، والثانية حكومة الوحدة الوطنية التي انتخبت ولايتها ويقودها الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة لإحكومة تكلف من قبل برلمان جديد منتخبة.

داكار - أعاد وجود مبعوث أممي ينتمي إلى دولة أفريقية حماس الاتحاد الأفريقي للعب دور فعال في الملف الليبي بعد أن ظل الانحسار بعيدا عن الأزمة المستمرة في إحدى الدول الأعضاء لأكثر من عشر سنوات.

وبدت أول خطوة أفريقية في اتجاه الملف الليبي من خلال لقاء الرئيس السنغالي مكي سال بصفته رئيس الاتحاد الأفريقي برئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة في القصر الرئاسي بالعاصمة داكار.

وقال سال، الإثنين، إن الاتحاد الأفريقي سيكون داعما أساسيا لتحقيق رغبة الشعب الليبي في إنهاء المراحل الانتقالية والذهاب إلى الانتخابات، معربا "عن سعادته بعودة الأمانة التنفيذية لتجمع دول الساحل والصحراء إلى طرابلس".

وأضاف سال أن "الاتحاد الأفريقي سيكون داعما أساسيا لتحقيق رغبة الشعب الليبي في إنهاء المراحل الانتقالية والذهاب إلى الانتخابات".

ومن جانبه، أكد الدبيبة "تواصله مع كافة الأطراف الدولية لحثهم على دعم ملف الانتخابات التي لن تكون متكاملة دون لقاء رئيس الاتحاد الأفريقي وتنسيق المواقف معه".

وتأتي زيارة الدبيبة إلى داكار بعد أيام من تعيين السنغالي عبدالله باتيلي مبعوثا أميا جديدا إلى ليبيا.

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأفريقي يريد أن يلعب دورا مساعدا لباتيلي من خلال لقاء فراق الأزمة الليبية وحثهم على القبول بحل سياسي يهدف بالدرجة الأولى إلى إجراء الانتخابات بقطع النظر عن الحكومة التي ستتولى الإشراف عليها، هل حكومة من الحكومتين الحاليين أم حكومة ثالثة جديدة.

ويشير المراقبون إلى أن استقبال الاتحاد الأفريقي للدبيبة كأول شخصية لا يعني أنه منازح له أو أنه يدعم مقاربه لحل الأزمة، وأن اللقاء لا يعدو أن يكون جزءا من خطة تحرك أفريقية واسعة ستضم ولا شك مختلف الأطراف.

ولا يستبعد هؤلاء أن يسعى الدبيبة لتوظيف هذا اللقاء لإظهار نفسه وكأنه الشخصية المحورية التي تدور حولها التحركات الدولية خاصة بعد تحوله إلى تركيا ثم قطر ثم السنغال، فضلا عن لقاءاته في طرابلس، لافتين إلى أن الدبيبة يشعر بخوف خاص من انقلاب الأمور في غير صالحه مع تولى باتيلي.

وفي الخامس عشر أغسطس الماضي، أعلن مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة رفض حكومة الوحدة تعيين باتيلي، وقال إنه "يجب التشاور معنا بشأن ترشيح الممثل الأممي للتأكد من نجاح عمله كوسيط". ولم تحف حكومة الوحدة الوطنية بتفضيلها تعيين وزير الخارجية الجزائري السابق صبري بوقادوم الذي اعترض عليه عقيلة صالح رئيس مجلس النواب في طريق.

## مؤتمر بوليساريو المقبل يواجه أزمة قيادة وانتهاكات حقوقية خطيرة

### المؤتمر يسعى لتجاوز معضلة التفكك الكبير الذي تعاني منه القيادة



### قيادة بوليساريو تواجه أزمة مزدوجة

جانبا الصراعات القائمة بين قياديين داخل المخيمات، ما خلق نقاشا حول خلفيته في زعامة الجبهة الانفصالية، وأساط اللثام عن صراع متجذر داخل القيادة بين مختلف الأجنحة المشكلة للجبهة في دوليب بوليساريو.

ومع عدم قدرة الجبهة الانفصالية التقدم نحو الأمام وفشلها في التعامل مع الوضعية العامة داخل المخيمات المقلقة والخطيرة على كافة المستويات، تجر قيادة بوليساريو ورعاها ملقا ققبلا من انتهاكات لحقوق الإنسان والتلاعب بالمساعدات المقدمة من طرف الأوروبيين، ومعاناة ضحايا الاختطاف والتعذيب في سجون بوليساريو للمحتجزين في مخيمات تندوف من معاناة وتعذيب جسدي ونفسي طال مغاربة في سجون الرشيد والرابوني.

واعتبر أندلوسي أن أهم تحد أمام قيادة الجبهة الانفصالية الحالية، هو وعي فئة من شباب المخيمات بالخلفيات الحقيقية للصراع، والاستغلال البشع الذي يتعرضون له خدمة لأهداف وطموحات النظام الجزائري، مما يقوي جبهة الرفض لتوجهات الجبهة داخليا. وأضاف أنه ورغم بروز أصوات من داخل المخيمات رافضة لتوجهات قيادة الجبهة الانفصالية الحالية، فإنها تواد في مهدها بسبب القمع والتكبل الذي يتعرض له، ويصل إلى مستوى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وهو ما تحتمل فيه الدولة الجزائرية المسؤولية باعتبارها الدولة المستضيفة للجبهة الانفصالية.

التي تسوق لها الجبهة الانفصالية دوليا، فقامته الهزائم المتتالية دبلوماسيا وعلى الأرض خاصة بعدما قامت القوات المسلحة المغربية بطرد جميع عناصر الجبهة من معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا، وأثن الجيش المغربي المعبر وجعل من المنطقة العازلة خلف الجدار الأمني مكانا محرمًا على أي تحرك من طرف عناصر الجبهة الانفصالية منذ نوفمبر 2020.

ويؤكد انعقاد مؤتمر بوليساريو مع تنظيم سباق دولي للسيارات "Africa Eco Race" في أكتوبر المقبل، الذي يربط إمارة موناكو بالعاصمة السنغالية والذي سيعبر مناطق الصحراء المغربية، ورغم إعراب ما يسمى الممثل الدبلوماسي لجبهة بوليساريو الانفصالية في أوروبا أبي بشرايا البشير عن رفض الجبهة لما أسماه بـ"الحدث غير المسبوق"، وتهديدها باستهداف المشاركين فيه، فقامين هذا اللقاء من طرف الجيش المغربي يشكل هزيمة أخرى للجبهة الانفصالية التي ما فتئت تحاول عبر الأثرع الإعلامية ومعها منابر إعلام الجزائر الترويج لوجود حرب واضطرابات في الصحراء.

ومع الخلافات القبلية الطاحنة على السلطة بشكل ملعن بالنظر إلى اقتراب موعد المؤتمر القادم، يتضح أن الصراع محتدم بين القوادس الشابة الصاعدة والقيادات القديمة التي تحكمت في زمام الحكم طيلة عقود.

وفي هذا الصدد كشف منتدى "فورساتين" أن جبهة بوليساريو تحاول التغلطة على ملف مرض زعيمها غالي إلى

دبلوماسية في تسويقها وجلب تعاطف دولي لها، ما جعل أطرها ودبلوماسيتها يتصارعون في ما بينهم على الظهور بشكل منفرد، ويتبرؤون من فشل متتال لما يسمى بـ"وزارة خارجية بوليساريو" الأكثر تمويلا.

وأكد نبيل أندلوسي الباحث المغربي في العلاقات الدولية أنه مع اقتراب مؤتمر جبهة بوليساريو الانفصالية، خرجت للعلن الأزمة التي تتخبط بها الجبهة، إن على مستوى القيادة التي انخرقت وتخلت عن التزاماتها أمام سكان المخيمات، عبر اقتضاح عمليات سرقة ونهب المساعدات الإنسانية، وكذلك على مستوى الظروف التي تتناها الجبهة والتي أصبحت متجاوزة بسبب تطورات القضية، وقدرة الدبلوماسية المغربية على كسب دعم وتأييد دولي لمشروع الحكم الذاتي حلا واقعا لهذا النزاع المفتعل.

وأوضح أندلوسي، في تصريح لـ"العرب"، أن المخيمات باتت تعيش احتقانا وأزمة عميقة بسبب غياب الأثق السياسي لدى القيادة الحالية والتي باتت عاجزة عن تقديم أي تصور واضح لإنهاء الصراع، وبالطبع إنهاء معاناة السكان المحتجزين.

كما أن من أسباب تعميق الاحتقان انتشار التقارير الإعلامية والحقوقية التي تفضح مستوى البذخ والترف الذي تعيشه قيادة الجبهة وأسرهم مقابل الفقر وانعدام أساسيات العيش لدى عموم سكان المخيمات.

وبلغ الخلاف بين الأجنحة المتناحرة إلى مستوى عدم التنسيق في المواقف

من شأن انعقاد المؤتمر السادس عشر لبوليساريو أن يزيد من تأزيم وضع القيادة الحالية. فلا يكفي فشلها في إدارة الصراع مع المغرب الذي حقق مكاسب دبلوماسية نوعية من خلال اعتراف واسع بمقاربه للحل، فإن الجبهة الانفصالية تواجه ما يشبه التمرد الداخلي من قيادات وسطى شابة تريد تغيير القيادة الحالية بسبب اتهامات بالفساد والمحسوبية واستغلال المساعدات.

### محمد ماموني العلوي

الرباط - تستعد جبهة بوليساريو الانفصالية لعقد مؤتمرها السادس عشر، وسط أزمة قيادة تتخبط فيها منذ أكثر من سنة، رغم أن الجزائر أرادت تلميع صورة الجبهة والقيادة الحالية، إلا أن الخلاف بين الأجنحة المتناحرة وصل إلى مستوى عدم التنسيق في المواقف التي تسوق لها الجبهة الانفصالية دوليا، زد على ذلك الانتهاكات والاختطاف والتعذيب في سجون بوليساريو وبإشراف جزائري حسب شهادات ضحايا الاختطاف والتعذيب.

وأشرف زعيم الجبهة الانفصالية إبراهيم غالي نهاية الأسبوع على عقد "الأمانة الوطنية لجبهة بوليساريو"، في دورة استثنائية، تحضيريا لعقد المؤتمر السادس عشر لجبهة بوليساريو المقرر في الشهرين المقبلين، بغية "توفير كافة الظروف والشروط المناسبة لإجراح المؤتمر على كافة المستويات"، حسب غالي.

### المخيمات تعيش احتقانا بسبب غياب الأفق لدى القيادة الحالية التي باتت عاجزة عن تقديم أي تصور لإنهاء الصراع

وتحاول ما يسمى الأمانة الوطنية للجبهة الانفصالية من خلال عقد مؤتمرها، تجاوز معضلة التفكك الكبير الذي تعاني منه القيادة حيث ستتولى إدارة نقاش جماعي تشارك فيه جميع هيئات وأطر ومنتسبي الجبهة، داخل الأطر التنظيمية بمخيمات تندوف غرب الجزائر.

ومازالت جبهة بوليساريو الانفصالية تعاني من انهيار هيكلها التنظيمية منذ إعلانها "الحرب" من طرف واحد، ما يقارب الستين ضد المغرب، والتي فشلت

## وضعية حقوق الإنسان في الجزائر أمام أنظار الأمم المتحدة

وتضمن الدستور الجزائري المعدل العام 2020 إشارات إلى التكيف مع النصوص الدولية، كما صرح الرئيس عبد المجيد تبون في أكثر من مناسبة بأن جميع النصوص والتشريعات تخضع لتوجهات القوانين العالمية، غير أن الممارسات تذهب عكس ذلك، حسب المشاركين في العرض الدولي بجنيف.

واستدل هؤلاء بالبند 51 من الدستور الذي يكفل الحماية الدينية وحرية العبادة التي تضطلع الدولة بحمايتها وبشكل حيادي، غير أن حرية ممارسة المعتقد لغير المسلمين تشوبها الكثير من الخروقات، كقفل عدد من الكنائس وأماكن العبادة وتقييد الألب المسيحي، فضلا عن التضييق على القائمين على الديانة المسيحية، وعلى بعض المتدينين الذين لوجقوا أمام القضاء وحكم عليهم بأحكام قاسية.

وأجمع المشاركون على ضرورة "إلغاء أو مراجعة بعض النصوص"، على غرار البندين 97 و100 و95 و87 مكر لاسيما الفقرة 14، وذلك كونها تقيد الحق في حرية الحصول على المعلومات، وما يعرف بالتمويل الأجنبي، والأنشطة الإرهابية والتخريبية.

ذلك توجيه تهم ثقيلة متعلقة بالإرهاب والارتباط بكيانات إرهابية".

وأضاف "لقد تم تعديل البند 95 مكرر من قانون العقوبات في أبريل 2020، حيث صار ينص على الحبس من خمس إلى سبع سنوات، وغرامة مالية لأي شخص يتلقى أموالا أو تبرعا من دولة أو مؤسسة محلية أو أجنبية، الأمر الذي يترك نفوذا كبيرا للسلطة التقديرية الرسمية والتفسير المسيء، بحيث حتى التحويلات المالية من أفراد الأسرة تندرج تحت هذه المادة ويعاقب عليها بشدة".

### غلق العديد من أماكن العبادة لغير المسلمين، والتضييق على حرية التعبير، ومضايقة وحل جمعيات وأحزاب سياسية

كما استهجن هؤلاء ما أسماه بـ"الحل التعسفي وإلغاء تسجيل الجمعيات والأحزاب، الأمر الذي يتعارض مع البند 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

النقابية والسياسية، وأنشطة المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وسجن الآلاف من الأشخاص".

وتابعت "القانون الغني تجريم العمل الصحافي، إلا أن صحافيين ومدونين سجنوا عام 2021 بتهمة الإرهاب أو بتهمة التحريض على التجمهر غير المسلح، وإحباط الروح المعنوية للجيش، وإهانة هيئة نظامية..".

وكان القضاء الجزائري قد قرر في غضون الأسبوع الماضي، سجن الصحافي بلقاسم حوام من جريدة الشروق المحلية، على خلفية شكوى تقدمت بها وزارة التجارة بعد نشره مقالا يتحدث عن إرجاع كندا لكميات من التمور الجزائرية، بحجة تضمينها مواد سامة مضرّة بالصحة الجسدية للإنسان، الأمر الذي اعتبرته وزارة التجارة والزراعة مساسا بالمقررات الاقتصادية للبلاد.

وتحدث تقرير لإذاعة "راديو أم" عن أن المشاركين في العرض السنوي للأمم المتحدة انتقدوا بشدة "البند 87 مكرر من قانون العقوبات، حيث أصبح استخدام تهم الإرهاب التي لا أساس لها ضد المعارضة السلمية أمرا طبيعيا، وأن البند غامض من حيث اللغة والمصطلحات مثل 'بأي وسيلة كانت'، والغرض من

ولفت هؤلاء إلى أن بلادهم عرفت خلال السنوات الأخيرة، لاسيما العامين الماضيين، تراجعًا كبيرًا لمساحة الحريات، حيث تم غلق العديد من أماكن العبادة لغير المسلمين، والتضييق على حرية التعبير، وحظر التظاهر السلمي، فضلا عن مضايقة وحل جمعيات وأحزاب سياسية، بسبب مواقفها المعارضة للسلطة.

وصرحت الإعلامية والناشطة الحقوقية جميلة لوكيل، التي لم تتمكن من الحضور إلى التظاهرة الأممية رفقة زوجها الأكاديمي والنقابي والحقوقية، بسبب منعه من السفر إلى جنيف، بأنها "توبعت إلى جانب زوجها قدور شويشة والصحافي سعيد بوبور قبل 17 شهرا بتهمة وأهية تتعلق بالإرهاب، وأنهم تحت الرقابة القضائية منذ ذلك الحين". وأضافت "أوضاع حقوق الإنسان والحرية تدهورت بشكل حاد في الجزائر، فرغم أن الحكومة قبلت توصيات دورة 2017 إلا أنها لم تنفذها، وأن قانون العقوبات خضع منذ العام 2020 لتعديلات واسعة من خلال توسيع نطاق التهم، وتشديد العقوبات الجنائية وتوسيع مفهوم الإرهاب ليشمل أي نشاط أو موقف حاسم مع استخدام المؤسسة القضائية كأداة لردعه، مما أدى إلى تجريم الأنشطة

وحمّل ناشطون سياسيون ومهتمون بحقوق الإنسان في الجزائر انتشاراتهم إلى العرض الدولي الشامل المنعقد بمقر الأمم المتحدة في جنيف نهاية الشهر المنقضي، حيث تم طرح العديد من القضايا التي باتت تؤرق الشارع الجزائري، في مجال الحريات السياسية والإعلامية والدينية، وتكوين الجمعيات وحرية التعبير مساعيا لكسر العزلة.



انشغال بتلاشي مساحة الحريات في الجزائر

## عداء متجدد بين إريتريا وجبهة تيغراي الإثيوبية

وتحرك التيغراي غربا نحو مدينة حميرة يعني إمكانية تدفق مختلف الدعم اللوجيستي والعسكري وحتى البشري من اللاجئين التيغرايين الذين فروا إلى السودان، ومن الدول التي لها مصلحة في إشعال إثيوبيا بمشاكلها الداخلية.

وما يقف أسمره، إعلان جبهة تيغراي، في الثامن من مايو الماضي، أنها ستشن جيشا يضم مليون مقاتل، وهو رقم ضخم بالنسبة إلى عرقية لا يتجاوز عدد أفرادها 7 ملايين نسمة، ما يعني أنها ستلجأ إلى التعبئة العامة لكل تيغراوي قادر على حمل السلاح.

وفي كل أفريقيبا لا توجد أي دولة (بما فيها نيجيريا وإثيوبيا ومصر) تملك جيشا يبلغ تعداده مليون مقاتل.

وكان هذا الإعلان أول مؤشر على أن التيغراي يستعدون لكسر الهدنة التي صمدت خمسة أشهر، لكن جيشا بهذا التعداد (وإن كان مبالغاً فيه) من شأنه تهديد ليس فقط حكومة أبي أحمد، بل إريتريا أيضا، خاصة إذا تلقى دعما خارجيا.

وتحاول أديس أبابا توجيه أصابع الاتهام نحو مصر والسودان، وبدا ذلك جليا عندما أعلنت في الرابع والعشرين من أغسطس إسقاطها طائرة محملة بالسلاح في حميرة، كانت قادمة من الأجواء السودانية ومتجهة إلى تيغراي، وهو ما نفته الخرطوم بشدة.

والخلاف السوداني الإثيوبي يتعمق حول أكثر من ملف على غرار سيطرة ميليشيات امهرة على أراضي الفشقة السودانية، وإعدام جنود سودانيين في إثيوبيا، وأزمة سد النهضة.

ناهيك عن دور السودان التاريخي في دعم حركات التمرد في كل من إثيوبيا وإريتريا، ردا على دعم البلدين في فترات سابقة للمعارضة المسلحة لنظام البشير (1989 - 2019).

لكن السودان حاليا مشغول بمشاكله الداخلية الكثيرة ولا يرغب في مواجهة مباشرة مع إثيوبيا، إلا أن ذلك لا يمنع من لعب دور إقليمي في المنطقة بدعم مصري. وهذا ما تخشاه كل من إثيوبيا وإريتريا، ما يجعل تحالفهما ضروريا لمنع التيغراي من الوصول إلى الحدود السودانية.

لكنها وبشكل مفاجئ شنت هجوما مباغتاً على الجبهة الغربية نحو مدينة حميرا، الواقعة غربي تيغراي، على المثلث الحدودي بين إثيوبيا والسودان وإريتريا، في الأول من سبتمبر الجاري. وجاءت وكالة بلومبرغ برواية مختلفة عن الهجوم على حميرا، المدينة الإستراتيجية والمفتاحية بالنسبة إلى إثيوبيا وإريتريا وجبهة تحرير تيغراي، حيث تحدثت عن رفض مئات الضباط والجنود الإثيوبيين من أصول تيغراوية العاملين ضمن قوات حفظ السلام الأممية في منطقة اببي، المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، العودة إلى بلادهم.

### بغض النظر عن الخلافات بين أسمره وأديس أبابا، إلا أن جبهة تحرير تيغراي المتمردة تمثل العدو الأكبر للإريتريين

واستندت الوكالة في هذا الخبر إلى خمسة مصادر لم تسهم، ونقلت عنهم أن هؤلاء الجنود تقدموا بطلب لجوء في السودان في وقت سابق من هذا العام، وانتقلوا مؤخرا بالقرب من حميرة للمشاركة في الحرب إلى جانب أبناء جلدتهم، وانضم إلى الوحدة عدد من الأشخاص الذين فروا من القتال أثناء الحرب وبعض سكان غرب تيغراي.

وأكد جيتاشيو رضا، عضو اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير تيغراي، أن قوات حفظ السلام السابقة دخلت غرب تيغراي، بينما نفى العميد نبيل عبدالله، المتحدث باسم القوات السودانية، وجود أي وحدة من قوات التيغراي أو قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة السابقة في بلاده، بينما لم تعلق السلطات الإثيوبية.

وبغض النظر عن خلافات أسمره وأديس أبابا، إلا أن التيغراي يمثلون العدو الأكبر للإريتريين الذين لن ينسوا حربه ضد إثيوبيا عندما كان التيغراي على رأسها، لذلك ليس من مصلحتهم عودة التيغراي مجددا إلى الحكم.

أديس أبابا - يؤشر اتهام جبهة تحرير تيغراي لإريتريا بالتدخل عسكريا ضدها في حربها مع الجيش الإثيوبي، على أن القتال بالإقليم المتمرد شمالا في طريقه إلى التمدد ليشمل اقاليم أخرى وفاعلين دوليين.

وسبق لإريتريا أن قدمت الدعم العسكري المباشر للحكومة الإثيوبية في 2020، بما سمح لها بمحاصرة إقليم تيغراي المتمرد من الشمال والجنوب قبل أن تقطع عليه الطريق غربا عندما سيطر الجيش الإثيوبي على الحدود مع السودان، وأطبق بعدها على عاصمة الإقليم ميقي.

إلا أن خلافات بين أسمره وأديس أبابا، دفعت إريتريا إلى اتخاذ موقف الحياد، خاصة بعد تعرض بعض قادتها لعقوبات أميركية، وسمح ذلك لتمردي تيغراي بالزحف جنوبا نحو العاصمة الإثيوبية، بعد أن أسقطوا في طريقهم عدة مدن إستراتيجية في إقليم امهرة على غرار والديا، واللبيلال (التاريخية والمقدسة لدى المسيحيين) وديسي، وكامولشا.

ولذلك يبدو من الغريب عودة إريتريا إلى دعم حكومة أبي أحمد، رغم العقوبات الأميركية، ومخاطر تمدد النزاع ليتحول من حرب أهلية إلى صراع إقليمي ودولي.

ولم يتدخل الجيش الإريتري في القتال، إلا بعد تقدم تمرد جبهة تيغراي نحو غرب الإقليم الخاضع لسيطرة الجيش الإثيوبي، بهدف كسر الحصار المفروض عليه والوصول إلى الحدود السودانية، للحصول على المساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية دون انتظار إذن أديس أبابا.

وسبق أن حاولت جبهة تيغراي قطع الطريق الدولي وخط السكك الحديدية المؤدي إلى موانئ جيوتي وإريتريا، لكنها أخفقت، رغم تقدمها العميق جنوبا، في فبراير الماضي.

وتحاول جبهة تيغراي مجددا فتح الجبهة الجنوبية عبر إقليم امهرة والعفر، وحققت بعض التقدم بعد سيطرتها على بلدة "قبو" شمال شرقي امهرة (غرب)، وتقدمها جنوبا نحو مدينة والديا.

## نقاط ضعف الجيش الروسي تُرجح سيناريو حرب استنزاف بأوكرانيا

### كيف تستعيد 500 كيلومتر مربع من الأراضي في الجنوب



هجوم أوكراني مضاد يختبر ثبات الجيش الروسي

ساهمت إمدادات الأسلحة الغربية لكيف في صمود القوات الأوكرانية في وجه الغزو الروسي المتعثر منذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، إلا أن الدعم اللوجستي الغربي لأوكرانيا يرجح سيناريو حرب استنزاف طويلة الأمد.

كيفية - قالت متحدثة باسم القيادة العسكرية في جنوب أوكرانيا الإثنين إن القوات الأوكرانية استعادت حوالي 500 كيلومتر مربع من الأراضي في جنوب البلاد في الأسبوعين الماضيين في إطار هجوم مضاد ضد القوات الروسية.

وقالت المتحدث ناتاليا هومينوك في إفادة صحافية عبر رابط فيديو "تقدمنا في قطاعات مختلفة بين أربعة وعشرات الكيلومترات. لقد حررنا مناطق تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 500 كيلومتر مربع".

ووضعت المكاسب الأوكرانية السريعة في منطقة خاركييف قوات موسكو في مواجهة أخطر هزيمة لها منذ طردها من ضواحي العاصمة كييف في أبريل. وقد حرم هذا التقدم روسيا من مراكز لوجستية حيوية كانت تستخدمها لتوصيل الإمدادات إلى قواتها في شرق أوكرانيا.

ويعد أشهر من الغزو الروسي لأوكرانيا، وعلى الرغم من مضاعفة الغرب لدعمه العسكري والاستخباراتي لكيف، إلا أن دعاية الكرملين لا تزال تروج بثقة لنصر روسي حتمي. غير أن عددا من الخبراء ينظرون إلى الأمر بشكل مختلف.

وكل يوم إضافي يمر، وإلا يؤكد أن رياح الغزو الروسي لأوكرانيا لا تجري بما تشتهي سفن صانعي القرار في الكرملين. ورغم كل الانتكاسات، لا يزال الروس واثقين من النصر.

ونقلت وكالة إنترفاكس عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله الإثنين إن "العملية العسكرية مستمرة وسوف تستمر حتى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها في البداية".

وفي نفس السياق، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن "أوكرانيا يجب أن تريح هذه الحرب"، داعية إلى التفكير من الآن في إعادة إعمار البلاد واستغلال العملية كفرصة لإجراء إصلاحات عميقة.

استطردت السؤلة الأوروبية موضحا "سنفعل كل شيء حتى تتمكن أوكرانيا من تشكيل مستقبلها".

ويعتد أشهر من الغزو الروسي لأوكرانيا، وعلى الرغم من مضاعفة الغرب لدعمه العسكري والاستخباراتي لكيف، إلا أن دعاية الكرملين لا تزال تروج بثقة لنصر روسي حتمي. غير أن عددا من الخبراء ينظرون إلى الأمر بشكل مختلف.

وكل يوم إضافي يمر، وإلا يؤكد أن رياح الغزو الروسي لأوكرانيا لا تجري بما تشتهي سفن صانعي القرار في الكرملين. ورغم كل الانتكاسات، لا يزال الروس واثقين من النصر.

ونقلت وكالة إنترفاكس عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله الإثنين إن "العملية العسكرية مستمرة وسوف تستمر حتى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها في البداية".

وفي نفس السياق، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن "أوكرانيا يجب أن تريح هذه الحرب"، داعية إلى التفكير من الآن في إعادة إعمار البلاد واستغلال العملية كفرصة لإجراء إصلاحات عميقة.

استطردت السؤلة الأوروبية موضحا "سنفعل كل شيء حتى تتمكن أوكرانيا من تشكيل مستقبلها".

ويعتد أشهر من الغزو الروسي لأوكرانيا، وعلى الرغم من مضاعفة الغرب لدعمه العسكري والاستخباراتي لكيف، إلا أن دعاية الكرملين لا تزال تروج بثقة لنصر روسي حتمي. غير أن عددا من الخبراء ينظرون إلى الأمر بشكل مختلف.

وكل يوم إضافي يمر، وإلا يؤكد أن رياح الغزو الروسي لأوكرانيا لا تجري بما تشتهي سفن صانعي القرار في الكرملين. ورغم كل الانتكاسات، لا يزال الروس واثقين من النصر.

ونقلت وكالة إنترفاكس عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله الإثنين إن "العملية العسكرية مستمرة وسوف تستمر حتى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها في البداية".

وفي نفس السياق، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن "أوكرانيا يجب أن تريح هذه الحرب"، داعية إلى التفكير من الآن في إعادة إعمار البلاد واستغلال العملية كفرصة لإجراء إصلاحات عميقة.

## بروكسل تعرض خفض نقاط التفتيش في أيرلندا الشمالية لحسم خلافات بريكست

بروكسل التي هددت بفرض إجراءات عقابية تجارية إن تم تجاوزها. ويرى البريطانيون في تعديل بعض بنود الاتفاق ضرورة ملحة للحفاظ على اتفاق الجمعة العظيمة، فيما يرى الأوروبيون في ذلك انتهاكا لاتفاق انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

واتنشا البروتوكول الذي أبرم لحماية السوق الأوروبية الموحدة حدودا جمركية في بحر أيرلندا، لإبقاء أيرلندا الشمالية في المدار الجمركي للاتحاد الأوروبي، وتجنب إنشاء حدود برية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وحماية اتفاق الجمعة العظيمة الذي وقع عام 1998، ووضع حدا لأعمال عنف دامية استمرت عقودا وأسفرت عن مقتل 3500 شخص.



بوابر حل لخلاف الحدود

وتدفع الحكومة البريطانية بمشروع قانون لتعديل الاتفاق بشكل أحادي، لتمنح الوزراء صلاحيات إلغاء نقاط التفتيش عند البحر الأيرلندي، التي تمت إقامتها بموجب بروتوكول ما بعد بريكست.

وترغب الحكومة البريطانية في اعتماد نظام جديد، بحيث تمر البضائع المتداولة والمتبقية داخل بريطانيا عبر "قناة خضراء جديدة" وتحررها من الإجراءات الإدارية، وتبقى البضائع الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي خاضعة لجميع الضوابط المطبقة بموجب قانون الاتحاد الأوروبي.

وأضف أنه لا يوجد تقريبا فارق بين مطلب المملكة المتحدة الداعي إلى "عدم وضع نقاط تفتيش"، وعرض الاتحاد الأوروبي بـ"وضع الحد الأدنى من نقاط التفتيش بأسلوب غير مرئي".

ووافقت المملكة المتحدة على أن تظل أيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية الموحدة للسلع عندما غادرت الاتحاد الأوروبي، لتجنب إقامة حدود على الجزيرة الأيرلندية.

وهذا يتطلب أن تخضع السلع التي تغادر بريطانيا العظمى إلى أيرلندا الشمالية للبيانات الجمركية، بينما تخضع الأغذية والحيوانات لتفتيش صحي.

وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أثرت المخاوف من أن تشديد الضوابط عند الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية التي مازالت جزءا من المملكة المتحدة، قد يفاقم التوترات الطائفية التي لم تهدأ سوى العقدين الأخيرين.

بروكسل - ذكر ماروس سيفكوفيتش، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، بشأن خروج بريطانيا من التكتل "بريكست" أن الاتحاد الأوروبي يمكنه خفض نقاط التفتيش الجمركية عبر البحر الأيرلندي، ليعتمد على عدد قليل من الشاحنات في اليوم.

وقال سيفكوفيتش في تصريحات أدلى بها لصحيفة فايناننشال تايمز إن خطط المفوضية الأوروبية تنص على حدود تجارية "غير مرئية"، بشرط أن تقدم المملكة المتحدة لمسؤولي الاتحاد الأوروبي بيانات قوية عن الحركة التجارية.

وأضف أنه لا يوجد تقريبا فارق بين مطلب المملكة المتحدة الداعي إلى "عدم وضع نقاط تفتيش"، وعرض الاتحاد الأوروبي بـ"وضع الحد الأدنى من نقاط التفتيش بأسلوب غير مرئي".

ووافقت المملكة المتحدة على أن تظل أيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية الموحدة للسلع عندما غادرت الاتحاد الأوروبي، لتجنب إقامة حدود على الجزيرة الأيرلندية.

وهذا يتطلب أن تخضع السلع التي تغادر بريطانيا العظمى إلى أيرلندا الشمالية للبيانات الجمركية، بينما تخضع الأغذية والحيوانات لتفتيش صحي.

وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أثرت المخاوف من أن تشديد الضوابط عند الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية التي مازالت جزءا من المملكة المتحدة، قد يفاقم التوترات الطائفية التي لم تهدأ سوى العقدين الأخيرين.



دميتري بيسكوف  
العملية العسكرية مستمرة حتى تحقيق الأهداف المحددة

وقال الخبير البروفيسور كارلو ماسالا من جامعة بوندسفير (الجيش الألماني) إنه "لم يحدث هجوم مضاد كبير لحد الآن من قبل أوكرانيا في دونباس، نجح الأوكرانيون جزئيا في استعادة مكاسب على الأرض، لكننا نتحدث عن بضعة كيلومترات فقط".

واستطرد ماسالا موضحا أن بوتين "لم يعد بإمكانه الخروج من هذه الحرب مع حفظ ماء الوجه، لأن الجيش الروسي تلقى فعلا انتكاسات عسكرية، إذا نظرت إلى ما أراه في البداية، وما الذي يريدونه في هذه الأثناء وما يركزون عليه الآن، فعليك أن تقول: إنهم يعانون من هزائم عسكرية متتالية".

وتتشكل معركة سيفيرودونيتسك، آخر المدن الرئيسية الخاضعة للسيطرة الأوكرانية شرق البلاد، نقطة تحول يرى عدد من الخبراء أنها ستكون حاسمة في الحرب.

ولعبت منطقة دونباس في جنوب شرق أوكرانيا دورا رئيسيا في خطط بوتين، حيث توجد أقلية روسية، وبعد وضع الحكم الذاتي فيها أحد أكبر نقاط الخلاف بين موسكو وكيف. وكان ذلك قبل عام 2014، عندما قام الجيش الروسي بغزو شبه جزيرة القرم قبل ضمها.

ويسعى الجيش الروسي لتطويق سيفيرودونيتسك التي يبلغ عدد سكانها قبل الحرب مئة ألف نسمة، وذلك بعد المعركة الطويلة للسيطرة على مدينة ماريوبول الساحلية. وتحاول

# في ذكرى 11 سبتمبر: هجوم بمسيرة لن يغير حقائق الخلل الإستراتيجي

البيت الأبيض، ديمقراطيًا كان أم جمهوريًا، من خداع الذات إلى هزيمتها



طالبان لا يمكن فصلها عن القاعدة، التنظيم الإرهابي الذي منحه ملاذاً آمناً للتخطيط لهجمات مناهاتن



المزيد من الهزائم الذاتية يجب أن تتوقعه واشنطن عند مواجهة أعداء آخرين مثل بكين وموسكو وبيونغ يانغ وطهران

## خسائر تسبب فيها هجوم 11 سبتمبر

- 2977 ضحية سقطت جراء الهجوم
- 274 مليار دولار الخسائر الاقتصادية التي لحقت بالولايات المتحدة في يوم واحد
- 123 مليار دولار الخسائر الاقتصادية خلال الأسابيع الأولى
- 6 تريليونات دولار كلفة الحروب الانتقامية التي شنتها الولايات المتحدة ضد أفغانستان والعراق
- 4487 عنصراً من الجيش الأمريكي قتلوا في العراق
- 654965 عراقياً فقدوا أرواحهم جراء الغزو الأمريكي لبلادهم، إضافة إلى عشرات الآلاف الذين دفنوا دون إعلام السلطات وفقاً للاندبندنت البريطانية
- 2448 عنصراً من الجيش الأمريكي قتلوا في أفغانستان
- 3846 من الأميركيين المتعاقدين مع الجيش الأمريكي قتلوا في أفغانستان
- 20660 جندياً أميركياً أصيبوا في العمليات العسكرية في ذلك البلد
- 111 ألف مدني أفغاني لقوا حتفهم بسبب الحرب

ينتقل إلى مكان آخر؛ ومن هم أعضاء القاعدة الآخرون الذين انتقلوا إلى أفغانستان بعد انسحاب أميركا؟ وماذا كانوا يفعلون هناك؟ وهل انتهت القصة عند هذا الحد؟

امتلك الكاتبان الجرأة الممزوجة بالحق على أداء البيت الأبيض ليقولوا صراحة إنه "لا ينبغي أن يكون البيت الأبيض أحق إلى هذه الدرجة ليعتقد أن ضربة واحدة في السنة كافية لحرمان القاعدة من المساحة التي تحتاجها للتخطيط لهجمات وشنها ضد الولايات المتحدة وحلفائها".

بل إن انتقادهما يتجاوز الإدارة الديمقراطية الحالية ليشمل الحزبين معاً، الديمقراطي والجمهوري، معتبرين أنهما لم يتخليا عن "عادة خداع الذات"، وسيكون مثبراً ومهماً للقارئ في العالم العربي أن يجد ما كان يقوله في شوارع بغداد ودمشق والقاهرة عن العقلية التي اتخذ بها الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن ومعه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قرار شن الحرب، بناء على "تخيلات" قالها القاعدة الأميركيون لأنفسهم بدلاً من التقييمات الموضوعية للأدعاء والخصوم والوضع على الأرض والإجراءات اللازمة لتأمين مصالح واشنطن. وقد أدى هذا الخداع الذاتي إلى "هزيمة الذات".

باراك أوباما كان مثلاً للتعبير عن الوهم وخداع الذات حين أعلن سنة 2009 في الأكاديمية العسكرية الأميركية عن إرسال 30 ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، مضيفاً قوله إنه "بعد 18 شهراً ستشروع قواتنا في العودة إلى الوطن"، وإن تلك القوات يجب ألا تبقى عرضة للأذى ليوم أكثر مما تتطلبه مصالح البلاد. فالسؤال من كان يوجه أوباما رسالته تلك؛ إلى خصوم الولايات المتحدة؟ أم أن ذلك كان لأغراض

لا تقارب هذا التحدي بأي شكل من الأشكال؟ ثم جاءت صفقة إدارة الرئيس دونالد ترامب عام 2020 مع طالبان والتنازلات اللاحقة التي منحتها واشنطن للجماعة التي تصنفها إرهابية، وكان أكثر المتضررين منها حلفاء الولايات المتحدة في أفغانستان وغيرها.

ولا يفهم أحد، قبل أن يجد مبرراً أو تفسيراً مقنعاً، كيف تتفاوض واشنطن مع أعداء حلفائها في غياب الآخرين؛ ثم كيف تجبرهم على إطلاق سراح الآلاف من الإرهابيين المعتقلين، وتقوم بتقليص الدعم الاستخباراتي، وتنتهي المطاردة النشطة لطالبان، ثم تسحب الدعم الجوي القريب من القوات الأفغانية، وتوقف دعم المتعهدين للقوات الأفغانية؟

ما قامت به الولايات المتحدة في أفغانستان، منبع الخطر الذي تسبب في أحدث 11 سبتمبر، لم يكن سوى تشجيع لأعداء الولايات المتحدة، ونزع للثقة بينها وبين الحلفاء، إضافة إلى إطلاقها العنان للفساد وهلهلة مؤسسات الدولة.

## العراق نموذج ساطع

لم تتعلم الولايات المتحدة شيئاً من درس الانسحاب من العراق؛ فما إن غادرت هذا البلد حتى عاد تنظيم القاعدة ثم ظهر تنظيم داعش الذي سيطر خلال ثلاث سنوات تلت ذلك الانسحاب على مساحات شاسعة من أراضي العراق وسوريا. صحيح أن قوة صغيرة على الأرض، مع دعم جوي شاركت به أكثر من سبعين دولة، بالإضافة إلى وكلاء كلتاهم الولايات المتحدة بالمهمة، تمكنوا من القضاء على داعش، إلا أن أميركا سمحت لطالبان والقاعدة الآن بإعادة تأسيس إمارة في أفغانستان.

مرت الأحد الماضي الذكرى السنوية الحادية والعشرين لاستهداف برجَي مركز التجارة العالمي في مناهاتن بنيويورك، الحدث الذي هز العالم، والذي قام تنظيم القاعدة بالتخطيط له، وطالبت الولايات المتحدة الأميركية شعوباً عديدة بدفع فاتورته. قتل في هذا الحادث 2977 مدنياً، وتعرضت المدينة التي تعتبر قلب العالم الاقتصادي لأضرار فادحة. والأهم من ذلك أن الطرف البعيد الذي احتضن عقولاً وضعت سيناريو استهداف البرجين عاد من جديد، وبفعل الإنسحاب الأمريكي المثير، للسيطرة على الحكم في أفغانستان وكان شيئاً لم يكن. فهل عدنا وعاد العالم إلى المعطيات ذاتها التي كانت قائمة في عام 2001؟

نيويورك - في تعليقهما على ذكرى 11 سبتمبر كتب كل من إتش آر ماكاستر زميل في معهد هوفر بجامعة ستانفورد والمستشار السابق للأمن القومي الأميركي، ويرايلي بومان المدير الأول لمركز القوة العسكرية والسياسية في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في مجلة "فورين بوليسي" متساءلين عن السداجة الأميركية التي تظهرها إدارة الرئيس جو بايدن في التعامل مع ملف القاعدة وملك طالبان والأمن القومي الذي يخيل إلى الرئيس الأميركي أن يوسع طائرة مسيرة المحافظة عليه.

## إستراتيجية الفائدة والمخاطر

بدأ الرئيس بايدن في مثل هذه الأيام من العام الماضي بعيداً كل البعد عن فهم تلك المخاطر، حين تساعل عن "الفائدة التي ستجنيها واشنطن من أفغانستان في هذه المرحلة بعد رحيل القاعدة". كان يدافع عن الانسحاب الدرامي الذي سجلت الكاميرات فيه تساقط الأفغان من طائرات الجيش الأميركي، كما سوف تسجل تقدم طالبان وسيطرتها على أفغانستان شيئاً شبراً.

يباهي بايدن بأنه تمكن من القضاء على القاعدة، ويحاجج بأن الهدف من غزو ذلك البلد في آسيا والقريب من كافة التحديات التي تزعج واشنطن أن لها أولوية حالياً، قد تحقق، معتبراً أن المهمة انتهت.

وتعتبر مجلة "لونغ وور جورنال" التابعة لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أن مثل هذه التصريحات ليست دقيقة، وأنها تتجاهل المعلومات الموثقة وتتعد عنها كثيراً؛ فطالبان لا يمكن بأي شكل من الأشكال فصلها عن القاعدة التنظيم الإرهابي الذي منحه ملاذاً آمناً للتخطيط للهجمات، واستمرت علاقة الطرفين وثيقة طيلة الوقت بشكل بنوي. ويؤكد فريق مراقبة تابع للأمم المتحدة، في تقييم صدر في أبريل 2021، أن "طالبان والقاعدة لا يزالان متحالفين بشكل وثيق ولا يظهران أي مؤثر على قطع العلاقات".

إذ، والحال هكذا، كيف يمكن النظر إلى الطريقة التي يرى بها البيت الأبيض المخاطر المحدقة بالولايات المتحدة وبالعالم قاطبة؟

## انتصارات لا تغير شيئاً

يحتفل بايدن بانتصاره على زعيم القاعدة أيمن الظواهري في يوليو الماضي، عبر هجمة نفذتها طائرة مسيرة في كابول. ولا يتوقف عند السؤال الجوهري الذي يطرحه الأميركيون عن ذلك الانتصار؛ كيف ولماذا انتقل الظواهري إلى العاصمة الأفغانية بعد انسحاب القوات الأميركية، في حين أنه كان من الممكن أن يبقى حيث كان أو

## بايدن يحتفل بانتصاره على الظواهري، ولا يتوقف عند السؤال: لماذا انتقل الأخير إلى كابول بعد انسحاب أميركا منها؟

ويترافع بعض الداعمين لإدارة بايدن دفاعاً عن إستراتيجيتها في تلك المنطقة من العالم، زاعمين أن واشنطن إنما تريد التركيز على نقاط توتر أخرى تستوجب الالتفات إليها أكثر في هذه المرحلة. لكن هذا لا يعفي هذه الإدارة من الاعتراف بأن التهديد لا يزال قائماً، وأنها إنما تقامر بإهمال السيطرة على هذا الملف، فمادام لو فشلت حساباتها وتكررت المسألة التي وقعت قبل أكثر من عشرين سنة؟

## زلزال ضرب العالم

صبيحة ذلك اليوم انهارت أسواق الأسهم العالمية، وسجلت الخسائر المباشرة لارتطام الطائرتين بالبرجين فقدان أكثر من 40 مليار دولار من أموال التامين وحدها، وتم إغلاق بورصة نيويورك ونزاد وكافة البنوك في الولايات المتحدة، ثم أعقبتها بورصة لندن في مشهد لم يتكرر منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن العشرين. وخسر نحو نصف مليون مواطن أميركي وظائفهم خلال ساعات، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي لنيويورك بمقدار 30.3 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2001 وطوال عام 2002.

وارتفع سعر النفط والغاز والذهب، وانخفضت قيمة الدولار، وهبعت الأسهم في أسواق أميركا اللاتينية ثم تلتها أسواق أوروبا، بنسب قياسية. وتوقفت



الولايات المتحدة شجعت أعداءها في أفغانستان وبددت ثقة حلفائها بها

## اغتيال الظواهري لا يسهم في إنهاء الحرب بأفغانستان

واشنطن - جاء مقتل أيمن الظواهري لينتهي الشائعات التي لاحقته لسنوات وادعت مقتله، في حين كان يتجول في جبال أفغانستان الوعرة، ثم انتقل بوصول طالبان للحكم إلى أحياء كابول الواقعة بباريحية، لكن مقتله لن ينهي الحرب في أفغانستان أو يكون مقدمة لإنهائها، وفق ما يراه محللون. ويرى الباحث جيمس بيغ، زميل في كلية الحكم والشؤون الدولية التابعة لجامعة دورهام البريطانية، أن إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن بعد مقتل أيمن الظواهري أن "العدالة قد تحققت" وأن هذا الزعيم الإرهابي لم يعد موجودا، يؤدي إلى التركيز الدقيق على العلاقة بين التخلص من الزعامات، والمفاهيم الأوسع نطاقا للعدالة.

ويقول بيغ في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية إن مقتل أيمن الظواهري، رغم أنه أمر رمزي بدرجة كبيرة، ليس شيئا عظيما كما يُزعم في الغالب. فالظواهري فشل في منع حدوث الانتساقات في تنظيم القاعدة، ما أسفر عن تشكيل داعش؛ ولم يكن قائدا قويا أو مؤثرا بصورة خاصة.

وعلاوة على ذلك، فقد طورت القاعدة بصورة متزايدة القيادات الإقليمية، منذ مقتل أسامة بن لادن في باكستان عام 2011، وتقوم كادرات تلك القيادات بتنفيذ الكثير من أنشطتها. وبالتالي، فإنه من المحتمل أن يتصدر الواجهة أي قائد لإحدى هذه القيادات ما يحمله ذلك من تداعيات أكثر إضارة للقلق؛ فهناك الرغبة في الانتقام

أما بالنسبة إلى أفغانستان فإنها مازالت تعاني مما يعتبره الكثيرون أسوأ أزمة إنسانية في العالم، والتي ترجع في جانب منها إلى الانسحاب المتسرع لقوات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وحكم نظام طالبان.

ويقول بيغ، الذي عمل مسؤولا للأمم المتحدة للشؤون السياسية في أفغانستان في الفترة من 2009 إلى 2015، إنه "بعد اغتيال الظواهري في أفغانستان زادت التهديدات ولم تنخفض، ولن تتوقف جهود تنظيم القاعدة وحلفاءه وغيرهم ضد الولايات المتحدة. كما أنه من الواضح تماما أن طالبان توفر الدعم للقاعدة وغيرها من الجماعات الإرهابية، وهذا من نفسها شأنه أن يزيد الضغط على الولايات المتحدة وحلفائها في ما يتعلق بما ينبغي عمله بالنسبة إلى نظام طالبان ومؤيديه في أفغانستان وخارجها، وبالنسبة إلى أفغانستان".

ويضيف أن أفغانستان تظل قضية "لن تنتهي" بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأميركية رغم أمال البعض في أن تكون لها نهاية. ويرتبط بذلك تماما باكستان، التي تعاني من ضائقة اقتصادية شديدة والتي ناشدت الولايات المتحدة مؤخرا تزويدها بالمساعدات المالية. وذلك رغم أن باكستان تساعد طالبان منذ سنوات كثيرة.

وبالإضافة إلى أن قتل الظواهري أدى إلى استمرار العلاقات بين طالبان والقاعدة، تظل قضية داعش - خراسان تتفاقم بصورة متزايدة حيث أنها تزداد قوة وتستعد لمهاجمة الغرب. فبعد الهجوم على الظواهري، ربما زالت تمكنا في ظل تنافسها مع طالبان والقاعدة. من ناحية أخرى، تزداد التهديدات والتحديات الصادرة من أفغانستان حدة، ولم تشهد خيارات الولايات المتحدة وحلفائها لمواجهة هذا الأمر أي زيادة أو تحسن ملموس.

ويقول بيغ، الذي يستكمل حاليا رسالته العلمية عن الطائرات المسيرة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة سانت أندروز البريطانية، إنه رغم أن الطائرات المسيرة يمكنها أن تنفذ هجمات بدقة ملحوظة، فإنها تعتمد على نوعية المعلومات الاستخباراتية. ورغم أن الولايات المتحدة أجرت تحليلا دقيقا صعبا لهذا الهجوم، انتضح أنها تلقت المعلومات الاستخباراتية الرئيسية من مصادر على الأرض بالإضافة إلى عمليات اعتراض الإشارات. وهذا الأمر يخضع الآن لمزيد من التدقيق، حيث ترى عدة تحليلات أن الولايات المتحدة تلقت مساعدة من باكستان نظير مقابل (وهذه ليست المرة الأولى). ومن الصعب تجاهل ارتباط المصالح وتوقيت الهجوم، إذ أن باكستان تحاول تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة (ما بعد عمران خان) حيث أنها تواجه متاعب اقتصادية، وحيث أن دعم طالبان لحركة طالبان باكستان، التي تتهاجم باكستان، أصبح يمثل مشكلة متزايدة بالنسبة إلى باكستان. وفي الوقت نفسه، يعني اقتراب موعد الانتخابات النصفية الأميركية أن هذه التطورات الإيجابية مرحب بها بوجه خاص في البيت الأبيض.

وإذا كانت الولايات المتحدة وباكستان تعاونتا بالنسبة إلى الهجوم بالطائرة المسيرة الذي أدى لمقتل أيمن الظواهري، فإن هذا يمثل المزيد من التطور في سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالطائرات المسيرة واستخدامها، والتي بمقتضاها تقوم باكستان بتقديم المعلومات الاستخباراتية لتمكين الجهات بالطائرات المسيرة، بدلا من السماح لها بالعمل في باكستان كما كان في السابق.

وإذا كانت الولايات المتحدة وباكستان تعاونتا بالنسبة إلى الهجوم بالطائرة المسيرة الذي أدى لمقتل أيمن الظواهري، فإن هذا يمثل المزيد من التطور في سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالطائرات المسيرة واستخدامها، والتي بمقتضاها تقوم باكستان بتقديم المعلومات الاستخباراتية لتمكين الجهات بالطائرات المسيرة، بدلا من السماح لها بالعمل في باكستان كما كان في السابق.

وإذا كانت الولايات المتحدة وباكستان تعاونتا بالنسبة إلى الهجوم بالطائرة المسيرة الذي أدى لمقتل أيمن الظواهري، فإن هذا يمثل المزيد من التطور في سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالطائرات المسيرة واستخدامها، والتي بمقتضاها تقوم باكستان بتقديم المعلومات الاستخباراتية لتمكين الجهات بالطائرات المسيرة، بدلا من السماح لها بالعمل في باكستان كما كان في السابق.

وإذا كانت الولايات المتحدة وباكستان تعاونتا بالنسبة إلى الهجوم بالطائرة المسيرة الذي أدى لمقتل أيمن الظواهري، فإن هذا يمثل المزيد من التطور في سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالطائرات المسيرة واستخدامها، والتي بمقتضاها تقوم باكستان بتقديم المعلومات الاستخباراتية لتمكين الجهات بالطائرات المسيرة، بدلا من السماح لها بالعمل في باكستان كما كان في السابق.

وإذا كانت الولايات المتحدة وباكستان تعاونتا بالنسبة إلى الهجوم بالطائرة المسيرة الذي أدى لمقتل أيمن الظواهري، فإن هذا يمثل المزيد من التطور في سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالطائرات المسيرة واستخدامها، والتي بمقتضاها تقوم باكستان بتقديم المعلومات الاستخباراتية لتمكين الجهات بالطائرات المسيرة، بدلا من السماح لها بالعمل في باكستان كما كان في السابق.

وإذا كانت الولايات المتحدة وباكستان تعاونتا بالنسبة إلى الهجوم بالطائرة المسيرة الذي أدى لمقتل أيمن الظواهري، فإن هذا يمثل المزيد من التطور في سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالطائرات المسيرة واستخدامها، والتي بمقتضاها تقوم باكستان بتقديم المعلومات الاستخباراتية لتمكين الجهات بالطائرات المسيرة، بدلا من السماح لها بالعمل في باكستان كما كان في السابق.

## إذا عُرف السبب، بطل العجب من تعثر الحوار في العراق

### حجج واهية تخفي تركيز الأحزاب بالأساس على الاحتياطات النقدية



#### محتجون يحققون طموحات الزعماء

حصل على صفقة من مقتدى الصدر بتيسير الحصول على أموال لإنجاز بعض المشاريع وخاصة في مجالات إعادة الإعمار. وهو ما يمكن أن يدر على "أصحاب المصلحة" مئات الملايين من عقود العمل حتى ولو تم تنفيذها بالفعل. أما الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد حصل على صفقة تقضي بتسديد كل ديون الحكومة المركزية لإقليم كردستان، وإعادة النظر في قانون النفط والغاز على نحو يضمن شراكة الإقليم ووزارة النفط في بغداد. ولهذا السبب فقد تمسك مسعود البارزاني بأن يحصل حزبه على منصب رئيس الجمهورية، لأنه يريد ضمانا في أعلى مراكز السلطة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

ويقول المراقبون إن مقتدى الصدر لا يريد أن يمنح جماعات الإطار التنسيقي ما يعتقد أنه فرصتها الوحيدة لكي تحاول الظهور بمظهر آخر من خلال المشاركة في حكومة جديدة. والسبب فإنه يركز على مكافحة الفساد وملاحقة المتورطين فيه، وهو يتمسك بحل البرلمان، لكي لا تقوم حكومة "كاملة الصلاحيات" بانتظار انتخابات جديدة، قد تجري بعد عام.

ويبدو وجود هذه الحكومة نفسه، لهذه المدة المحسورة، من دون معنى، لأن وظيفتها الرئيسية ستكون إدارة العملية الانتخابية وتوفير مستلزمات، وتسيير الشؤون العامة من دون أن تتورط في "مشاريع" كبرى. وحلفي الصدر السابقين، الحلبوسى والبرزاني، يعتقدون أنه حتى وإن عاشت هذه الحكومة عاما واحدا، فبوسعها أن ترسي من "المشاريع" و"المقود" ما يمكنه أن يقيد الحكومة المقبلة كأنه ما كانت.

وليس ممانعة الصدر للحوار، وتمسكه بحل البرلمان ورفضه لتشكيل حكومة "كاملة الصلاحيات"، مجرد تعبير عن موقف عنيد أو متصلب أو بلا معنى. وذلك إذا ما أمكن النظر إليه من زاوية أن عشرات المليارات أصبحت جاهزة لكي "تضعب" بطريقة أو أخرى، أو بيد دون أخرى.

العراقيون يستطيعون أن يلاحظوا أن عدم وجود حكومة، من أي نوع، أنفع لخزانة الدولة. فالاحتياطات تتراكم على الأقل، حتى وإن لم يستفيدوا منها. وما إن نشأت حكومة فإن هذا المال سوف يعود لـ"يختفي" من الحسابات كما اختفى غيره في العقود التي تولتها الأحزاب الموالية لإيران.

ويقول مراقبون إن المبلغ المتاح ما يزال بسيطا، قياسا بالـ400 مليار التي "ضاعت"، أو المئة مليار دولار التي ذهبت إلى "شركات" بريطانية وكندية ترسل معدات خردة، إلا أن العين تنظر إلى ما هو أبعد من المليارات المتاحة الآن. فاسعار النفط لن تتراجع في المدى المنظور، وفرص تمويل مشاريع الفساد زادت عن ضعفين.

الحقيقي منه. وهو أمر يشمل جميع الأطراف. وظلت أسعار النفط تزداد ارتفاعا منذ فبراير 2021 إلى يومنا هذا، وبلغت في بعض الأحيان 120 دولارا للبرميل، وهي تتراوح الآن بين 85 و100 دولار للبرميل. أو ما يعادل أكثر من ضعف تقديرات ميزانية العراق في مارس 2021.

وتكشف البنك المركزي العراقي حديثا أن احتياطاته النقدية وصلت إلى 85 مليار دولار، وأنه من المتوقع أن تتجاوز 90 مليار دولار بحلول نهاية العام، وهو أكبر احتياطي نقدي حققه العراق منذ العام 2003. والسبب الرئيسي، إن لم يكن الوحيد، لتوفر هذا الاحتياطي، هو أن العراق ظل من دون حكومة "كاملة الصلاحيات" منذ انهيار حكومة عادل عبدالمهدي في نوفمبر 2019.

ويضيف الحلبيون التي دامت في السلطة عاما واحدا بعد حكومة حيدر العبادي، كانت تعاني عجزا في الميزانية. ولهذا السبب، فإن استقالته كانت أمرا مفهوما. فالبلاد كانت تقف على عتبة الإفلاس، ولو أنها كانت تملك احتياطات، فإن الأحزاب الموالية لإيران التي وقفت خلفها ما كانت لتدعها تسقط أو تستقيل.

ويقول البنك المركزي الآن أيضا إن احتياطاته من الذهب تجاوزت 130 طناً، بقيمة 7 مليارات دولار. ليصل العراق إلى المركز الثلاثين عالمياً والرابع عربياً. وهذا يعني أن إجمالي الأموال المتاحة بالفعل يبلغ 92 مليار دولار. ويمكن لهذا الرقم، في غضون عام آخر، أن يتضاعف، إذا ما بقي العراق من دون "حكومة كاملة الصلاحيات".

ويمكن الوجه الحقيقي للنزاع بين الأطراف الشيعية المتنافسة، في السؤال التالي: من يُنقذ هذه المليارات، وعلى ماذا؟ تقول جماعات الإطار التنسيقي إنها تريد إنشاء "حكومة خدمة وطنية"، وهذه عبارة عن "ترميز" يقصد إنفاق جانب من هذه الأموال على الخدمات التي لم تحصل على أي نصيب في ظل حكومتى نوري المالكي بين عامي 2006 و2014.

مئات المليارات التي "ضاعت" من الميزانيات الحكومية، في ذلك الوقت، يتوفر الآن ما يمكن أن يغطي عليها، بحيث يتاح لمظلومة الفساد، وتعرض أن تظهر بوجه مختلف، وتعرض الخسائر الانتخابية التي تكبدتها في انتخابات أكتوبر الماضي. وجماعات الإطار التنسيقي تريد "حكومة كاملة الصلاحيات" لكي تتمكن من الإنفاق. لا حكومة مؤقتة أخرى، تعجز عن تمويل "المشاريع" المزيفة، و"الشركات" الوهمية و"العقود" الجديدة مع إيران. ويقول مطلعون على خبايا الأمور إن تحالف السيادة السني الذي يقوده رئيس البرلمان محمد الحلبوسى،

على ما تحقق من زيادة في العائدات النفطية. تقدم التيار الصدري صفوف الفائزين، فشعرت الأحزاب التابعة للتيار الصدري من جهة أخرى، داخل الكتل الشيعية، بينما بقي مظلوم الأكراد والسنة يفكرون أياديهم لنيل "حصّة" من ذلك الفائض، من أينما جاءت. وهو صراع سوف يحدث فيما بعد، تحت شعيرات شستن، إلا أن الاحتياطي النقدي كان هو الذي يقف نصب أعين المتنازعين، من دون أن يتحدثوا عنه صراحة.

في مارس العام الماضي، أقر البرلمان العراقي ميزانية سنوية تبلغ 69 مليار دولار، على أساس 45 دولارا للبرميل، وذلك عن تصدير 3.2 مليون برميل يوميا. لكن الحساب كان ينطوي على خللين قصويين الأول، هو أن الميزانية على أساس هذا السعر كان يجب أن تتوقف عند 54 مليار دولار وليس 69 مليار دولار. والثاني، هو أن سعر النفط في ذلك الوقت كان قد بلغ 65 دولارا للبرميل، ويتجه صعودا، وليس 45 دولارا.

ويرى محللون أن المقصود من هذين الخللين، هو أن الزيادة في الاحتياطات خارج الميزانية المقررة يمكن أن تفسح المجال للإنفاق على المشاريع الوهمية، وتوفر قروضا للشركات التي لا وجود لها، وتتيح الفرصة لصفقات تجارية إضافية مع إيران.

ويقول مسؤولون حكوميون سابقون إن أكثر من 400 مليار دولار "ضاعت" من الحسابات الحكومية، بهذه الطريقة، كما تم تهريب أكثر من 100 مليار دولار أخرى إلى الخارج، جزء كبير منها استقر في بريطانيا وكندا وبعض دول الاتحاد الأوروبي وتحول إلى عقارات يملكها "مناضلو" أحزاب العملية السياسية، باسماء اقارب، أو على أساس جوازات سفر مزدوجة، أو باسماء وهمية أيضا.

وجرت في أكتوبر الماضي انتخابات مبكرة، تحت وطأة الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في أكتوبر 2019، وتواصلت لنحو عام ونصف العام. ولكن الأحزاب المتنافسة في هذه الانتخابات كانت تضع عينها

ويعتقد مراقبون إلى أن كل ما يتحدث عنه المتصارعون، قياسا بهذه المسألة، هو توريثات وكلام لا يقصد معناه، ويتعمد إخفاء الهدف



ثروات منهوبة

#### التحديات الصادرة من أفغانستان تزداد حدة، ولم تشهد خيارات الولايات المتحدة لمواجهة زيادة أو تحسنا

ومن الملاحظ أيضا أنه منذ قتل الظواهري بهجوم الطائرة المسيرة، تردّد أنه كانت هناك هجمات أخرى بالطائرات المسيرة ضد أهداف للمسلمين، من بينها تنظيم القاعدة في ولاية هلمند وفي ولاية كونار ضد قادة حركة طالبان في باكستان. ووصفت طالبان الهجمات بالطائرات المسيرة بأنها "عدوان" أميركي، وددت بدخول الطائرات المسيرة عن طريق المجال الجوي الباكستاني.

والأمر الذي مازال غير مؤكد هو ليس فقط إلى أي مدى تعتبر الولايات المتحدة مستعدة لمواجهة قدراتها "فوق الأفق"، ولكن أيضا تفاصيل الظروف التي تخضع لها، مثل الوصول للمجال الجوي، والتموضع، والمعلومات الاستخباراتية على الأرض، وغيرها. وردود الفعل والدعايات التي سوف تسفر عنها. ومع ذلك فإن الأمر الواضح تماما هو أنه ليس من المحتمل إلى حد كبير أن توقف الهجمات بالطائرات المسيرة وحدها نمو الجماعات الإرهابية مثل القاعدة أو داعش - خراسان في أفغانستان أو إرغام طالبان على قطع علاقاتها بالقاعدة.

ومن ثم، فإن مقتل الظواهري لا يمثل تقدما في تجريد هذه الجماعات من أسلحتها بقر ما هو تخفيف لعلاقات مع طالبان أكثر تعقيدا وقائمة على أساس رد الفعل، في ظل تهديد إرهابي يزداد قوة صادر من أفغانستان.

وبالتالي، من الضروري أن تكون هناك إعادة نظرية قائمة على السياسة الاستراتيجية تجاه أفغانستان، بما في ذلك كيفية استخدام الطائرات المسيرة وكيفية استخدام أسلوب "فوق الأفق" لمواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية.



التهديدات الجهادية لم تنته

## مكافحة التغيرات المناخية تتطلب مكافحة الفقر أولا



علي قاسم  
كاتب سوري

بها الينا، لعكس ما لحق ببلادنا من ظواهر دمار وخراب، أصبحنا بسببها عرضة للمجاعات، وأصبح أطفالنا مهددون بالموت البطيء بسبب سوء التغذية؟

لقد أصابكم وأصاب حكوماتكم الهلع بعد عام واحد من شح الأمطار. موسم واحد، حامت فيه درجات الحرارة في مدنكم حول الثلاثين، كان كافيا لبث الرعب في قلوبكم. بدأتكم تتحدثون عن الجفاف والتصحر والحرائق وتحذرون من اقتراب نهاية العالم.

ماذا لحق بكم من ضرر لحق بنا على مدى عقود رأينا فيها رمال الصحراء تتبلع حقولنا وتهدد مخزوننا المائي وتقتل مواشينا. منذ أيام فقط أطلق فريق من العلماء تحذيرا من أن تغير المناخ ستكون له آثار مدمرة على حياة الملايين في شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط حيث ترتفع درجات الحرارة بمعدل أسرع مرتين تقريبا من المعدل العالمي.

الخطر أصبح على أبوابكم. تراجع هطول الأمطار وارتفاع درجة الحرارة الطقس سيسبب في حدوث موجات جفاف شديدة، ويهدد الأمن المائي والغذائي وينطوي على تحديات خطيرة للبنية التحتية الساحلية، ويهدد مستودعات المياه الجوفية الساحلية بالتملح.

لن تقتصر تهديدات التغير المناخي على الأمن الغذائي للعالم ومن ضمنها دولكم. لقد تسببت فعليا في انتشار الأوبئة -كورونا كان واحدا منها- وهناك تحذيرات من أن نشهد المزيد.



**لماذا تعتقدون أن بإمكانكم التهرب من تحمل فاتورة التغيرات المناخية. لن تكفي مبالغ تافهة ترمون بها إلينا لعكس ما لحق ببلادنا من دمار وخراب أصبحنا بسببه عرضة للمجاعات**

لم تبخل حكومات العالم عندما طالها التهديد مباشرة وفتحت خزائنها لتنفق مجتمعة 9 تريليون دولار من الدعم المالي لاقتصاداتها في الأشهر الخمسة الأولى من جائحة فايروس كورونا وحدها.

وحسب صندوق النقد الدولي يحتاج استقرار درجات الحرارة العالمية والقضاء على الفقر ما بين 2 تريليون و4 تريليون دولار سنويا، تبخل الدول الغنية في دفعها. كان على الزعماء الأفارقة الذين اجتمعوا في روتردام بحثا عن مساعدات، أن يضيفوا إلى الرقم 25 مليار دولار ثلاثة أصفار على الأقل، وأن تقدم الفاتورة إلى حكومات أوروبا ليس بصفة مساعدات، بل غرامات وتعويضات عما لحق بالأفريقية وشعوبها من ضرر.

على أوروبا ودول العالم الصناعي الكبرى أن تنسى الوعود الأحفوري والبحث عن بدائل نظيفة للطاقة، وتركن أولا على مكافحة الفقر وعدم المساواة إن أرادت حقا وقف التغيرات المناخية.

المسؤولية الأكبر في التغيرات المناخية التي أضرت بالعالم تتحملها أوروبا والدول الصناعية الكبرى. الحديث هنا لا يتعلق بنبوءات مستقبلية بل باتار أصبحت ملموسة على أرض الواقع، دفعت بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للدعوة إلى وقف ما أسماه بـ"الجنون"، منذ أيام "الظن المروع" الذي دفعته وتدفعه الدول النامية من اعتماد العالم على الطاقات الأحفورية.

لم يكن من قبيل المبالغة أن يطالب غوتيريش بوقف الحرب على الطبيعة ووقف الجنون، وهو يطالع على ما أحدثته الفيضانات من خسائر في باكستان بالممتلكات والأرواح.

ما خلفته الأمطار من كوارث واضحة حدثت خلال ساعات وأيام معدودة كان له وقع صادم لفت أنظار العالم ودفع دولا عديدة لتقديم المساعدات. بينما المخاطر التي تزحف ببطء على مناطق أخرى من العالم، رغم أن ضحاياها وخطورتها تتجاوز بكثير ما حدث في باكستان، بالكاد تلفت الانتباه إليها. قبل أسبوع واحد من الفيضانات التي اجتاحت باكستان دعا قادة أفارقة الدول الغنية المسببة للتلوث إلى زيادة مساهماتها المالية لمشاريع تهدف إلى مساعدة دولهم على التكيف مع تغير المناخ.

صحيح أن التصميم عالي الطموح لمشروع "ذا لاين" التي تم الكشف عنها في شهر يوليو، ليس لأصحاب العقول الصغيرة، حيث يعمل جيش من المهندسين والمخططين الرائدين والمهندسين المعماريين في العالم على ذلك المفهوم. ويتطلب فهم واستيعاب الحجم الهائل والتقنية الحديثة لذلك المشروع مستوى عاليا من الخيال.

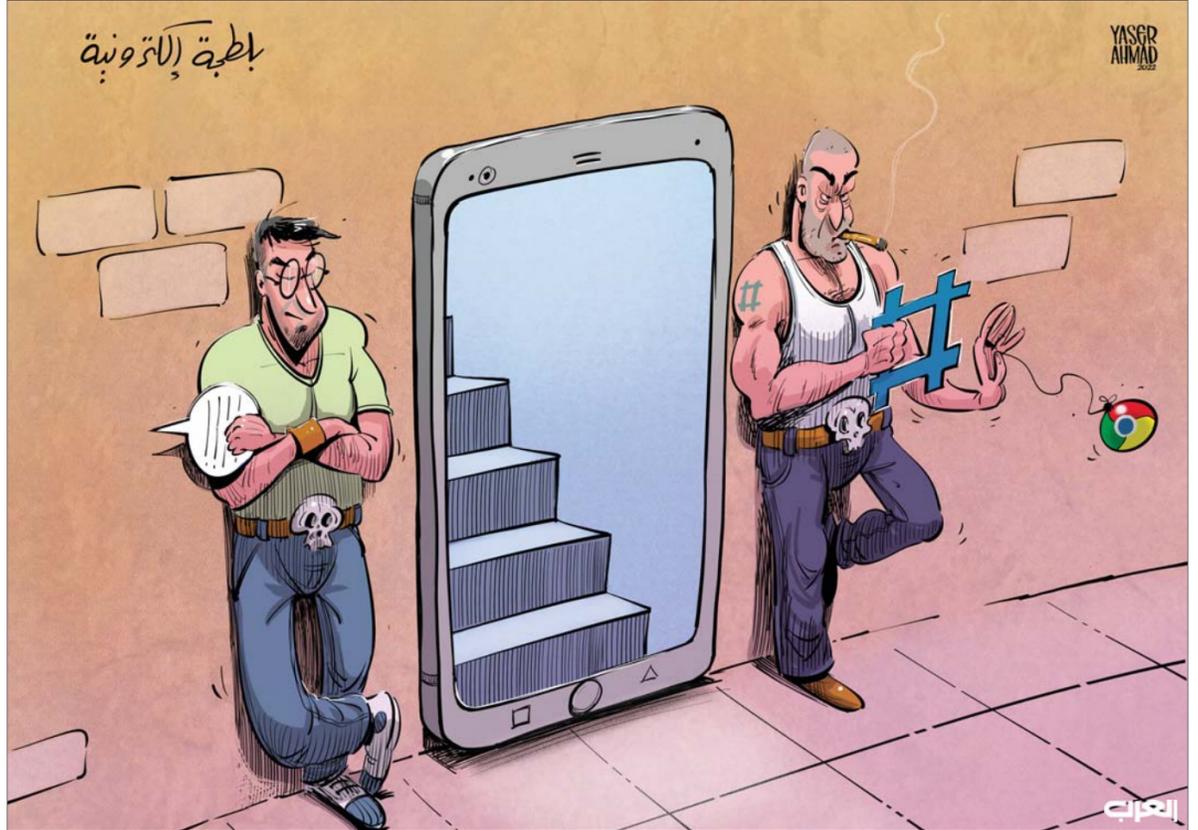
إلى أن يتم، لن يتخيل أي إنسان شيئا مثل "ذا لاين" ناهيك عن رؤيته، ويبلغ عرض المشروع 200 متر فقط وارتفاعه 500 متر، وسيكون بمثابة بيئة حضرية ثورية، وهيكل واحد ضخم يمتد شرقا إلى الداخل من خليج العقبة لمسافة 170 كيلومترا، وهو خط مستقيم تماما يقطع الصحراء الساحلية وسلاسل الجبال والوديان.

والمشروع قائم بالكامل على الطاقة المتجددة، وتم تصميمه لإيواء تسعة ملايين شخص بحلول عام 2045، وإن يكونوا على بعد أكثر من خمس دقائق سيرا على الأقدام من كل ما يحتاجون إليه، وكل ذلك في هيكل متعدد الطوابق - بما في ذلك الحدائق والمدارس والمنازل والمكاتب والمرافق الطبية والمساح، والمرافق الرياضية، والمحلات التجارية، والترفيهية.

ويشابه مشروع بلدة ليتشورث ولكن على نطاق وبيئة شبيهة الجزيرة العربية. ويمتلك المشروع مساحة صغيرة تبلغ 34 كيلومترا مربعا فقط ما يمثل 2 في المئة فقط من أي مدينة تقليدية مماثلة الحجم، وسيتم تقليل تأثير المشروع على البيئة الطبيعية بشكل أكبر من خلال واجهة عاكسة، مما يساعده على الاندماج بصريا مع المناظر الطبيعية المحيطة.

وسيمثل مشروع "ذا لاين" نهاية السيارات، فإذا احتاج السكان إلى السفر من طرف إلى آخر في هذه المدينة الخطية، فإنهم سيفعلون ذلك على متن قطار فائق السرعة، وستستغرق الرحلة 20 دقيقة فقط. وتكهن الكثير أن مشروع "ذا لاين" لن يتم بناؤه أبدا، لأنه مشروع رائع للغاية، ومستقبلي للغاية، ربما يمتلك الكثير من الطموح.

ولكن هذا هو الشيء المرتبط بالطامحين الكبار. ليس من الضروري حتى أن تتحقق أحلامهم من أجل إحداث تغيير هائل في العالم، إن الحلم الكبير، ومشاركة ذلك الحلم مع العالم، هو بحد ذاته كافٍ لبذر البذور، وإلهام الآخرين المتابعة وتحقيق أحلامهم الخاصة.



## المشروع السعودي «ذا لاين» والحاجة إلى أفكار كبيرة



جوناثان جوراناني  
صحافي بريطاني

المشروع السعودي العملاق والذي في طور التشكيل في شمال غرب البلاد. حيث كانت الاستجابة متوقعة بشكل محبط، وهي السخرية والتهكم المعتادة التي يرافق إلى حد كبير أي إعلان طموح من جانب المملكة. إن المشروع السعودي "ذا لاين" هو "ضرب من الخيال العلمي" والذي "أصاب المهندسين المعماريين بالحيرة" و"الجحيم الذي تم تصويره على أنه جنة.. خيالي.. و100 ميل من الكليشيهات العقارية".

وربما جاء أغيب تعليق من صحيفة واشنطن بوست، التي كتبت في عمودها "ولي العهد السعودي بريك أن يتحدث عن مدينته المستقبلية".

فهل نجحت تلك السخرية؟ ومن الغريب أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يشغل أيضا منصب رئيس مجلس إدارة نيوم، يشبهه لحد كبير الكاتب الإنجليزي من القرن التاسع عشر الذي تحول إلى إصلاح اجتماعي وهو إبنيزر هوارد.

حيث نشر هوارد في عام 1898 بسبب حزنه على الأحياء الفقيرة القذرة في المدن الفيكتورية، "الغد: طريق سلمي للإصلاح الحقيقي"، وهو

مخطط لمدينة حدائق مثالية يمكن للناس العيش فيها والعمل بسعادة وانسجام جنبا إلى جنب مع الطبيعة. وكانت النتيجة بلدة ليتشورث، وهي أول مدينة حدائق في العالم والتي بدأ العمل فيها في عام 1903، وكانت مصدر إلهام وجهة المخططي المدن في جميع أنحاء العالم، وهي لازالت تزدهر حتى يومنا هذا في ريف هيرتفوردشاير، شمال لندن مباشرة.



**بعد الثورة الصناعية أعطيت المدن والآلات والسيارات والمصانع الأولية على الناس، ولكن لماذا يجب أن ننحني بالطبيعة من أجل التنمية؟ لماذا يموت سبعة ملايين شخص كل عام بسبب التلوث؟**

وكان لكل منزل حديقة ذات حجم لائق، وتقع كل منشأة ومكان عمل على مسافة قريبة من المنزل، كما أن المساحات الخضراء المفتوحة والمناطق الصناعية المخصصة تضمن أن يعيش سكان البلدة حياة أطول وأكثر صحة من أقرانهم في المدن الكبيرة.

وكان يمكن لهوارد تفهم فكرة مشروع الأمير محمد، وعندما حاول لأول مرة جذب اهتمام المستثمرين في تطوير بلدة ليتشورث، تعرض للسخرية من نفس وسائل الإعلام الغربية التي تجد الآن صعوبة بالغة في النظر إلى إمكانيات مشروع "ذا لاين" بعقلية منفتحة.

وعندما تحدث الأمير محمد عن مشروع "ذا لاين" بكاد المرء يسمع صدى صوت هوارد في كلماته.

قال الأمير "بعد الثورة الصناعية، أعطت المدن والآلات والسيارات والمصانع الأولية على الناس". لكن لماذا يجب أن ننحني بالطبيعة من أجل التنمية؟ لماذا يموت سبعة ملايين شخص كل عام بسبب التلوث؟" وتمشيا مع مخطط رؤيته 2030 لتتوسع الاقتصاد السعودي وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، "نحتاج إلى تحويل مفهوم المدينة التقليدية إلى مدينة مستقبلية" مع كل التفاصيل المصممة للاستجابة لتحديات تغير المناخ. ومن الصعب أن يجادل المرء مع تلك الفكرة، لذلك اختار الكثيرون السخرية منها.



# المصالح النفعية مُحرك الطبقة الحاكمة في العراق



المفاجئ بترك البرلمان وتسليم مقاعده الفائزة لإطار المالكي. إضافة إلى موقف الصدر الشخصي بإعلانه اعتزال العمل السياسي ونهاية ثورته، على أي الأسس يطلب مواقف مصيرية من الأكراد والسنة نتهي أو تعرض مصالحهم النفعية للضياع. الأكراد بصورة خاصة لديهم أساليبهم البراغمية بعدم خسارة صداقة أي قوة في العملية السياسية، رغم الانتقادات العامة في أوساطهم السياسية وخلال لقاءاتهم الدبلوماسية خصوصاً مع الولاة الأميركيين، تلك الانتقادات تتمحور حول الشكوى من محاولات القادة الشيعة سلب مكاسبهم ومنافعهم عبر عشرين عاماً، وليس التخطيط أو الدخول بأي وعود لإنهاء نظام المحاصصة القائم. الدوافع النفعية والتشبث بتأمين المصالح الخاصة هي العنوان الكبير الذي يجتمع جميع الأحزاب المنتسبة بالبقاء والاستمرار في عملية أنتجت نظاماً فاسداً وفر إمكانيات اللعب بمصير العراقيين، وهي ذاتها تشكل أسباباً للنزاع والصراع حتى المسلح، وليس الحرص أو الدفاع عن مصالح الشعب المغلوب على أمره.

في إقليم لم يتم التوصل إلى حلها مع الحكومة الاتحادية، وهذا ما يمنع الحزب الديمقراطي الكردستاني من الانسحاب من العملية السياسية". المعنى المباشر لهذا التصريح الصادر للصدر أن القيادة الكردستانية المنتملة لحزب مسعود بارزاني لا تفرط بتحالفها مع القيادات الشيعية الولائية رغم النكسات الكثيرة التي واجهتها منهم، خصوصاً تعطيل قانون النفط والغاز الكردي ومنع القيادي هوشيار زيباري من الترشح لرئاسة الجمهورية. لكن لأسلوب الخداع مجال واسع للأحزاب الشيعية في المناورة وتقديم ما يريده الأكراد، حتى موضوع قانون النفط الملغى بالإمكان تجاوزه. هم يلعبون بتفسير القوانين والقرارات العليا المتعلقة بالحكومة الاتحادية لأنها تحت هيمنتهم وفق الوقائع. هكذا إذن خيب الحزب الديمقراطي الكردستاني آمال الصدر بصورة مباشرة، فماداً بقي من تحالف "إنقاذ وطن" البرلماني بعد انسحاب الكتلة الكردستانية، أما إذا كان تحالفاً سياسياً بالمعنى الشائع، بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة، كان لا بد للصدر من التشاور معهم قبل إعلانها

وما أكد حقيقة "الدوافع النفعية" الكردية، هو ما صدر أخيراً من موقف كردي رسمي في عدم الاستجابة لدعوة مقتدى الصدر عبر وزيره صالح العراقي، الذي طالب الأكراد بموقف تاريخي ومقاطعة جلسة البرلمان لكي يكسبوا معركة حله "إننا نعي كثرة الضغوط على حلفائنا لكن التضحية من أجل إنهاء معاناة شعبنا بأكمله أيضاً أمر محمود ومطلوب، فالشعب لا التيار هو من يرفض تدوير الوجوه وإعادة تصنيع حكومة فاسدة مرة أخرى"، لافتاً إلى أن "الكرة في ملعب الحلفاء لا في ملعب الكتلة الصدرية". لكن الأكراد اعتدروا عن تلبية دعوة الصدر بالمقاطعة عبر تصريح الناطق الرسمي باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني محمود محمد الذي قال "الانسحاب من البرلمان يجب أن يتم بتوافق بين القوى السياسية في العراق، الحزب يفضل اتخاذ قرار مشترك من قبل القوى والأطراف السياسية الفاعلة في العراق بشأن مسألة حل مجلس النواب. وضع إقليم كردستان لا يشبه وضع بقية المكونات الشيعية والسنية، لأن هناك الكثير من الملفات التي تتعلق بقوت المواطنين

التجارية في ميزانية عام 2014 التي لم تُعلن أرقامها وكانت بالمليارات تحت حكم نوري المالكي. وكانت تحمي تلك الأحزاب الفاسدة في جميع تلك الميادين الميليشيات المسلحة. محاولات مقتدى الصدر الإعلامية والسياسية فتح طريق التحدي لمسار الفساد الكبير، الذي تجاوز الحدود الطبيعية إلى عالم مجنون، وصل بتلك الزعامات المتورطة التي اختارت لنفسها اسم "الإطار التنسيقي"، كتعبير عن الحرص على البقاء بذات المنهج والطريق منذ عام 2003 إلى مرحلة الصدام بمختلف مظاهره، حتى لو وصل الأمر إلى الصدام المسلح للحيلولة دون نجاح مشروع الصدر "الإصلاح" المحافظ على النظام السياسي الحالي، رغم بعض الشطحات الإعلامية للصدر في الأيام الأخيرة بالدعوة إلى تغيير النظام السياسي.

عوامل وأسباب كثيرة قسم منها يتعلق بعدم وضوح فكرة "التغيير والثورة" التي أعلنها الصدر، إضافة إلى عدم وضوح أسباب انفراده بالقرارات ذات المنحى الشعبي، بعد تسلمه لمقاعد الفوز بالغالبية البرلمانية التي حصلت عليها قائمته الانتخابية دون إخبار حلفائه الكرد والسنة، رغم تحالفه معهم في "إنقاذ وطن" الذي أصبح بحكم المنتهى، ما منح الغريم الشيعي الذي يتزعمه نوري المالكي إمكانيات الغلبة والهيمنة على المسرح السياسي، عبر الاستعانة بتقاليد عدم تجاوز "الدستورية والقانونية" في مسار مطالب الصدر بحل البرلمان وإقامة انتخابات مبكرة مجدداً. شعر الغريم الشيعي للصدر أن مشروعه قد وصل إلى حالة التوقف والجمود، بل والموت، وهم يعتقدون أنه لم يعد عائقاً جدياً لتجديد مشروعه في قيام حكومة توافق على ذات المسار الفاسد والمستبد، لكن مشكلتهم كيفة الحصول على ولاء برلماني إذا ما تم عقد جلسته المنتظرة، وهو أمر يثير الشكوك لدى اللحظة، عبر كسب الأكراد كقوة برلمانية لها أهميتها. القادة الشيعية يعرفون جيداً ما يحرك الأكراد وفق دوافع مصالحهم النفعية، إلى جانب كتلة "السيادة" السنية بقيادة خميس الخنجر، والذي أكثر ما يؤرقه هو قصة فقدان المصالح النفعية أيضاً.

إياد علاوي، وأرجعها إلى نوري المالكي في مقدمات تنفيذ تلك الخطة الخبيثة في استخدام المحكمة الاتحادية وسيلة قانونية لا يستطيع أحد من قادة العمل السياسي رفضها. رغم تلك المكائنة الكريهة المدعومة أميركياً، والمرضى عنها إيرانياً، كان طغيان القادة الشيعة يعكس التربة الخبيثة والمكر وخيانة العهود والمواثيق التي تملؤها بطاعة عالية في الانقلاب على المواثيق والعهود، فأنقلبوا على التحالف القديم (التحالف الشيعي الكردي) إلى محاولة الأفراد خشيعة الإطاحة بهم عن طريق تحالفات وانفاقات وصفقات كردية سنيّة مفاجئة، كالتى حصلت بعد الانتخابات في تحالف "إنقاذ وطن" لقيام حكومة "أغلبية وطنية" تم تعطيلها بقوة، ووضع مقتدى الصدر في زاوية حرجة هددت مكانته السياسية التي انتعش بها بعد فوزه الانتخابي الساحق، واضطر لتسليمها للخصم التاريخي نوري المالكي وتحالفه "الإطار التنسيقي".

ما يسنّى بتحالف القوى السنية المنقسم على ضفتي الصراع الشيعي - الشيعي، كشف عن مستوى متدن في التعاطي السياسي وتقديم المنافع الخاصة على المصالح الشعبية العامة. الزعامات السنية تعرف مستوى مكانتها السياسية، فهي مجرد إضافة رقمية لفكرة المحاصصة التي أثبتت الأيام أنها واحدة من أبرز عناصر الانهيار في بنية النظام السياسي الفاسد. هذا المحتوى المتدني يلائم فكرة المصالح النفعية التي لم تتجاوزها تلك الكتل الشيلية السنية. أكثرهم نكاد وشطارة هم أولئك الفاسدون الحاملون لتاريخ غير مشرف اجتماعياً بالنهب والسرقة. الزعامات الشيعية، خاصة التي أصبحت تتشرف بولائها للمرشد الإيراني الأعلى، ظلت إلى حد هذه اللحظة هي من يهيمن على غالبية مفاتيح الخزائن المالية (التقديرة) عبر الكثير من السبل، مثل ما سعى بمزاد العملة للبنك المركزي أو المصارف لتبويض الأموال، أو مردودات إيرادات الحكومة الجارية في منافذ الحدود، والمفصل الأكثر إيرادات الفساد واستنزاف وسرقة ميزانيات الحكومة الدورية عبر النهب في العقود والصفقات



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

لم يتوقع أحد لتحالف "إنقاذ وطن" الذي تشكل بعد الانتخابات الأخيرة في العراق بين قيادات التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني والسيادة السني، الاستجابة لمعطيات والتزامات التحالفات السياسية التقليدية. في عراق ما بعد 2003 لا مبادئ سياسية تتحكم في المواقف. الدوافع النفعية المباشرة والأفاق الضيقة حتى لدى من يعدون بأنفسهم أمام أقرانهم كالحزب الديمقراطي الكردستاني هي المحرك الأول للمواقف. السياسيون الكرد يدافعون بقوة عن بقاء هذا النظام السياسي رغم كوارثه، ويعتبرون أنفسهم في مقدمة صانعيه. من دونهم، مهما توغل قادة الأحزاب المذهبية الشيعية في هيمنتهم على الحكم، غير قادرين على الأفراد والحفاظ على بقاء هذا النظام الذي تحلل وتفكك ولم يعد حماته قادرين على استمراره بمنحه دفقات من أوكسجين اللحظات الأخيرة.

الدوافع النفعية والتشبث بتأمين المصالح هي العنوان الذي يجمع جميع الأحزاب المنتسبة بالبقاء والاستمرار في عملية أنتجت نظاماً فاسداً وفر إمكانيات اللعب بمصير العراقيين وهي ذاتها تشكل أسباباً للنزاع والصراع

الأكراد يلعبون اليوم وفق قانون المحاصصة الطائفية السيء على استثمار موقعهم التاريخي، خصوصاً حين تتعقد مشكلات النزاع بين الأطراف الشيعية وتصبح مهددة لاستمرارهم. حصل ذلك في العام 2010 حين كانت الفرصة تاريخية لنزع السلطة عن حزب الدعوة والطائفة الشيعية إلى قائمة

## دويلات الأحزاب في العراق

القانون بعيداً عن التقسيمات العرقية والطائفية. ويعكس فإن تغول الأحزاب وصراعها على النفوذ والسلطة قد يؤدي إلى حرب أهلية طويلة لا سمح الله.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وفي ظاهرة فريدة من نوعها نجد بعض الحزبيين المسؤولين في الحكومة يتسمون بأسماء حركية وكأنهم ما زالوا في المعارضة فنجد أسماء مكناة بابني فلان الفلاني. دون الاسم واللقب الحقيقي. ويبدو ذلك شكلاً من أشكال الإفلات من العقاب عن الجرائم المرتكبة بحق الدولة أو المواطنين. وتوزعت سلطات الدولة على دويلات الأحزاب حيث بنت لها كيانات داخل الوزارات والهيئات المستقلة. وتجري التعيينات والعقود المشبوهة من قبل قادة الأحزاب بواجهات وزارية أو مؤسساتية نتيجة المحاصصة الحزبية. إن هذه الدويلات الحزبية الطائفية والعرقية تسببت في شلل سياسي واقتصادي عام، وولدت أزمات متكررة، كما أنها في الكثير من الأحيان تخرج الحكومة نتيجة تصرفاتها اللامسؤولة. كل هذه الممارسات الفوضوية تعود إلى عدم وجود تقاليد ديمقراطية راسخة يمكن السير وفقها. وليس هناك مرجعية سياسية محلية أو دولية ضابطة لوقف ممارسات الأحزاب وازلامها من الخروج عن الدستور والقوانين النافذة والإفلات من العقاب. منذ عام 2003، لم يصحح أي سياسي عراقي رئيساً للوزراء دون توافق الولايات المتحدة وإيران. إن إضعاف العراق وعدم استقراره يعقل جزءاً من سياسة هاتين الدولتين لاستنزاف موارده وإخضاع شعبه. إضافة إلى بعض دول الجوار، لما يعطه العراق القوي الموحد من تهديد لنفوذها وسيطرتها على منطقة الشرق الأوسط. توحيد الجهود وتطوير العمل الجماهيري أصبح مسألة ملحة لإخراج العراق من دوامة الفوضى ودويلات الأحزاب الفاسدة والعميلة. وإن أولى المهمات في ذلك تكمن في إعادة كتابة الدستور وفق أسس وطنية جديدة تعيد الهيبة للدولة، وإعادة فرض

والاقتصادية المحلية وأدى هذا الواقع إلى انتشار البطالة والمخدرات والجريمة المنظمة. وكشفت تقارير دولية ومحلية عن استحواذ ميليشيات الأحزاب على نصف موارد النفط للدولة العراقية وأكثر من نصف موارد المنافذ الحدودية إضافة إلى الإتاوات من المواطنين، والممولات من الشركات العاملة. بلغ تطاول الأحزاب وميليشياتها على الدولة إلى حد تهديد رئيس الوزراء الحالي بالاعتقال علناً ومن دون رادع أو اعتبار لسلطة الدولة. ثم انتهت الصواريخ على منزله في محاولة لاغتياله، تنفيذاً لتهديدات الأحزاب وميليشياتها بمزاعم تزوير الانتخابات التي خرجوا منها باندى الأصوات. وبالرغم من معرفة الجهة التي قامت بهذه المحاولة فقد تعذرت محاسبة المسؤولين عنها أو إحالتهم إلى القضاء؛ كما لم تكف هذه الأحزاب وفصائلها المسلحة عن الإساءة لسمعة الدولة من خلال ضرب السفارات الأجنبية بقذائف الهاون والصواريخ. وفي عام 2019 أصدر رئيس الوزراء السابق قرارات بتنظيم عمل الحشد الشعبي وربطه بأجهزة الدولة الرسمية، ولم يتم تنفيذها، لرفض بعض الفصائل الانصياع لها. وللأسف أكثر على استقلالية الأحزاب عن الدولة، قيام قادتها بالاجتماع مع سفراء غربيين ولا أحد يتساءل عما وراء هذه اللقاءات في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها البلاد. كأنهم فوق الدولة وما على المسؤولين إلا الاستجابة لأوامرهم وهكذا تحولت السيادة من الدولة إلى الأحزاب. وبدلاً من رفع العلم العراقي نجد أعلام ورايات الأحزاب مرفوعة حسب مناطقهم أو نشاطاتهم، في تحد صارخ لوحدة الدولة.

شأننا من أحزاب، تديرها حكومة شكلية لا تملك أي إرادة سياسية فاعلة. تبنت الأحزاب العراقية منذ البداية القيم والنقافة الدينية أو العرقية، ثم صعدت من التحشيدات الطائفية والعرقية، حتى أصبحت بديلاً عن الهوية الوطنية التي كانت تجمع كل المكونات العراقية. وهكذا تحول العراق من الحزب الحاكم إلى أحزاب طاغية، وانتقلت السلطة من الشخص الواحد إلى أشخاص توجه الدولة وفق أهوائها. والسلاح الذي كان حصراً بيد الدولة انتقل إلى ميليشيا الأحزاب، فتعزز نفوذها السياسي حتى تحول العراق إلى دويلات الأحزاب داخل الإطار الشكلي للدولة. ويلقي نشاط هذه الأحزاب بنقله على كل مجالات الحياة السياسية

والعرقية على الساحة السياسية في العراق، وارتكز نظام الحكم على المحاصصة وتوزيع الوزارات ومؤسسات الدولة بين الأحزاب والكتل، وبدلاً من إعادة الإعمار بعد سنوات طويلة من الحروب والحصار، جرى على نطاق واسع نهب موارد الدولة المختلفة. ونتيجة لكل ذلك أصبحت الدولة العراقية هشّة للغاية فانتشرت الفوضى لغياب القانون، وزيادة نفوذ الفصائل المسلحة التابعة للأحزاب الحاكمة. بعد سنوات من سقوط نظام الحزب الواحد، تم تسجيل أكثر من 200 حزب سياسي. ولكن الذين يمسكون السلطة الفعلية عدد قليل من الأحزاب والكتل الفاعلة تدعمها ميليشيات مسلحة، وتمولها اللجان الاقتصادية المسؤولة عن نهب الأموال. فاصبحت الدولة أضعف



أدهم إبراهيم  
كاتب عراقي

رغم أن الهدف المعلن للدولة هو عراق ديمقراطي ليبرالي، إلا أن واقع الحال أخذ يتجه باستمرار نحو دكتاتورية الأحزاب الطائفية والعرقية. حيث لم يثر العراق تجربة ديمقراطية، بعد سنوات من الحكم العسكري أو شبه العسكري. ولم تكن لدى الأحزاب القادمة مع المحلل الأميركي أي منهج سياسي في كيفية إدارة الدولة، ولم يكن لدى قادتها أي فهم مؤسسي للنظام السياسي. لم تظهر أحزاب ليبرالية في ما يُعرف بالعملية السياسية، وبدلاً من ذلك، سيطرت الأحزاب والكتل الطائفية



# السياحة التركية تحاول تخفي عراقيل التقلبات العالمية

## القطاع يتطلع إلى بلوغ مستويات ما قبل الجائحة من حيث الزوار والإيرادات خلال 2023



استوعبوا صدمة التكاليف لاحقاً حتى مع تذبذب الليرة

وأضاف "تنظم عروضاً سياحية بإشراف باقة من المتخصصين تتضمن أنشطة رياضية واجتماعية، إضافة إلى عروض تتعلق بالسياحة العلاجية والأنظمة الغذائية".  
وتعتقد الأوساط السياحية أن الزيادة في الطلب على العروض السياحية ستساهم بشكل كبير في تنشيط الموسم وتزيد من نسبة الإشغال الفندقي.  
ونمة رغبة تركية في أن تكون الفترة بين نوفمبر وأبريل المقبلين نشطة للغاية مع استمرار الدول في تخفيف القيود على السفر.

لكن قد تكون تكاليف الرحلات الجوية أو حتى البحرية والإقامة، التي باتت مرتفعة بسبب تكاليف الطاقة والغذاء، حاجزاً أمام تحقيق أي فرصة في التعافي المطلوب.

سائح زاروا البلاد العام الماضي، لتتمو إيرادات القطاع 103 في المئة مقارنة سنوية وتبلغ أكثر من 24 مليار دولار.  
وكانت روسيا أكبر مصدر للسياح إلى تركيا خلال 2020، بمعدل 13 مليون شخص، على الرغم من قيود الإغلاق.  
وتظهر بيانات وزارة السياحة للفترة الفاصلة بين يناير ويوليو الماضيين أن ألمانيا جاءت في الصدارة من حيث عدد مواطنيها الذين زاروا تركيا بنحو 3 ملايين، بينما حلت روسيا ثانياً بنحو 2.2 مليون، ثم بريطانيا بواقع 1.8 مليون سائح.  
وحتى تتمكن أنقرة من إنعاش القطاع اتخذت مبادرات لزيادة عدد السياح من أوروبا، وقال إيشلر "حالياً، تزداد الحجوزات لموسم الشتاء بنسبة 20 إلى 25 في المئة مقارنة مع العام الماضي".

ووفق وزارة السياحة، يشكل الزوار من روسيا وأوكرانيا وحدهما أكثر من ربع السياح الذين قدموا إلى هذا البلد في 2021. وقد جعلوا من إسطنبول والشواطئ التركية على المتوسط جنوباً أو على بحر إيجة غرباً وجهتهم المفضلة.

**47 مليون سائح تطمح تركيا لجذبهم في 2022 بعد وصول 26 مليوناً في أول سبعة أشهر**

وجاء السياح الروس في الصدارة بنحو 4.5 مليون سائح متقدمين على الألمان، ثم يأتي الأوكرانيون في المركز الثالث بنحو مليونين من 30 مليون

إلى توليد حوالي 35 مليار دولار من العملة الصعبة.  
وتشير التقارير التي تصدرها الجهات المشرفة على القطاع إلى أن ثمة توقعات تؤكد أن عائدات السياحة قد تصل إلى نحو 34.5 مليار دولار بحلول نهاية العام الحالي، أي عند مستويات ما قبل الجائحة.

وتعتمد تركيا على عائدات السياحة في تلبية احتياجاتها من العملات الأجنبية، في وقت تعرضت فيه لتضخم وصل إلى حد 70 في المئة وهبوط قيمة العملة المحلية أمام الدولار، والذي تفاقم بسبب الجائحة.  
لكن البعض من المهتمين بالشأن الاقتصادي التركي يعتقدون أن تحقيق هذه الطموحات يبدو صعباً، خاصة وأن البلد يعتمد على السوقين الروسية والأوكرانية بشكل كبير.

تحاول السياحة التركية مقاومة المنغصات الكثيرة التي أثرت على تعافياها وأدت إلى تدهورها خلال الأزمة الصحية، والتي عكستها الأرقام الرسمية، ولكن حتى مساعي إعطاء نفس جديد لها لمغادرة مربع الركود قد لا تجد نفعاً في ظل التكاليف الباهظة وضبابية الأسواق الدولية.

ويعتقد أن انهيار سعر صرف الليرة الذي تسبب في إحداه حالة صدمة بين الناس مع تراجع قوتهم الشرائية بشكل كبير في ظل التضخم، كان أحد الدوافع التي جعلت السياح الأجانب الباحثين عن الصفقات الراقية خلال ذروة موسم الصيف يتدفقون إلى تركيا.  
ومع ذلك فإن في ضوء الأرقام المعلنة يبدو من الصعب أن تصل تركيا إلى هدفها، والمتعلق باستقطاب نحو 47 مليون سائح هذا العام، على أن يصل العدد إلى مستويات ما قبل الوباء خلال العام المقبل بوصول نحو 53 مليون سائح.

ويرى إيشلر أن تركيا تمكنت عبر اتخاذ خطوات سليمة في مجال السياحة، من التغلب على الأزمات التي واجهت القطاع السياحي العالمي خلال الجائحة.

ولفت إلى أن العدد الكبير للسياح خلال هذا الموسم يعتبر مؤشراً على النجاح الذي حققته السياحة التركية عبر التعاون بين القطاعين العام والخاص، بغرض إيجاد حلول فعالة للآزمات والمشاكل.  
وأكد أن الأداء الجيد الذي حققه القطاع في أشهر الصيف، سيواصل تسجيل نجاحات مهمة خلال أشهر الشتاء.  
وقال "عندما يأتي السياح الأوروبيون إلى بلدنا، يستطيعون الاستمتاع بأجواء طبيعية هادئة ونظام غذائي صحي والنخلة من فوائدهم الطاقة الباهظة في بلدانهم، والحصول على خدمة جيدة، والمشاركة في مجموعة واسعة من الأنشطة الرياضية والاجتماعية".  
وبلغ عدد السياح الذين زاروا البلاد في 2019، نحو 52 مليون سائح، مما أدى

أنقرة - تجمع أوساط السياحة في تركيا على أن القطاع يحتاج إلى المزيد من الدعم والوقت للتعافي من تأثير الأزمات المتتالية، بهدف التأقلم بمرور الوقت مع الظروف الاقتصادية العالمية المضطربة، التي كبلت نشاطه خلال الأزمة الصحية ثم الحرب في شرق أوروبا.  
وتنشر الحكومة بين الفينة والأخرى تفاصيل ما تقدمه من حوافز وجهود لإعادة القطاع إلى السكة، وأنه يتجه تدريجياً إلى التعافي، في محاولات منها لرفع معنويات العاملين فيه، على الرغم من أن التحديات والصعوبات لا تزال تحاصر هذا النشاط المدر للعملة الصعبة.



محمد إيشلر  
لقد شهدنا موسماً سياحياً جيداً رغم كل الظروف

وتعرضت السياحة المحلية التي كانت تحاول الخروج من نفق الأزمة الصحية العالمية إلى انتكاسة لم تكن في الحسبان، مع بدء ظهور تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا وما تلاها من عقوبات غربية على موسكو قبل قرابة سبعة أشهر.  
وتجلت تلك المشكلة بوضوح بعد أيام على اندلاع الأزمة في شرق أوروبا في العديد من المنتجعات والمطاعم والمرافق، حيث وقف العاملون بالقطاع على أبواب ركود غير متوقع، مع اختفاء الزوار من أهم بلدين يحركان القطاع وهما روسيا وأوكرانيا.  
وبعد أشهر من التقلبات العالمية اعتبر محمد إيشلر، نائب رئيس اتحاد المشغلين والعاملين بقطاع الفنادق، أن بلاده شهدت موسماً سياحياً جيداً. وقال لوكالة الأناضول إن "تحقيق ذلك جاء رغم ظروف الحرب بأوكرانيا والانتكاسات بقطاعي الطاقة والغذاء بالعالم".

# المركزي اللبناني يتوقف عن تمويل واردات البنزين

فتتحت تقديمها للمواطنين التهرب من المسؤولية عن فشلها في إدارة الأزمة الاقتصادية الحادة والتي تتجسد في فقدان المحروقات من البلاد جراء نقص السيولة النقدية.

ففي يونيو العام الماضي، أجازت حكومة تصريف الأعمال برئاسة حسان دياب مقترحاً لتمويل واردات الوقود بسعر صرف 3900 ليرة للدولار بدلاً من سعر الصرف السابق البالغ 1500 ليرة، في ظل تفاقم نقص البنزين.

وبعد هذا الإجراء حصل ما كان يتوقعه المحللون حيث أدى سعر الصرف الأقل، الذي يقلص فعلياً دعم الوقود، إلى رفع سعر البنزين للمستهلكين، لكنه سمح للحكومة بتوفير إمدادات من الوقود لفترة أطول.

ولكن الأمر كان مؤقتاً ولم يكن ذا جدوى، إذ مع اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل ستة أشهر زادت أسعار النفط الخام والمستقات النفطية إلى مستوى لم يعد بإمكان بيروت توفير التمويل لجلب الشحنات.

وكان محافظ المركزي رياض سلامة قد طالب الصيف الماضي منحه أساساً قانونياً لإقرانها بالعملة الأجنبية من الاحتياطات الإزامية لتمويل واردات الوقود المدعومة، والتي تكلف نصف مخصصات الدعم السنوية، في مؤشر على نفاذ الاحتياطات لدى البنك.

وتمثل الاحتياطات الإزامية، وهي ودائع بالعملة الصعبة لدى المركزي من البنوك المحلية، نسبة مئوية من ودائع العملاء ولا يُسحب منها عادة إلا في ظروف استثنائية، وبالمسوغ القانوني المناسب.

وقفز سعر 20 لتراً من البنزين بواقع 20 ألف ليرة الإثنين، وهي زيادة حادة مقارنة بتقلبات يومية عادية بواقع آلاف قليلة من الليرات في الأسابيع السابقة.  
وأضاف شماس أن المستوردين قادرين حتى الآن على الحصول على كل احتياجاتهم من الدولار من السوق السوداء وأن القائمين على ضخ البنزين سيواصلون قبول الدفع بالليرة وفقاً لسعر السوق السوداء اليومي.  
وتعد أزمة الوقود إحدى أبرز انعكاسات أزمة اقتصادية حادة يعانيها لبنان منذ أواخر 2019، وتسببت بانتهيار مالي، وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد السلع الأساسية، كالإدوية وغيرها.



مارون شماس  
إنجازات تقلبات  
الصرف ستزيد تقلبات  
سعر الوقود

كما أن أزمة الوقود تنعكس على مختلف القطاعات والخدمات الأساسية في مقدمتها المستشفيات وأفران صناعة الخبز والتصالات وغير ذلك من المجالات التي لا تعمل سوى بالمشقتات النفطية. ويكافح الناس من أجل الحصول على الأساسيات لكن استفحال الأزمة المالية والاقتصادية جعلتهم عاجزين، بعد تآكل رواتبهم بفعل الانهيار الدراماتيكي في قيمة العملة، والإرتفاع غير المسبوق في أسعار المحروقات.  
وكررت الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ تفجر الأزمة وأواخر 2021 حلولها الترقيعية التي ما

بيروت - فاجأت السلطات النقدية اللبنانية الأوساط الشعبية وقطاع الأعمال الإثنين بتعليق تمويل توريد شحنات البنزين، في قرار يعكس حجم الضغوط المالية المسلطة على هذه المؤسسة في ظل وضع يزداد قمامة كل يوم.

وقال مصرف لبنان المركزي إنه توقف تماماً عن توفير الدولار لواردات البنزين، في خطوة ستؤدي على الأرجح إلى ارتفاع أسعار الوقود وتقليلها بشكل كبير وزيادة الضغط على العملة المحلية التي تفقد قيمتها على نحو مطرد.

وعلى الرغم من أن المركزي قال العام الماضي إنه سيتوقف عن توفير الدولار بأسعار الصرف المدعومة بشدة بسبب تضائل احتياطات البلاد من العملات الأجنبية، لكنه واصل القيام بذلك بسعر أقل من أسعار السوق في منصبه للصرافة (صيرفة).

لكنه خفض تدريجياً حجم الدولارات التي يوفرها عبر صيرفة خلال الأسابيع الماضية في إطار خطة أوسع لإنهاء دعم أغلب البضائع في ظل انهيار مالي دخل عامه الرابع بدون أي مؤشرات على التحسن.

وقال المتحدث باسم المركزي إنه "سيتعين على المستوردين الآن الحصول على الدولار من السوق السوداء".  
وتم تداول الليرة اللبنانية عند نحو 35 ألفاً مقابل الدولار الإثنين. وكان السعر عند منصة صيرفة الأسبوع الماضي عند نحو 28 ألفاً.  
وأبلغ مارون شماس عضو تجمع الشركات المستوردة للنفط وكالة رويترز "إننا زادت التقلبات في سعر الصرف، ستزيد التقلبات في سعر الوقود".

# مزادات علنية تكسر تخلف روسيا عن سداد ديونها

وكتب المصرف الأميركي جي.بي. مورغن في مذكرة حديثة حددت كل عقود التأمين على الخلف عن السداد الروسي، بحوالي 2.37 مليار دولار أن "السعر النهائي لهذه المزادات سيحدد قيمة الاسترداد من خلال مقايضات التخلف عن السداد".

وقال خبير اقتصادي لوكالة الصحافة الفرنسية، لم تكشف هويته، "من اللحظة التي أقر فيها مجلس الدائنين بأن روسيا تخلفت عن سداد دين مستحق التي يطلق عليها اسم 'حدث ائتماني'، إلى تنظيم المزاد الإثنين، مرت أكثر من ثلاثة أشهر في مقابل 30 يوماً في الأوقات العادية".

وتفسر هذه الفترة الطويلة بالجمود الحاصل في النظام المالي الروسي تحت تأثير العقوبات حيث لم يعد للمستثمرين الدوليين الحق منذ الربع في مبادلة الأسهم الروسية فيما أن نظام المزادات يفرض القيام بمبادلات حول هذه الأسهم.

وبهدف تسهيل هذه المزادات، سمحت السلطات الأميركية بشكل استثنائي بمعاملات على السندات الروسية الثمانية الموضوعة بالعملة الأجنبية بين الثامن والثاني والعشرين من سبتمبر الجاري.

لاسيميا فرنسا والتي رفض الزعيم البلشفي لينين الاعتراف بها. ولا يغير ذلك الكثير على أرض الواقع، لأن روسيا مقطوعة بمطلق الأحوال عن أسواق رؤوس الأموال الدولية منذ غزوها أوكرانيا في نهاية فبراير الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن موسكو غير مدبونة كثيراً بالعملات الأجنبية، وتبلغ ديونها الخارجية حوالي 40 مليار دولار. ومن جانب آخر فإن حجم دينها العام يشكل 20 في المئة فقط من إجمالي الناتج الداخلي لديها.

وفي موازاة ذلك كانت عائداتها النقدية بفضل مبيعات الوقود ضخمة منذ بدء السنة بسبب ارتفاع الأسعار، لكن هذا لم يمنع الكرملين من الاعتراض منذ أشهر على تخلف "غير شرعي" لأن العقوبات سببته.

وتقنياً، تجرى عملية المزاد على الديون الروسية على مرحلتين: الأولى هي تحديد سعر أساسي لثمانية سندات تم طرحها في المزاد فيما تستند المرحلة الثانية المفتوحة بشكل أوسع أمام المستثمرين على المرحلة الأولى لتحديد سعر نهائي للسندات.

باريس - نظم مجلس دافنين مزادات علنية الإثنين على ديون روسيا، في حدث رمزي يكسر تخلف موسكو عن السداد، وهو الأول منذ مطلع القرن الماضي، لكنه يعكس أثر العقوبات على موسكو بعد ستة أشهر على بدء الحرب في أوكرانيا.

ويقدم المجلس المعروف باسم لجنة تحديد مشتقات الائتمان (سي.دي.سي) غير المعروف لدى العموم، هذه المزادات بهدف التعويض على المستثمرين الذين تسلموا بعقد تأمين ضد تخلف روسيا عن السداد أو ما يعرف بـ"مقايضات التخلف عن السداد" (سي.دي.اس).

ولم تعلن موسكو أبداً عن تخلفها عن سداد ديونها الخارجية، لكن كان يعتبر أمراً حاصلاً من قبل غالبية الأطراف الاقتصادية رغم غياب تقييم وكالات التصنيف الائتماني الذي منع بموجب العقوبات الغربية.  
ويعد هذا الأمر أول تخلف عن السداد لموسكو في ديونها الخارجية منذ 1918 وقضية القروض الروسية التي أطلقتها في ظل حكم القيصر في الأسواق الغربية



## دبي تطلق خطة جديدة لتنمية قطاع الإسكان حتى 2027

وكانت دبي قد أطلقت في أواخر نوفمبر الماضي برنامجاً متكاملاً لتنمية قطاع الإسكان في الإمارة الخليجية عبر مشاريع تتجاوز قيمتها أكثر من مليار دولار ويتسهيلات كبيرة.

ويتبرّد في الخطاب السياسي للقادة وصنّاع القرار بدولة الإمارات التأكيد على أن الإنسان هو محور التنمية، وهدفتها، فيما تشير التقارير الدولية إلى ارتفاع درجة الرفاه وجودة الحياة المتوفرة فعلاً للإنسان في البلد من مواطنين ومقيمين.



الشيخ حمدان بن محمد  
سنطلق خلال أشهر  
مجموعة من المشاريع  
المجتمعية

وتشير البيانات الرسمية إلى أن قيمة القروض السكنية التي تم اعتمادها خلال عام واحد بلغت 4.8 مليار درهم (1.3 مليار دولار)، شملت أكثر من 4.7 ألف موافقة حتى اليوم.

وهذا الرقم جاء في إطار تنفيذ برنامج الإسكان الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في سبتمبر الماضي بموازنة تاريخية تبلغ 65 مليار درهم (17.8 مليار دولار) للعشرين عاماً القادمة.

ومن المتوقع أن تتجاوز قيمة القروض السكنية للمواطنين 13 مليار درهم (3.55 مليار دولار) حتى عام 2026.

وتوقعت وكالة موديز العالمية للتصنيف الائتماني تحسين الجودة الائتمانية للشركات العقارية الإماراتية، مستفيدة من الطلب القوي في سوق التخطيط للبناء.

دبي - قدمت حكومة دبي دعماً أكبر لمسار تنمية قطاع الإسكان في الإمارة بالإعلان عن خطة جديدة لتوفير المزيد من الشقق والمنازل للمواطنين بحلول العام 2027.

وأعلن ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم الإثنين عن الخطة، التي بموجبها سيتم توفير نحو 15.8 ألف مسكن للمواطنين خلال السنوات الأربع القادمة.

وبالإضافة إلى ذلك سيتم العمل على وضع تصورات متكاملة خلال الأشهر المقبلة من أجل رفع جودة الحياة في كافة الأحياء السكنية للمواطنين وذلك ضمن لجنة شؤون المواطنين والتنمية.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الشيخ حمدان قوله "إن يكون الهدف توفير مسكن فقط للمواطنين، بل أحياء متكاملة وجودة حياة ومنظومة اجتماعية تضمن الاستقرار لكافة الأسر".

وأضاف "سنطلق في الأشهر المقبلة مجموعة من المشاريع المجتمعية ضمن لجنة شؤون المواطنين والتنمية لضمان جودة حياة عالية لكافة فئات المجتمع".

وتركزت الخطة على تقديم خدمات إسكانية استباقية تنسجم مع رؤية الحكومة وتلبية هدف برنامج الإسكان المعتمد في دبي والذي يتضمن تنفيذ أربعة آلاف وحدة سكنية بخيارات مختلفة.

وتأتي الخطوة بعد أسابيع من بدء لجنة التنمية وشؤون المواطنين برئاسة

الشيخ حمدان توزيع الفسي قطعة أرض سكنية بمنطقة أم نهد الرابعة على المواطنين ضمن برنامج الإسكان في الإمارة والذي تقوله الحكومة إنه "يهدف إلى توفير الحياة الكريمة والسكن الملائم الذي يلبي احتياجات الأسر".

## أكثر أسواق الإسكان سخونة تواجه عملية إعادة تقييم مؤلّمة التباطؤ السريع في نشاط العقارات يهدد بزيادة التباطؤ الاقتصادي

يؤكد محللون أن ضغوط تكاليف الاقتراض المرتفعة على مشتري المنازل وأصحاب العقارات في أنحاء العالم، وخاصة أكثر أسواق الإسكان سخونة، أدت إلى عملية تقييم مؤلّمة بسبب ما خلفته الفائدة المرتفعة ما ينذر بانفجار فقاعة ستجعل القطاع يدخل في دوامة من عدم اليقين.



لا أحد مهتم ربما في وقت لاحق!

المشتريين بعد تقلص الأسعار إلى قروض أكثر مرونة تحمل معدلات فائدة أرخص، وفقاً لبيانات شركة زيلز غروب، قفرت حصة الرهون العقارية القابلة للتعديل في طلبات القروض في يوليو الماضي إلى أعلى مستوى لها منذ 15 عاماً.

وتتوقع غولدمان ساكس استقرار الأسعار في السوق الأمريكية في العام المقبل رغم وجود علامات بالفعل على المزيد من الانخفاض السريع في مناطق معينة.

ويعمل البائعون على خفض الأسعار في مناطق الازدهار الوبائي التي اجتذبت العمال على بعد وشهدت بعضاً من أكبر المكاسب في السنوات الأخيرة، بينما يتنافس بناء المنازل مع وفرة في المخزون لا يمكنهم بيعها في المقابل تستعد أستراليا وكندا وهما من الأسواق الأكثر فقاعات في العالم، للمزيد من الازدهار حيث يتوقع الاقتصاديون أزمة ملحوظة.

وفي حين أن متطلبات اختبار الضغط على معظم المقرضين الكنديين قبل الحصول على رهن عقاري تجعل حالات التخلف عن السداد على نطاق واسع أمراً مستبعداً، فإن جولة من تشديد الحزام التي يمكن الشعور بها على نطاق الاقتصاد تبدو مؤكدة بشكل متزايد.

وشكلت القروض العقارية ذات الأسعار المتغيرة ما يقرب من 60 في المئة من جميع قروض المنازل الجديدة في ذروة الهيجان العقاري في البلاد في وقت سابق من هذا العام.

ومن بين ما يقرب من نصف تريليون دولار كندي من ديون الرهن العقاري المتغيرة القائمة، شهد نحو الثلث ارتفاع مدفوعاتهم الشهرية بما يتماشى مع السعر القياسي للبنك المركزي، وفقاً لبحث من البنك الوطني الكندي.

وإلى جانب أشياء مثل خطوط الائتمان والرهن العقاري ذات السعر الثابت القادمة للتجديد، يمكن مدفوعات الفائدة المتزايدة هذه أن تحسم بشكل جماعي 0.65 في المئة من الدخل الجماعي المساح للكنديين على مدى السنوات الثلاث المقبلة، كما أظهر البحث.

وقال روبرت كافيتش، الخبير الاقتصادي في بنك مونتريال "نحن في خطر رؤية تباطؤ مادي في نشاط الإنفاق". وأضاف "لا نتوقع ركوداً تقنياً، لكننا قريبون جداً".

وربما تدق أجراس الإنذار أعلى صوتاً في أستراليا، حيث سجلت أسعار المنازل في أغسطس أكبر انخفاض شهري لها منذ ما يقرب من أربعة عقود. وبينما أظهرت الأسر التي حصلت على أموال حتى الآن مرونة في مواجهة ارتفاع أسعار الفائدة، فإن نقطة الضعف ستأتي العام المقبل مع ظهور مليارات من قروض الرهن العقاري الخائبة بأسعار فائدة منخفضة قياسية لإعادة التمويل.

الذين يعانون من ضغوط شديدة على مواجهة تسديدات متصاعدة بسرعة. ففي كوريا الجنوبية، وهي واحدة من أوائل اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ التي بدأت في رفع معدلات الفائدة، وافق صنّاع السياسة مؤخراً على إنفاق أكثر من 400 مليار وون (290 مليون دولار) من الأموال للمساعدة في تقليل حصة الأسر في الرهن العقاري متغيرة السعر.

وفي هولندا، حيث تضاعفت المدفوعات الشهرية لبعض المقرضين مع ارتفاع أسعار الفائدة، تدخلت الحكومة في وقت سابق من هذا العام للسماح للمواطنين بتعليق المدفوعات لمدة تصل إلى ثمانية أشهر.

وقضت هذه الخطوة على أرباح البنوك الكبرى بعد أن اضطرت الصناعة إلى حجز نحو 13 مليار زلوتي (2.78 مليار دولار) في المخصصات.

وتتعامل الصين مع أزمة عقارية متصاعدة مرتبطة بموجة من التخلف عن السداد لدى المطورين وامتنع المقرضون عن سداد مدفوعات الرهن العقاري للمنازل غير المبنية. في بلدان أخرى، بدأت التوجعات في الانتشار أيضاً.

وفي السويد، التي كانت في السابق واحدة من أكثر الأسواق سخونة في أوروبا، انخفضت أسعار المنازل بنحو 8 في المئة منذ الربع الماضي. ويتوقع معظم الاقتصاديين الآن انخفاضاً بنسبة 15 في المئة.

كما أن ارتفاع أسعار الفائدة يضغط على الشركات العقارية التي اقترضت بكثافة في أسواق السندات لتمويل عملياتها، مما يترك المستثمرين قلقين بشكل متزايد بشأن قدرتهم على إعادة تمويل ذات الدين.

ويتسارع انخفاض الأسعار في المملكة المتحدة، إذ يُظهر تحليل بلومبيرغ أن قيم المنازل ثابتة أو تنخفض في ما يقرب من نصف أحياء لندن.

وحذرت شركة أتش.إس.بي.سي هولديينغز من أن المملكة المتحدة على "اعتاب تراجع الإسكان" ومن المحتمل أن ينخفض الطلب بنسبة 20 في المئة خلال العام التالي.

ومن المقرر إعادة تمويل حوالي 1.8 مليون مقترض في المملكة المتحدة في العام المقبل، وأكثر ضعفاً هم المشترون لأول مرة الذين اشتروا منازل مع تصاعد الأسعار خلال الإغفاء الضريبي على الطابع الذي تم تقديمه في صيف 2020 لتعزيز السوق أثناء الوباء.

ويواجه أولئك الذين ثبتوا على المدى القصير مدفوعات أعلى بكثير في وقت تنخفض فيه الرواتب الحقيقية بوتيرة قياسية وتكاليف المعيشة أخذت في الارتفاع.

وفي حين أن الولايات المتحدة لديها مخاطر أقل من إعادة تعيين الرهن العقاري، فإن الزيادة في تكاليف الاقتراض في الأشهر الأخيرة دفعت

متغيرة السعر كحصة من الأصول الجديدة في عام 2020، وفقاً لتقرير أصدرته وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في مايو الماضي.

أما البلدان الأخرى فليدها نسبة كبيرة من الرهون العقارية التي يتم إعادة تعيينها وشيكا، ففي نيوزيلندا، مثلاً، يكون حوالي 55 في المئة من القيمة القائمة للرهن العقاري السكنية إما بسعر عائم أو بسعر ثابت يحتاج إلى التجديد في العام المنتهي في يوليو 2023.

ولا يزال العديد من مالكي العقارات يمتلكون الكثير من الأسهم العقارية منذ سنوات من ارتفاع الأسعار، وفي بعض المناطق المحسومة، قد تسمح القيم المنخفضة للمشتريين بدخول السوق.

وقالت كوان أوك لي، المتخصصة في الإسكان بجامعة سنغافورة الوطنية إنه "بالنظر إلى أن أزمة القدرة على تحمل تكاليف الإسكان خطيرة للغاية في العديد من الاقتصادات الكبرى، فقد تؤدي تهدة أسعار المنازل إلى بعض الآثار الإيجابية".

وأثرت تكاليف التمويل العقاري المرتفعة على الاقتصادات بطرق متعددة، فالأسر التي لديها قروض تتدأ أجزمتها، في حين أن مدفوعات الرهن العقاري المتزايدة تقني المشتريين المحتملين عن دخول السوق، مما يؤثر على أسعار العقارات والتنمية.

وهذا التباطؤ هو تحول صارخ من الظفرة التي غدتها سياسات التمويل السهل للبنوك المركزية في السنوات التي أعقبت الأزمة المالية ثم تعقدت بسبب الوباء الذي دفع الناس إلى البحث عن مساحات أكبر ومنازل صديقة للعمل عن بعد.

أما الآن، فيواجه العديد من الأشخاص الذين دفعوا أسعاراً قياسية قروضاً بسبب إعادة ضبطها أعلى تماماً مع ارتفاع التضخم والركود المحتمل.

وقال روب سوبارامان، رئيس أبحاث الأسواق العالمية في شركة نومورا هولديينغز "لم تشهد الأسر الجديدة ارتفاعاً حاداً في أسعار الفائدة في وقت تنخفض فيه رواتبها الحقيقية المعدلة حسب التضخم". وأضاف "قد يكون هذا بمثابة صدمة لها".

ويختلف مدى تعرض المقرضين للمعدلات المرتفعة بشكل ملحوظ حسب البلد، ففي الولايات المتحدة، مثلاً، يعتمد معظم المشتريين على قروض المنازل ذات السعر الثابت لمدة تصل إلى 30 عاماً. ومثلت القروض العقارية ذات السعر القابل للتعديل، في المتوسط حوالي 7 في المئة من القروض التقليدية في السنوات الخمس الماضية.

وعلى النقيض من ذلك، عادة ما تكون لدى الدول الأخرى قروض ثابتة لمدة لا تقل عن عام، أو قروض عقارية متغيرة السعر تتماشى بشكل وثيق مع أسعار الفائدة الرسمية.

وكان لأستراليا وإسبانيا والمملكة المتحدة وكندا أعلى تركيز للقروض

في لندن - يتراجع مشترو العقارات في الكثير من دول العالم مع قيام البنوك المركزية برفع أسعار الفائدة بأسرع وتيرة منذ عقود لمواجهة التضخم مما أدى إلى زيادة أسعار المنازل مما حد من الإقبال عليها.

وفي الوقت نفسه، يواجه ملايين الأشخاص الذين اقتترضوا بخصس لشراء منازل خلال فترة انتشار الوباء مدفوعات أعلى مع إعادة ضبط القروض. ولدى محليي قطاع العقارات فقاعة بان التباطؤ السريع في قطاع العقارات، وهو مصدر رئيسي لثروة الأسرة، يهدد بالمزيد من التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وفي حين أن الركود حتى الآن لا يقترب من مستويات الأزمة المالية لعام 2008، فإن كيفية حدوث التراجع هي متغير رئيسي لمحاظفي البنوك المركزية الذين يرغبون في كبح التضخم دون الإضرار بثقة المستهلك وإحداث ركود عميق.

وبالفعل، تواجه أسواق مثل أستراليا وكندا والولايات المتحدة والسويد وغيرها انخفاضاً مزوجاً في أسعار المنازل. ويعتقد الاقتصاديون أن الانكماش العالمي بدأ للتو.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى هيدياكي هيراتا من جامعة هوسي، وهو اقتصادي سابق في بنك اليابان قوله "سنلاحظ تباطؤاً عالمياً متزامناً في سوق الإسكان في عامي 2023 و2024".

وحذر من أن التأثير الكامل للزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة هذا العام سيستغرق بعض الوقت لينتهي على الأسر.

وأضاف الخبير الذي شارك في تأليف ورقة صندوق النقد الدولي حول أسعار المنازل العالمية "غالبا ما يتغاضى البائعون عن إشارات تقلص الطلب".

وأثرت تكاليف التمويل العقاري المرتفعة على الاقتصادات بطرق متعددة، فالأسر التي لديها قروض تتدأ أجزمتها، في حين أن مدفوعات الرهن العقاري المتزايدة تقني المشتريين المحتملين عن دخول السوق، مما يؤثر على أسعار العقارات والتنمية.

وهذا التباطؤ هو تحول صارخ من الظفرة التي غدتها سياسات التمويل السهل للبنوك المركزية في السنوات التي أعقبت الأزمة المالية ثم تعقدت بسبب الوباء الذي دفع الناس إلى البحث عن مساحات أكبر ومنازل صديقة للعمل عن بعد.

أما الآن، فيواجه العديد من الأشخاص الذين دفعوا أسعاراً قياسية قروضاً بسبب إعادة ضبطها أعلى تماماً مع ارتفاع التضخم والركود المحتمل.

وقال روب سوبارامان، رئيس أبحاث الأسواق العالمية في شركة نومورا هولديينغز "لم تشهد الأسر الجديدة ارتفاعاً حاداً في أسعار الفائدة في وقت تنخفض فيه رواتبها الحقيقية المعدلة حسب التضخم". وأضاف "قد يكون هذا بمثابة صدمة لها".

ويختلف مدى تعرض المقرضين للمعدلات المرتفعة بشكل ملحوظ حسب البلد، ففي الولايات المتحدة، مثلاً، يعتمد معظم المشتريين على قروض المنازل ذات السعر الثابت لمدة تصل إلى 30 عاماً. ومثلت القروض العقارية ذات السعر القابل للتعديل، في المتوسط حوالي 7 في المئة من القروض التقليدية في السنوات الخمس الماضية.

وعلى النقيض من ذلك، عادة ما تكون لدى الدول الأخرى قروض ثابتة لمدة لا تقل عن عام، أو قروض عقارية متغيرة السعر تتماشى بشكل وثيق مع أسعار الفائدة الرسمية.

وكان لأستراليا وإسبانيا والمملكة المتحدة وكندا أعلى تركيز للقروض

## شراكة سعودية تمنح المطورين العقاريين حوافز أكبر لأعمالهم

الرياض - عززت الحكومة السعودية من وتيرة خطواتها باتجاه دعم نشاط التطوير العقاري الذي تحول عليه كثير في بناء اقتصاد متنوع مستقبلاً عبر تقديم حزمة أخرى من الحوافز والتسهيلات والتشجيعات لأصحاب الأعمال في هذا القطاع.

ولتحقيق أهدافها وإعطاء المزيد من المرونة للقطاع عقدت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) اتفاقية تعاون لتحفيز المعرض السكني والتطوير العقاري.

وتهدف الاتفاقية التي حضر توقيعها نائب محافظ منشآت للتخطيط والتطوير سليمان الطريف، ووكيل وزارة الإسكان عبدالرحمن الطويل إلى تحديد أطر التعاون المشترك بين الطرفين لتقديم وسائل الدعم والتمكين المختلفة وجسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية فإن الخطوة تأتي بغية ضمان نمو مشاريع المطورين بما يسهم في زيادة المعرض السكني بالسوق المحلية.

وفضلاً عن ذلك تهدف الشراكة إلى تقديم الدعم الإداري والفني للمطورين ومساندتهم في تنمية قدراتهم الإدارية والفنية والمالية والتسويقية وغيرها من مشاريع القطاع.

في المقابل، ستعمل وزارة الإسكان بموجب الاتفاقية على ترشيح مرشدين متخصصين في مجال التطوير العقاري من أصحاب الخبرة والتجارة التجارية الناجحة في هذا المجال لإرشاد رواد الأعمال الراغبين في بدء أعمالهم في ذات القطاع بالتعاون مع منشآت.

كما ستقوم الوزارة بتحفيز الابتكار العقاري من خلال المشاركة في ورش عمل لمناقشة التحديات الخاصة بالقطاع، وربط منسوبي برامج التحول والتمكين بمشاريع القطاع.



لا تنسوا إجراءات السلامة في مواقع البناء!

## ورقة تبون لتطهير سوق الدواء من اللوبيات

علي عون

من ضحية لمطاردات المافيا الجزائرية إلى وزير للصحة



● كواليس سوق الدواء التي لا يدخلها إلا المحكرون والمتاجرون بأمراض الجزائريين يعرفها عون عن كثب

● عون لا يتردد في كشف المستور من خلال إطلاق النار على من يسميهم بـ«مستوردي الأدوية والمخابر الفرنسية»

وإن كانت القبضة في أيدي جنرالات جهاز الاستعلامات، لأن الجميع كان يدرك أن الرجل يدفع ضريبة نجاحه وإخلاصه.

وصفت رئيسة حزب العمال اليساري لوييزة حنون الحكم الذي نطقت به محكمة الجنايات في قضية مجمع الخليفة بـ«أبشع الأحكام»، وقالت «نحن في حداد تضامنا مع عائلات المحكوم عليهم في قضية الخليفة، ونعتبرهم ضحايا وليس متهمين».

رات حنون أن الأحكام أحدثت صدمة خاصة بالنسبة إلى الضحايا الذين كانوا شهداء وأميين خلف متهمين، واعتبرت أن تلك الأحكام مصدر إزدلال لكل من له ضمير، وأضافت «كنا ننتظر أن محاكمة الخليفة ستعيد تأهيل القضاء الجزائري وتحديث القطيعة مع المرحلة السابقة لتجسيد استقلاليتته عن الجهاز التنفيذي، كنا ننتظر تحديد المسؤوليات والمسؤولين الحقيقيين على الكارثة».

حسبت شهادة حنون فإن هناك خلفيات كبيرة من وراء الحكم الصادر بحق عون الذي ناضل منذ عدة سنوات ضد خصخصة «صيدال»، ولو أنه أعطى 60 في المئة لشركة فايزر الأميركية، لما صدر ضده هذا الحكم وحكمت المحكمة بالبراءة، حسب تعبير حنون.

كان عون آنذاك لا يزال يقطن في منزل من أربع غرف وتسكن معه ابنته المتزوجة، وهو دليل على أنه ليس راشيا ولا مرتشيا، حسب من تراقبوا عنه، والحكم الصادر في حقه كان حكما لصالح مافيا الدواء التي أرادت تحطيم «صيدال».

ما تم وصفها بـ«المكائد» بدأت حين رفض مدير «صيدال» في العام 2004 مرافقة الوزير عبد الحميد تمار إلى باريس لبيع المجمع، وقد رأى الجزائريون كيف بكت رئيسة الجلسة في قاعات محكمة الجنايات عند محاكمتها للمتهمين، لأنها كانت أمام مسؤولية كبيرة، فذلك الحكم ليس ضد عون، ولكن ضد مجمع «صيدال» بكامله وضد صناعة الأدوية في الجزائر، وضد كل إطارات الدولة لإجبارهم على مغادرة البلاد، بل هو حكم من أجل تصفية القطاع العام.

بعد إلى رتبة فريق، من أجل مساعدته على تسوية الصفقة بين شركته ومجمع «صيدال».

## قضايا ملفقة

منذ ذلك الحين انهالت المتاعب على عون، وأوفد له الرجل الأول في جهاز الاستخبارات الجنرال محمد مدين «توفيق»، أحد عناصره للتحقيق معه في قضايا وهمية لا أساس لها من الصحة.

متاعب عون مع القضايا الملفقة والتحقيقات الكيدية تواصلت إلى أن زج به في السجن وقضى عامين خلف القضبان، لكنه حظي بتعاطف شعبي وسياسي، حتى

## الجزائريون يستذكرون كيف بكت رئيسة الجلسة في قاعات محكمة الجنايات عند محاكمتها للمتهمين ومعهم عون، لأنها كانت أمام مسؤولية كبيرة

الحكومي وبيع المؤسسات بالدينار الرمزي للملاك الخواص، لكن قدوم الجزائر التي أظهرت قدرات عالية في إخراج مجمع «صيدال» قبل سنوات من أزمة خانقة، قبل أن تخنقه ضغوط اللوبيات وتغير له مؤامرة زجت به في السجن.

وهو ما يكون قد أقلق لوبيات الدواء التي بدأت تظهر آنذاك كالفطريات، وتسعى لفرص ممارسات مشبوهة ومناقسة غير شريفة، ولأن الرجل كان عصيا على هؤلاء، فقد تعرض إلى محاولة اغتيال في إحدى ضواحي محافظة البلدية في منتصف تسعينات القرن الماضي، ثم تم الزج باسمه في ما يعرف بقضية «مجمع الخليفة» حيث اتهم بتلقي الرشوة، التي نفاها أمام محكمة الجنايات بالبلدية.

أكد عون أنه كان بمدينة قسنطينة حين وقوع الحادثة، حيث كان يتابع مشروع إنجاز مصنع الأنسولين، ونام يومها في السيارة ينتظر قدوم الشاحنات، ليعلم عن طريق مسؤول الحظيرة أن بنك «الخليفة» أرسل له سيارة، وبعد رجوعه إلى العاصمة اتصل بالمصرف الإداري للبنك ليستفسر منه عن الأمر، لكن المصرف الإداري طلب منه التريث، ومع تعيين المصفي اتصل به عون مرة أخرى طالبا منه استلام السيارة، إلا أن المصفي طلب منه تسديد ثمنها وبالفوائد، وما كان على عون إلا الموافقة للتخلص من المشكلة، لكن المحكمة أدانته بثلاث سنوات سجنًا نافذة.

ولم يتأخر الرجل في كشف المستور من خلال إطلاق النار على من أسماهم بـ«مستوردي الأدوية والمخابر الفرنسية» التي اتهمها باحتكار السوق الجزائرية للأدوية، والسعي لتدمير المجمع الحكومي بغية تسهيل الهيمنة على القطاع.

## يد فرنسا وقبضة الجنرالات

نكر في أحد تصريحاته بأن علاقات وطيدة كانت تربط جنرالات في جهاز الاستعلامات مع مدير المخابرات الفرنسية السابق إيف بوني، من أجل وأضاف قائلا إن «ابنة مدير المخابرات الفرنسية السابق قدمت إلى الجزائر للتفاوض حول صفقة بين مجمع «صيدال» وشركة فرنسية كانت تدير أعمالها، حيث قدمت إلى مكتبه وطلبت منه إبرام الصفقة بطريقة مشبوهة لم تكن تراعي القوانين الناظمة، وحينما رفض طلبها توالت عليه بعد ذلك المشاكل من كل الجهات». بعد ثلاثة أيام من لقاءه بالفتاة الفرنسية في مكتبه، قدم والدها إلى الجزائر وأقام في فندق «سان جورج»، وهناك التقى بجنرالين من جهاز الاستعلامات، واحد منهما رقي في ما

الضرورية، ونزيف الكادر الطبي، وقائده الجديد بعد واحد من الكفاءات الجزائرية التي أظهرت قدرات عالية في إخراج مجمع «صيدال» قبل سنوات من أزمة خانقة، قبل أن تخنقه ضغوط اللوبيات وتغير له مؤامرة زجت به في السجن.

## قطاع منكم

متاعب عون بدأت مع تغول لوبيات استيراد الدواء ودخول شخصيات نافذة على خط الحصول على رخص الاستيراد، خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة. ففي العام 2008 وبعد 12 عاما من إدارته للمجمع الحكومي، اضطر الرجل إلى تقديم استقالته لمجلس الإدارة، لأنه بات غير قادر على مواجهة المخاطر التي تهدده حتى في حياته.

وإن لم تقدم الأسباب حينها للرأي العام المحلي، فإن خبر الاستقالة نزل حينها كالصاعقة على أكثر من 4300 عامل موزعين عبر عدد من وحدات صناعة الأدوية في بعض محافظات الجمهورية، وقد سادت حالة من الذهول بمقر الشركة المركزي، وعلى مستوى الوحدات الفرعية بالعاصمة وغيرها، حيث لم يهضم المئات من العمال القرار المتخذ من طرف الرجل الأول في المجمع.

أعرب هؤلاء، في ذلك الوقت، عن استعدهم للدفاع عن الرئيس المدير العام للمجمع الذي استطاع أن ينقذ هذه الشركة من الإفلاس والحل وجعلها مفخرة الصناعة الصيدلانية في الجزائر. وطلقت نقابة المجمع حركات احتجاجية من أجل الضغط على الحكومة لرفض قرار استقالته، وتوقيع الحماية له من الضغوط الممارسة عليه. حين عين عون على رأس المجمع في 1996، خلال ذروة العشرية الدمية كان يشغل حوالي 2000 عامل، وكان على وشك الإفلاس والحل، خاصة وأن التوجهات الاقتصادية للحكومة كانت تشجع على خصخصة القطاع

صابر بليدي  
صحافي جزائري

حين اصطف في خندق عميدة المنتوجات الصيدلانية الحكومية، وظل يقاوم من أجل إنقاذ المؤسسة الحيوية في البلاد من سطوة اللوبيات، سلطت عليه أبشع الضغوط إلى أن رمى المنشقة مستسلما، وفوق ذلك تعرض للسجن، لكن نزاهته وكفائته هما اللتان انتصرتا في النهاية، فقد استعيد في الأول من التقاعد لشغل منصب مدير صيدلية المستشفيات الحكومية، ثم عين وزيرا للصحة في التعديل الحكومي الذي أجراه الرئيس عبدالمجيد تبون الخميس الماضي.

وبذلك تكون السلطة قد أعادت الاعتبار للمدير السابق لشركة صناعة الأدوية الحكومية «صيدال» علي عون، بتعيينه وزيرا، وهو يعتبر اليوم ورقة تبون الأولى في إعادة النظام والاستقرار إلى سوق الدواء في البلاد، بعدما هيمنت عليه اللوبيات وإتقانه فن التسيير الإداري، ضلوع في كواليس وأسرار السوق التي تحولت إلى فضاء مغلق لا يدخله إلا المحكرون والمتاجرون بأمراض الجزائريين. قطاع الصحة منكم بالبيروقراطية وسوء التسيير، وتبديد الممتلكات العمومية، ونقص الإمكانيات والمرافق

متاعب عون مع القضايا الملفقة والتحقيقات الكيدية عديدة، فقد تواصلت حتى زج به في السجن وقضى عامين خلف القضبان، لكنه حظي بتعاطف شعبي وسياسي



● «المكائد» بدأت حين رفض عون المشاركة في بيع مجمع «صيدال»

## «أنامل النسيم» قصائد تحتفي بالإنسان عبر بناء هرمي محكم

فيض أحمد فيض يرى أن مهمة الشاعر ليست التأمل فحسب



## شاعر إنساني لا يعترف بالحدود

يؤمن فيض كما يؤكد المترجم، بقوة الكلمة الشعرية، وهي تتجلى في قصائده ذات الشاعرية المزوجة بأفكار الحدأة بينما هو يتناول المعضلات الاجتماعية على اختلافها، مع العناية بإظهار جمال الحياة للآخرين، ولتحقيق ذلك، يعتمد فيض إلى استخدام مجازات واستعارات مبرزا غلب، الذي قال في إحدى قصائده الغزلية "إن واجب الشاعر أن يتمثل في عينه نهر دجلة كنقطة ماء واحدة".

ويضيف فيض إلى ذلك فيقول "إن واجب الشاعر هو أن لا يتمثل النهر في نقطة ماء واحدة فحسب، بل أن يطلع الآخرين على ذلك وأن يعرفهم به في الفن والحياة أيضا".

وبعبارة أخرى: مهمة الشاعر عند فيض ليست الرويا والتأمل فحسب، بل الكفاح والبذل والجهد أيضا، وهذا الدور التثويري هو المنوط بالشاعر ليقوم به.

والزاعات القائمة بين كل من القديم والجديد، والإطمئنان والقلق، والعمال والطبقات المثقفة، والفرد والمجتمع.

أما ديوانه الشعري "أصابع الصبا" فتظهر فيه النزعة السوداوية التي لا تغيب عنها الروح الوطنية، كما يظهر النضج الشعري بشكل أكبر في ظل أوضاع لا تقبل تلك النزعة الرومانسية، إنما تحتاج شاعرا يكتب للجماهير وعن الجماهير، وفي الواقع ومن أجل تغييره.

ووفقا للمترجم، كان فيض لا يتوقف عند التعبير عن المشاعر الوطنية، بل يتعداه لناصر الحقوق المسلوقة في العالم، فلم ينظم في "أصابع الصبا" أشعار الغزل في صورها التقليدية فحسب، وإنما نظم أيضا قصائد بأسلوب عصري حديث، واستخدم اللغة الأريدي التي لا تربطها روابط كبيرة بالدراسة المستخدمة في الحياة اليومية.

إلى البحور المشتركة بين الفارسية والعربية أو الخاصة بالأريدي. ويوضح المترجم أن فيض أحمد فيض نظم أول مجموعة شعرية له بعنوان "مرثية صورة - نقشي فريادي"، وكان ذلك في نهاية العشرينات وأوائل الثلاثينات من القرن الماضي، واشتملت المجموعة على قصائد غزلية تهيم عليها روح الشعر الكلاسيكي الفارسي، وقصائد من النمط الكلاسيكي الأريدي تقتدي بشعراء من أمثال مير تقى مير وميزرا غالب، وقصائد تحمل هما وطنيا خاصا، وبعدها إنسانيا لتجيش المشاعر الوطنية وبذل الروح لأجل إعلاء الحق والعدالة. كما تضم المجموعة قصائد وجدانية مفعمة بالتأملات عن الحب والجمال والخسارة ومودة الحبيب.

وبحسب المترجم، كشف ديوان فيض الأول، نظريته إلى المشاكل العامة التي كانت تعترض طريق التقدم في وطنه،

والنهضة، و"العاشق" هو المتعلق بالمثل العليا والمدافع عن العقائد السياسية، أما "الحبيب" فهو الزوج أو الوطن أو الاستقلال والتحرير، أو أي قيمة عليا تدفع المجتمع إلى النهوض، ويعبر الشاعر بكلمة "الوصال" عن الحرية، و"الفرق" عنده يعني السجن أو المنفى، أما "الوليمة" أو "المادبة" فتعني المجتمع.

**الكفاح والبذل**

يشير المترجم في تقديمه للقصائد، إلى أن الشاعر تعامل مع أنماط شعرية متنوعة: كالقصائد الكلاسيكية، والرباعيات، وشعر التفعيلة، والشعر المرسل، والخمسمسات، والمثنويات، والسونيتات.

أما تعامله مع البحور الشعرية، فقد كان يميل إلى الهزج والمتقارب والرمز والجزب والخفيف والمجتث، بالإضافة

كان للإسلام أثر كبير في شبه القارة الهندية، فانتشرت معه الثقافة العربية، وتصدت لغة الضاد لغات المناطق الإسلامية بالهند، كما اختلطت باللغتين التركية والفارسية، الأمر الذي أثرى آداب المنطقة، وهو ما يبدو جليا في تجارب العديد من أديانها مثل الشاعر الباكستاني فيض أحمد فيض.

## عمر الخروصي

إلى ذاكرته الوجدانية، ومنطلقا للتخليق في أفق شعره، لاسيما وأن البيئة التي انتمى إليها والأحداث التي عاشها؛ أثرتا فيه تأثيرا واضحا، ودفعته إلى التفاعل معها بشكل كبير.

وأوضح المترجم أن قصائد فيض أحمد فيض تكشف عن الصور البديعية التي استخدمها الشاعر، والتقارب في السمات الثقافية والدينية بين اللغتين العربية والأريدي، ما جعل شعر فيض يحتل مكان الصدارة من بين الشعراء الأريدين المناصرين لقضايا الشعوب في عدة دول؛ إذ كانت قصائده ذات سمة إنسانية.

ورأى جعدان أن الشاعر فيض يتمتع عنده الإنسانية بالشاعرية، والتامل في شعره - بوصفه إنجازا لغويا وبناء لواقع آخر عن طريق اللغة - يظهر للمتلقى تمتع فيض بحساسية عالية في النظر إلى المواقف، وبقدرة خاصة على التعبير؛ ما يميز نصوصه التواقة إلى بناء واقع أفضل يليق بما يطمح إليه العالم الإنساني.

عمان - يضم كتاب "أنامل النسيم" مجموعة من القصائد المترجمة للشاعر الباكستاني فيض أحمد فيض، ترجمها إلى العربية الشاعر السوري نوزاد جعدان.

واستهل الكتاب بإطالة على الأدب الأريدي، وبخاصة أشكال الشعر فيه، إلى جانب التعريف بسيرة حياة الشاعر فيض، وتقلبات المرحلة التي عاش فيها على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

## شاعر الأسلوب

ضمن جعدان كتابه، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون"، دراسة عن عصر الشاعر والمصادر التي استقى منها أفكاره، ما يمثل مغبرا



قصائد فيض أحمد فيض  
تكشف عن صور بديعية  
وتقارب في السمات  
الثقافية والدينية بين  
اللغتين العربية والأريدي

## دار الشعر في تطوان تفتتح موسمها السابع



تطوان (المغرب) - تفتتح دار الشعر في تطوان موسمها الشعري السابع بتنظيم أمسية شعرية يشترك فيها الشاعر محمد عنينة الحمري والشاعرة حفيظة الفارسي والشاعر خالد الدامون، بينما يحيي حفل الافتتاح الفنان محمد الزمراني، وهو يؤدي قصائد عربية ومغربية خالدة. وتقام الأمسية يوم الجمعة السادس عشر من سبتمبر الجاري، في مدرسة الصنائع والفنون الوطنية بتطوان، ابتداء من الساعة مساء.

ويمثل الشعراء المشاركون في الأمسية تحولات القصيدة المغربية عبر مختلف أجيالها الشعرية وأشكالها الكتابية، حيث ينتسب محمد عنينة الحمري إلى جيل الستينات، وتنتمي تجربة خالد الدامون إلى زمن التسعينات، في حين تمثل قصيدة حفيظة الفارسي نموذجا لشعرية الألفية الجديدة.

كما تفتح الدار، في هذا اللقاء، نافذة على تجربة الشاعر اللبناني الراحل محمد علي شمس الدين، أحد مؤسسي الحدأة الشعرية العربية، حيث سيتردد عدد من الحاضرين على منصة الإلقاء لإنشاد قصائده وفاء لروحه الشاعرة.

بينما يقدم الفنان محمد الزمراني مواويل وأغانى خالدة رددت روائع الشعر العربي، والشعر العامي المغربي، من بينها روائع الفنان الراحل فتح الله المغاري.

وتستأنف دار الشعر في تطوان فعالياتها، وهي تفتتح الموسم الثقافي، مؤكدة حضورها الراسخ في المشهد الثقافي المغربي منذ تأسيسها في ربيع 2016، بناء على مذكرة تفاهم بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل ووزارة الثقافة في حكومة الشارقة.

وقد استضافت الدار شعراء وكتابا ومبدعين ينتمون إلى أزيد من عشرين دولة، إلى جانب مئات الشعراء المغاربة، مثلما أقامت الدار فعاليات في العديد من المدن المغربية على امتداد ست جهات مغربية.

## وفاة خافيير مارياس روائي إسبانيا الأول

ورفض الكاتب الملتزم في عام 2012 تسلم الجائزة الوطنية للادب السريدي عن روايته "الزينة" كونها أعطيت له من الحكومة المحافظة، ما أثار جدلا واسعا.

**مارياس جدد الفن الروائي في إسبانيا وهو أحد أساتذة الكتابة المعاصرة فيها برحل تاركا إرثا أدبيا ونقديا هاما**

وكان مارياس العضو في الأكاديمية الملكية الإسبانية للغة منذ عام 2008 يتحدث الفرنسية والإنجليزية بطلاقة. وكان أيضا من هواة السينما، وما لم يكن معروفا عنه جيدا أنه كان مشجعا كبيرا لنادي ريال مدريد. وعلى الرغم من توجهاته الجمهورية، ابتكر لنفسه لقب حاكم مملكة ريوندا الخيالية، نسبة إلى جزيرة صغيرة في جزر الأنتيل الصغرى.

وكتب المترجم العراقي عبد الهادي سعودن الذي نقل إلى العربية رواية "قلب ناصع البياض" إن مارياس "روائي إسبانيا الأول. المجدد للفن الروائي وأحد أساتذة الكتابة المعاصرة فيها. ترك لنا إرثا من 16 رواية والعديد من الكتب النقدية والمقالات الصحافية التي نأبر في الكتابة فيها ضمن عمود أسبوعي في ملحق الباييس الأسبوعي. وهو مرشح أساسي في كل قوائم جائزة نوبل الأخيرة، وسبق له أن حاز على أهم جوائز الأدب الإسبانية والأوروبية".

بأنها "يوم حزين للادب الإسباني". وأضاف في تغريدة عبر تويتر "لقد رحل خافيير مارياس. كان أحد الكتاب الكبار في عصرنا. سيظل نتاجه العظيم والرائع جزءا أساسيا من أدبنا".

وكتب وزير الثقافة الإسباني ميكيل إيسيتا على تويتر أيضا "ارقد بسلام. أعمالك ستبقى حيا في ذاكرتنا".

ووصف بيان لأكاديمية الملكية الإسبانية للغة الراحل الذي كان عضوا فيها بأنه "أحد أهم الروائيين باللغة الإسبانية".

وذكرت بأنه كان أستاذا للادب الإسباني في جامعة أكسفورد (1983 إلى 1985)، وكلية ويليسلي في ماساتشوستس (1984) وفي جامعة كوميلوتنسي بمدريد (1986 إلى 1990).

وترجمت مؤلفات خافيير مارياس إلى أكثر من 40 لغة في نحو 60 دولة، وقلده فرنسا وسام الفنون والآداب. وكان الراحل المولود في 20 سبتمبر 1951 في مدريد متعلقا جدا بحى شامبيري في المدينة، وأورد ذكره في عدد من أعماله. وأصدر مارياس روايته السادسة عشرة "توماس نيفيسون" العام الفائت.

وكان مارياس الذي نشأ في عائلة من المثقفين الجمهوريين مما اضطر والده إلى اللجوء بضع سنوات إلى الولايات المتحدة، قد أصدر روايته الأولى "لوس دومينيوس دل لوبو" عندما كان في التاسعة عشرة.

ومن أشهر مؤلفاته "كل النفوس" في عام 1989 التي تناول فيها تجربته كاستاذ في جامعة أكسفورد، و"قلب ناصع البياض" في عام 1993 التي كرست نجاحه، و"غدا في المعركة فكر بي" في عام 1994.

وأفادت صحيفة "إل موندو" بأن خافيير مارياس فارق الحياة في عيادة بالعاصمة الإسبانية إثر التهاب رئوي "تنسب به وباء كوفيد - 19" واستلزم معالجته في المستشفى على مدى أشهر. وأشارت الصحيفة إلى أن جثمانه سيحرق في مدريد، ولكن لن يتسنى الحصول على تأكيد رسمي في هذا الشأن.

وكتشفت صحيفة "إل بياس" التي كان لا يزال يكتب فيها حتى يوليو الفائت، أنه خضع لعملية جراحية دقيقة قبل وقت قصير من جائحة كوفيد - 19. ووصف رئيس الحكومة الإسبانية الاشتراكي بيدرو سانشيز وفاة مارياس

مديريه - توفي الأحد عن عمر يناهز 70 عاما الكاتب الإسباني خافيير مارياس جراء إصابته بالتهاب رئوي، على ما أعلنت الدار الناشرة لأعمال الراحل الذي كان واحدا من أبرز وجوه الأدب المعاصر باللغة الإسبانية.

وجاء في بيان أصدرته دار الفاوارا (Alfaguara) باسمها وباسم عائلة الراحل "يؤسفنا أن نعلن ببالغ الأسى عن وفاة مؤلفنا وصديقنا الكبير خافيير مارياس بعد ظهر اليوم في مدريد".

وأوضح البيان أن مارياس "كان يعاني منذ بضعة أسابيع التهابا رئويا تفاقم خلال الساعات الأخيرة".



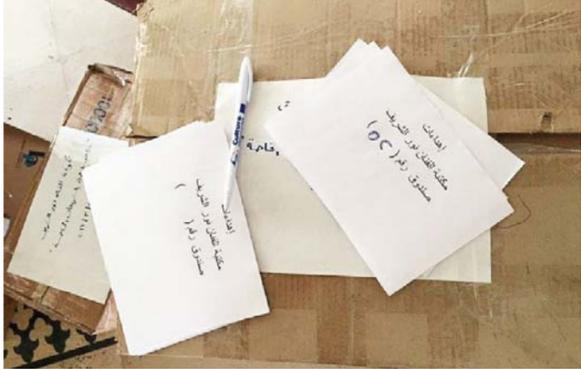
روائي من مرشحي نوبل

# جهل ثقافي يقود إلى بيع تراث المشاهير على الأرصفة في مصر

## ثلاثون عاما ومازالت وزارة الثقافة عاجزة عن تأسيس متحف الفن المصري



إرث مهمل وذاكرة لا يقدر قيمتها الأبناء



يجب إيجاد حلول أفضل لمقتنيات الفنانين

قاعة العرض المتحفي التي تقع في قلب مكتبة الإسكندرية، ويعرض به نفائس الخطلوط والكتب النادرة وغيرها من مقتنيات المكتبة المهمة، ومنها مقتنيات لفنانين وكتاب وأدباء كبار. وتضم مكتبة الإسكندرية عددا من الإهداءات الخاصة لها من كبار الأدباء والسياسيين والعلماء والفنانين المصريين، أبرزهم الرئيس جمال عبدالناصر ومحمد أنور السادات، والكتاب الصحافي محمد حسنين هيكل، والفنان يوسف وهبي، ومقتنيات المخرج شادي عبدالسلام، فضلا عن نور الشريف

ويؤكد الكاتب والناقد الأدبي محمد عبدالباسط عبد أن وزارة الثقافة مسؤولة عن حماية تراث نجوم الصف الأول من الفنانين، وتعد مقتنياتهم من أشكال الوجود الفني، عبر التوسع في المتاحف الشخصية ووضعها في إطار مشروع قومي أو متحف ضخم يجسد التراث الفني المصري.

ويتسدد في تصريح لـ "العرب" على أن الأدوات التي استخدمها فنانون في أعمالهم الإبداعية تشكل جزءا من الوعي وتعبير عن تطور الفن المصري وتسهم في التعرف على كيفية الارتقاء به وضرورة وجود بيت فني لعرض المقتنيات وإتاحتها للجمهور والباحثين.

ويشير في تصريح لـ "العرب" على أن الأدوات التي استخدمها فنانون في أعمالهم الإبداعية تشكل جزءا من الوعي وتعبير عن تطور الفن المصري وتسهم في التعرف على كيفية الارتقاء به وضرورة وجود بيت فني لعرض المقتنيات وإتاحتها للجمهور والباحثين.

ويشير في تصريح لـ "العرب" على أن الأدوات التي استخدمها فنانون في أعمالهم الإبداعية تشكل جزءا من الوعي وتعبير عن تطور الفن المصري وتسهم في التعرف على كيفية الارتقاء به وضرورة وجود بيت فني لعرض المقتنيات وإتاحتها للجمهور والباحثين.

ويشير في تصريح لـ "العرب" على أن الأدوات التي استخدمها فنانون في أعمالهم الإبداعية تشكل جزءا من الوعي وتعبير عن تطور الفن المصري وتسهم في التعرف على كيفية الارتقاء به وضرورة وجود بيت فني لعرض المقتنيات وإتاحتها للجمهور والباحثين.

من حين إلى آخر يثير الجدل ورثة الأدباء والفنانين بتفريطهم في المقتنيات التي ورثوها عنهم، بما فيها مكتبات وأرشيفات وأعمال فنية وغيرها مما يمثل ذاكرة فنية وثقافية حية. وأخيرا تسبب عرض مقتنيات للفنان نور الشريف للبيع، ومن قبله مقتنيات لفنانين وكتاب ومبدعين كثيرين جدلا واسعا حول ضرورة تدخل الدولة العاجل لحماية هذا الإرث الثقافي.

لمتعلقات شخصية ومقتنيات نادرة من مكتبة الراحل نور الشريف وعرضتها للبيع، وتضمنت 10 بكرات أصلية من فيلم "زمن حاتم زهران" الذي قام ببطولته، وعدة شرائط كان الراحل سجل عليها مواد فيلمية عن غزو الولايات المتحدة لدولة العراق عام 2003، ومقتنيات شخصية لأسطوانات طربية نادرة.

وتأسست "جمعية أبناء فنانين مصر" في العام 2017، بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية لفنانين الأداء، وحماية التراث السينمائي المصري، ويرأسها ماضي توفيق ابن الفنان الراحل توفيق الدقن، وتضم 600 من أبناء الفنانين.

وتحصل وزارة الثقافة على مقتنيات الفنانين دون مقابل مادي، وهو ما يجعل البعض يتجه لبيعها في مزادات تعود عليهم بمنافع مادية، وأن العديد من أبناء الفنانين ممن ليسوا نجومًا في الصف الأول أو في حاجة إلى عوائد مالية يلجأون إلى المزادات التي تنتشر بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

### مقتنيات الفنانين

طالب متابعون وزارة الثقافة بتقديم ما يجذب أبناء الفنانين لترك المقتنيات التي قد يجري بيعها بالآلاف من الجنيهات في ظل اتجاه الكثير من رجال الأعمال للاهتمام باقتناء الوثائق الفنية بجانب العروض الخارجية التي تصل لأبناء الفنانين لبيعها.

وفوجئ محبو الفنان الراحل حسن كامي قبل عام تقريبا بعرض بعض مقتنياته الشخصية، بينها فكرة مشروع لتطوير دار الأوبرا المصرية، وخطة لاجتذاب السياح وتقديم عروض أوبرالية عالمية في عدد من الأماكن الأثرية، فضلا عن صور له وأعماله، معروضة للبيع في مزاد على صفحة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وعرضت مقتنيات تخص الفنان الراحل أحمد زكي للبيع بعد وفاة ابنه هيثم أحمد زكي، وعدم وجود وريث له، تضمنت مكتبته بكل ما تحتويه من أوراق وصور وأفيشات أفلامه، وهو ما تكرر من مدير التصوير الراحل رمسيس مرزوق الذي وجدت بعض مقتنياته لدى بائع متجول، كذلك مكتبة الناقد الراحل سمير فريد.

ويضيف في تصريح لـ "العرب" أن المركز دشّن بعض الأجنحة في المسارح القومية لعرض مقتنيات الفنانين والصور التراثية على خشبة المسرح، لا تكفي وحدها، وتتم دراسة ضمها إلى مشروع متحف نجوم الفن المصري مع كفة

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - طرحت صور جرى تداولها تخص مقتنيات الفنان المصري الراحل نور الشريف على أرصفة سوق بيع "الانتيكات" أو التحف مجموعة من التساؤلات حول الجهات المسؤولة عن الحفاظ على تراث الفنانين والمشاهير الذين شكلوا قوة ناعمة مدت الحياة الفنية والثقافية بأنواع مختلفة من التراث، ما يهدد بفقدان الكثير من الأعمال التاريخية التي شكلت وجدان أجيال مصرية وعربية عديدة.

### إرث فني مهمل

تبرأت الجهات ذات الصلة بالتحف على مقتنيات الفنان نور الشريف من تهمة الإهمال، ونفت أسرته قيامها ببيع مقتنيات تخصه باستثناء ملابس التي تبرعت بها.

أعلنت مكتبة الإسكندرية التي حصلت على مكتبة الفنان الراحل للاحتفاظ بها صلته بصور متداولة تتعلق ببعض مقتنياته، وأصدرت بيانا حوى رسدا لما تسلمته من أسرته وما هو موجود بين جدرانها من كتب ووثائق.

ياسر صادق

أبناء الفنانين يتركون مقتنيات آبائهم لأحفاد يجهلون قيمتها

محمد عبدالباسط

وزارة الثقافة مسؤولة عن حماية تراث النجوم ومقتنياتهم

ونذبت وزارة الثقافة للتأكيد أنه ليست لديها صلة بمقتنيات الفنان الراحل وأنها ستتدخل في الأزمة حال طلب أسرته ذلك، وهو ما لم يحدث، ولا تزال الحقيقة ضائعة بين أكثر من جهة، واجبها أن تحافظ على تراث المشاهير الراحلين دون حاجة لدعوة. وتداولت صفحات مختصة بعرض الصور والجلات القديمة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك صوراً

# «كنز الجيل» جائزة إماراتية تحتفي بالثقافة النبطية

مسقط - نظمت وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية ممثلة في مركز الدراسات الحضارية الإثنين حلقة عمل حول الكتابة في حضارات العالم القديم، استهدفت ثلاثين مشاركا ومشاركة من المهتمين بالنقش الحضاري.

وتطرق الحلقة إلى مرحلة دراسة الخطوط القديمة والتي تتمثل في كل ما خط به الخط العربي المعهود حاليا؛ سواء كان على الصخور أو جدران المعابد، أو جدران القلاع والحصون وأسقفها، أو الأواني الفخارية وغيرها. وقال عوض بن محمد اللويهي مدير دائرة البرامج والدراسات الحضارية بوزارة الثقافة والرياضة والشباب "تهدف الحلقة إلى تقديم مداخل معرفية وأدوات منهجية تمكن المشاركين من تطوير مهاراتهم وقدراتهم البحثية في رصد وتوثيق وقراءة النقوش والكتابات الصخرية، وستتبع هذه الورشة حلقات عمل ولقاءات علمية لتوسيع دائرة الاهتمام بالكتابات والخطوط المكتشفة في سلطنة عمان".

وأضاف "كما تعرف بأدوات الكتابة المستخدمة القديمة، وطرق الكتابة، وأنواع الخطوط المتعارف عليها وغيرها، علاوة على فهم مفردات اللغة المكتوبة وفهم القواعد الأبجدية والنحوية والصرفية لها، والبحث في أصول الكلمات وعلاقتها باللغات الأخرى التي واكبت تلك اللغة، وترجمة نصوص من هذه اللغة المكتوبة".

### الحلقة تعرف بأدوات الكتابة القديمة وطرقها وأنواع الخطوط وتنسى لفهم مفردات كل لغة وقواعدها النحوية

وتضمنت الحلقة عدة جوانب علمية وفنية وحضارية وتدريبية، حيث ضم الجانب العلمي عدة محاور وهي علم الآثار، كوسيلة للدراسات الحضارية وصلته مع الأثرولوجي، فروعها، تطبيقاتها، ونشوء الحضارات وتطورها وظهور الحضارات الأصيلة في العالم ومعالمها، وحضارات الشرق الأدنى القديمة: مكوناتها، دراستها وصلتها بعمان، والأقوام القديمة في الشرق الأدنى ولغاتها وأدوارها في الحضارة، ودور عمان في نشوء الحضارات وتطورها. فيما يتضمن الجانب الفني عدة محاور وهي التقليب والمسح الأثري، والتدريب، والتوثيق في العمل الحقلية

أبو ظبي - عقدت اللجنة العليا لجائزة "كنز الجيل" اجتماعا لمناقشة مسار الجائزة وترسيخاتها وذلك عقب إغلاق باب الترشيح للدورة الأولى من الجائزة على 234 مشاركة من 20 دولة حول العالم.

وكان مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي قد أطلق الجائزة لتكريم الأعمال الشعرية النبطية والأعمال المتعلقة بالأمور المتصلة بهذا الفن الأدبي وقيمه الأصيلة. وحضر الاجتماع، الذي ترأسه عيسى سيف المزروعى رئيس اللجنة العليا

لجائزة "كنز الجيل" أعضاء اللجنة وهم: عبدالله ماجد آل علي وسعيد حمدان الطنجي والباحثة الأكاديمية منيرة الغدير والناقد البحرينية ضياء الكعبي والباحث خليل الشيخ من الأردن مقررا ومريم الظاهري مديرة الجائزة. وجرى خلال الاجتماع اختيار محكمي الجائزة لهذه الدورة، كما أعلن عن بدء مرحلة الفرز والتقييم الدقيق للأعمال المشاركة في فروع الجائزة الستة، التي تضم "الدراسات والبحوث"، "الإصدارات الشعرية"، "المسارعة الشعرية"،

وكانت فروع الجائزة التي تبلغ قيمتها 1.5 مليون درهم، قد شهدت إقبالا على المشاركة فيها من مختلف دول العالم، إذ استقبل فرع "الدراسات والبحوث" 37 في المئة من إجمالي الأعمال المشاركة في الجائزة، وهي النسبة الأعلى في جميع الفروع، وحصد فرع "الإصدارات الشعرية" 23 في المئة من المشاركات، فيما نال فرع "المسارعة الشعرية" 19 في المئة، و"الفنون" 10 في المئة، و"الترجمة" 4 في المئة، و"الشخصية الإبداعية" 6 في المئة.

وكانت فروع الجائزة التي تبلغ قيمتها 1.5 مليون درهم، قد شهدت إقبالا على المشاركة فيها من مختلف دول العالم، إذ استقبل فرع "الدراسات والبحوث" 37 في المئة من إجمالي الأعمال المشاركة في الجائزة، وهي النسبة الأعلى في جميع الفروع، وحصد فرع "الإصدارات الشعرية" 23 في المئة من المشاركات، فيما نال فرع "المسارعة الشعرية" 19 في المئة، و"الفنون" 10 في المئة، و"الترجمة" 4 في المئة، و"الشخصية الإبداعية" 6 في المئة.



الجائزة تهتم بالبحوث الشعرية والثقافية

## السوري كاظم خليل يختص في البورتريه مسحورا بالتاريخ

أما المؤرخ ميشيل أرشيمو فوصف أعمال خليل بالقول "لا نحتاج إلى جهد لنرى كل العنف الذي تخيره اللوحة من عنف الوجوه والأسوان وبربرية الحرب والإحزان المروعة في عيون أشخاصه.. لقد رأى الحرب قبل أن تبدأ".

من جانبه، أوضح الفنان التشكيلي عامر علي أن استضافة خليل هدفها تعريف جمهور الفن في المدينة به الاستفادة من خبراته فهو تجربة إبداعية سورية لها تفردها وهويتها الخاصة، مبينا السعي لاستضافة أكبر قدر من التجارب للتأكد على أن السوري مبدع وقادر أن يكون متميزاً أينما وجد.

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان كاظم خليل فاز بجائزة الرسم والتصوير لعام 2010 في "الغراند باليه.. تظاهرة فنون باريس العالمية" التي تعد من أهم تظاهرات الفن التشكيلي العالمية، وهو أول فنان تشكيلي عربي يحصل على هذه الجائزة. كما نال جائزة النحت الفنان الفرنسي "استيفان سانتني" وجائزة الجرافيك الفنان البلجيكي "روشيه".



فنان ذو تجربة متمردة

كريستان بريست الذي تحدث عن تقنية التحلل والتفكك عند خليل، وقال "المعروف أن الألوان سبعة لكن خليل استطاع أن يصل إلى اللون الثامن بفته"، مبينا أن في لوحاته قوة وإصراراً وهو مسحور بنساء الحضارة السورية كعشتار نجمة الصبح ولديه نوع من الفيض الإبداعي.

**الفنان كاظم خليل فاز بجائزة الرسم والتصوير في «الغراند باليه» التي تعد من أهم تظاهرات الفن التشكيلي العالمية**

ولفتت الكاتبة فاضلة هياح إلى أن "خليل يخترق ويعبر عن كل ما هو إنساني فتدهشنا الوجوه التي تنتظر إلينا من داخل لوحاته كما أنك ترى قصصاً في لوحاته وتدهشنا الوجوه غير المألوفة أمام الهة الحرب" وفق وصفها.

دشقا - عرض الفنان التشكيلي السوري المغترب كاظم خليل مجموعة من أعماله التي أنجزها طوال السنوات الماضية أمام الجمهور السوري، وذلك في صالة عامر للفنون في مدينة اللاذقية التي دأبت على تنظيم مثل هذه الفعاليات للاطلاع على تجارب الفنانين المغتربين والاستفادة منها.

وبين كاظم خليل أنه تعلم الفن منذ الصغر بشكل فردي في قرية بسنادا باللاذقية مسقط رأسه وكان حوله عدد من الفنانين المحترفين منهم الفنان التشكيلي سموقان وغيره من الذين أنشأوا بموهبته حين كان يرسم كاطفل ما يدور في داخله ويعبر بالرسم والنحت بالوحل عن حزنه وفرحه.

وأشار إلى أنه ترك العمل في هندسة الكهربية بسبب شغفه بالفن واشغاله بالكتابة النقدية الفنية ليشارك أول مرة في معرض جماعي في عام 1982، في حين نظم أول معرض فردي له في عام 1994.

ولفت خليل إلى تجربته في الإمارات حيث التقى بمجموعة فنانين عرب وسوريين وتبادل معهم الرؤى والخبرات ونال عدداً من الجوائز، ثم انتقل إلى فرنسا ونال عضوية الاتحاد الدولي للفنانين التشكيليين في فرنسا ليبدأ رحلته الجديدة في عالم الفن.

وتحدث الفنان التشكيلي سموقان عن تجربة خليل حيث أوضح أنه ركز على البورتريه واشتغل عليه بحرية تامة وبطريقة متمردة، موضحاً أن تجربته فيها تجاوزت بسبب إصراره على اللعب بالفن، وخاصة بالنحت وقد حقق في المغرب وجوداً مميزاً.

وعرضت الصالدة فيلباً وناقياً عن تجربة الفنان خليل بعنوان "اللون الثامن" جاءت على لسان كبار النقاد والشعراء العالميين والعرب الذين أجمعوا على أهمية أعماله رغم أرائهم المختلفة، ومنهم الناقد التشكيلي

## السعودية خديجة مقدم تؤسس لإقامة معارض تشكيلية عائلية

سياسات المملكة تسهم في تزايد الإقبال على ممارسة الفنون التشكيلية واقتنائها



### لوحات مستوحاة من الحياة في المملكة

وأرجعت ذلك إلى حالة الاندماج والتواصل بين التشكيليين العرب، بمختلف مدارسهم وبلدانهم.

وبحسب متابعين وفنانين تشكيليين سعوديين، فإن رؤية 2030 كانت قد الفت بظلالها الإيجابية على المشهد التشكيلي السعودي وتعاظمت المشاركة الدولية للفنانين التشكيليين السعوديين، فقد برزت في ميدان الفنون التشكيلية بالمملكة العربية السعودية، أسماء فنانات عديدات امتلكن أدواتهن الفنية بقوة، ولفتن الانظار بأعمالهن التشكيلية التي جمعت بين الأصالة والمعاصرة.

وقد أولت محاور رؤية 2030، اهتماماً وريعية كبيرة للحركة الثقافية والفنية بوجه عام، والتشكيلية بوجه خاص، وبدأ حضور الفنانين والفنانات السعوديات يتزايد يوماً بعد يوم في المشهد التشكيلي المحلي والعربي والدولي، وظهرت أسماء فنية جديدة بأعمال فنية تثير الكثير من الدهشة لدى المتلقي.



خديجة مقدم للفنانات السعوديات حضور كبير في الحركة التشكيلية

وبات الحديث لا ينتهي في أروقة المعارض والمتاحف الفنية العربية والدولية، عن النهضة التشكيلية الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وقد كان للفنانات التشكيليات السعوديات، نصيب كبير من تلك النهضة التشكيلية التي تشهدها المملكة. يُذكر أن الفنانات التشكيليات السعوديات، كانت قد درست الجغرافيا والتاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وحصلت على درجة الماجستير في الفنون من كلية سيتي أن جيل من لندن.

وهي عضوة بجمعية الفنانين البريطانيين، وجمعية الثقافة والفنون بالمملكة العربية السعودية، وغيرها من الروابط والمجموعات التشكيلية السعودية والعربية والأجنبية.

وقد أقامت بعض المعارض الفنية الشخصية داخل المملكة، بجانب المشاركة في معارض في سويسرا، ولندن، والبحرين، واليمن، واليونان، ومصر، وفرنسا.. كما أنها أيضاً كاتبة وقاصصة لها مجموعات قصصية، بجانب كتاب حول العادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية.

يسير الفن التشكيلي والفعلون في هذا المجال نحو المزيد من الازدهار والنشاط والتنوع، حيث تولي السلطات السعودية الكثير من الاهتمام لعقد المعارض والتشجيع على صقل المواهب وتأطير المبدعين والتعريف بتجاربيهم محلياً وخارجياً، ومن أبرز هذه المعارض معرض جماعي، لفنانين من عائلة واحدة، يجمعهم الرابطة الدموي وجهم للفن التشكيلي، لكنهم يعرضون أمام الجمهور السعودي أعمالاً متكاملة ومختلفة في الآن نفسه.

### حجاج سلامة

"حكاية"، وضم لوحات فنية متنوعة الموضوعات.

وحول الموضوعات التي تناولتها لوحات المعرض، قالت الفنانة خديجة توفيق مقدم إن "لوحات المعرض دارت في فلك الطبيعة السعودية بحراً وبرا، وامتدت من الحجاز إلى الرياض، وإلى المنطقة الشرقية والجنوب السعودي، وتناولت البحر وطبيعته وأصدافه، بجانب الصحراء والخيل والكثير من مظاهر الأصالة السعودية".

خديجة توفيق مقدم، فنانة جمعت في لوحاتها بين التراث والثقافة الوطنية والأصالة والمعاصرة، ونجحت في أن تكون لها مدرستها الفنية الخاصة من خلال ما اكتسبته من ثقافة ورؤى وأفكار طوال مسيرتها الفنية التي بدأت في مرحلة الطفولة.

وخلال تلك المسيرة الفنية نالت الفنانة السعودية عضوية عدد من المؤسسات الفنية الأوروبية والعربية، كما حازت على تكريمات محلية ودولية كان من بينها حصولها على درع التميز من وزارة الثقافة، والجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت).

خديجة مقدم، أكدت على ضرورة أن يكون الفنان كثير الإطلاع، وعلى دراية بالفنون ومدارسها، وأن يعمل على تطوير أدواته الفنية بشكل دائم.

ورأت أن السفر بجانب حضور المعارض والمشاركة في الملتقيات التشكيلية هي أمور تسهم في تكوين ثقافة كل فنان.

وشددت على أن الفنانات التشكيليات السعوديات يتمتعن بثقافة عالية، ولهن حضور كبير في الحركة التشكيلية المحلية والعربية.

ولفتت الفنانة إلى أن الفنانات التشكيليات العربيات يرسمن بغفوية تظهر مشاعرهن بدقة وصدق في أعمالهن الفنية، وأن جُل الفنانات سعوديات وعربيات، يتميزن باهتمامهن بأدواتهن الفنية، وبالألوان أكثر من الفنانين الرجال، وهي أمور من طبيعة المرأة بحسب قولها. وعبرت خديجة مقدم عن تفاؤلها بمستقبل الحركة التشكيلية العربية،

شهدت المملكة العربية السعودية منذ مطلع العام الجاري حراكاً كبيراً في مجال الفنون التشكيلية، حيث كان السعوديون على موعد مع الكثير من الفعاليات والأحداث التشكيلية المهمة، والتي كان من بينها إقامة أول معرض تشكيلي عائلي، ضم أعمال ثلاث فنانات من أسرة واحدة، وهو الأمر الذي يدل على مدى انتشار الثقافة والفنون البصرية على أرض المملكة.

قصة أول معرض تشكيلي عائلي بالمملكة العربية السعودية، ترويها لنا الفنانة التشكيلية السعودية، خديجة توفيق مقدم، والتي أشارت إلى أنه عندما راحت تستعد لإقامة معرض فني شخصي لها بمدينة الرياض، عرضت عليها شقيقتها الفنانة التشكيلية توفيق مقدم، وابتها الفنانة التشكيلية ديانة محمد إسكندراني، أن تشاركها معها في ذات المعرض، وأن تتحول الفكرة من إقامة معرض فني شخصي، إلى معرض فني عائلي.

وبحسب قولها، فقد ترددت الفنانة خديجة توفيق مقدم في قبول الفكرة، لكنها عادت وقبلت بمشاركة شقيقتها وابنتها في المعرض الذي أقيم برعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة نواف بنت محمد بن فهد آل سعود، وحمل عنوان



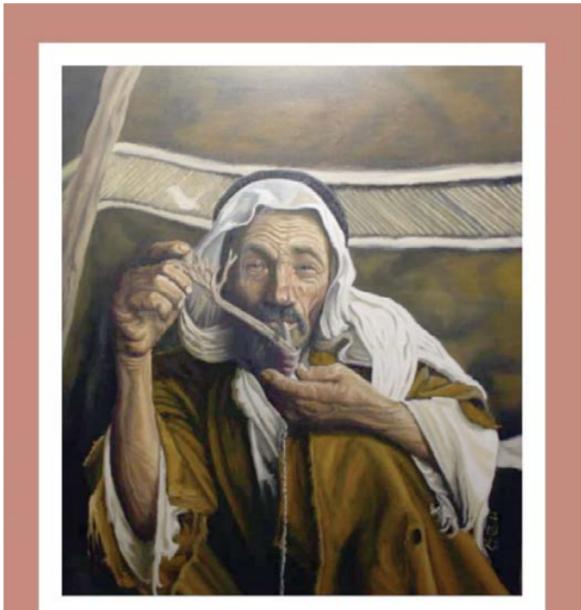
لوحات المعرض دارت في فلك الطبيعة السعودية، وامتدت من الحجاز إلى الرياض، وإلى المنطقة الشرقية والجنوب السعودي

## «نصف خطوة» لوحات من عمق التاريخ والبيئة الأردنية

خلالها إلى تشكيل شخصيته الفنية ومذاقه الخاص".

يذكر أن الفنان التشكيلي نصر الزعبي من مواليد مدينة الرمثا، مارس الرسم منذ عام 1982، يحمل شهادة البكالوريوس في الترجمة والماجستير في علم المتاحف، تقاعد من دائرة الآثار العامة في عام 2017 وهو متفرغ للرسم منذ ذلك الوقت.

وللفنان تجربة فنية جميلة وأسلوب جميل في طرح أعماله وعرضها واستطاع من خلالها أن يعبر عن بيئته، ورغم أنه لم يدرس الفن التشكيلي فقد استطاع أن يثبت تواجده على الساحة الفنية التشكيلية من خلال جهده الخاص وعمله ومثابرته.



وجوه وتفصيل أردنية

ورأى مازن عصفور أستاذ النقد الفني في الجامعة الأردنية، أن "تجربة الفنان نصر تاتي من خلال انشغاله بتطوير ذاته وخاصة أنه لم يدرس الفن التشكيلي ولكن عمل على التعليم الذاتي وطور تجربته وبحثه وانشغالاته ورؤيته المتنوعة ما بين التشكيل الرمزي الذي يحمل الهم اليومي والوطني والتراث بمختلف أشكاله وبين التعبير اللوني البصري الذي تنوع ما بين التجريدي والتشخيص".

وأضاف "لقد لمست في لوحاته مزجاً من الإيحاءات الفطرية النقية المحببة ومحاولاته الجادة للبحث عن مفردات بصرية خاصة به يسعي من

عمان - قدم الفنان التشكيلي الأردني نصر الزعبي طوال الأسبوع الثاني من الثامن حتى العاشر من سبتمبر الجاري معرضه الفردي بعنوان "نصف خطوة" في غاليري راس العين، وفيه مجموعة من أعماله التجريبية وأحجام مختلفة تبرز موهبته وتأثره بمحيطه.

واشتمل المعرض على خمسة وعشرين عملاً فنياً من مختلف الأحجام، وتنوع ما بين الواقعية الحديثة والواقعية التراثية والتجريدية، وأغلبها منجزة بالألوان الزيتية والأكريليك.

ويعرف الفنان التشكيلي ناصر الزعبي بمزجه الطابع التراثي بالحدأة في رسوماته لإضفاء بصمة خاصة في أعماله الفنية. ويركز الفنان الذي بدأ في ممارسة تنفيذ أعماله في العام 2018 في رسمه الخاص بمدينة الرمثا في أعماله على الأسلوب الواقعي، وذلك لاستعادة اللياقة اللونية والتالف مع القيم اللونية.

وعن المعرض، قالت وزيرة الثقافة هيفاء النجار إن "الفنان نصر الزعبي موهوب وله خطه الواضح في الرسم، حيث نشاهد في لوحاته عالمه الخاص، خاصة وأن اللون في أعماله يأخذنا بعيداً لنرى عمق فكرته وجمالياتها".

وأضافت النجار أن هذا المعرض بما يحمله من قيمة عظيمة هو تطوير للحركة الفنية ورافد أساسي لها بالإضافة إلى المهية الحقيقية التي يتمتع بها الفنان الزعبي، حيث أنه يعرض من خلال لوحاته تأثير التاريخ والبيئة الأردنية على الفنان بأسلوب جمالي حدائي جذاب، وهذا يدل على صدق وتفاعل الفنان وأسلوبه في التعبير.

وأشارت إلى أن هذه اللوحات تعبر عن فكر الفنان المثقف بأسلوب تعبيري جديد، حيث نجح الزعبي في ذلك، فالألوان قوية واللون في العمل الفني له شخصيته وحضوره القوي في العمل.

# سنة العراق يرصون صفوفهم على تويتر: #الإقليم\_السني\_العراقي\_مطلبنا

الرمادي في محافظة الأنبار العراقية عام 2013 للمطالبة بوقف تهديم السنة والاعتداءات الطائفية.

وينص الدستور العراقي على إمكانية إنشاء أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي، على غرار إقليم كردستان شمال العراق، لكن المقترح يواجه معارضة كبيرة منذ طرحه. ووفقا للمادة 119 من الدستور العراقي يحق محافظة أو عدة محافظات والتي تتوفر لديها الشروط اللازمة أن تُقدم طلب إجراء استفتاء لإقامة إقليم جديد خاص بها، وهذا الطلب يجب أن يخضع لموافقة ثلث أعضاء الرابطة السياسية أو عُشر المشاركين في انتخابات المحافظة أو المحافظات التي ترغب في إنشاء إقليم مستقل.

وتضع السلطات العراقية الخاضعة للسياسات الإيرانية الكثير من المعوقات والصعوبات لواء هذا المشروع المتأمل بحق إقامة إقليم سني مستقل خوفا منها على مصالحها ولضمان استمرارها العيث بمقدرات الشعب العراقي في اضطهاد وممارسة أشنع الجرائم بحقهم. وقال الإعلامي العراقي سفيان السامرائي:

@SufianSamarrai

سيقولون عنك إن طالب بحقوقك الدستورية إنك انفصالي وهابي داعشي ناصبي ونسني الصفاينة المستعربة أنهم هم من أدخلوا داعش لكي يتمددوا في مدنا العربية السنينة ويفرضون ثأرتهم الحسينية وعقدتهم الطائفية على مناطقنا ماعش وداعش وجهان لعلة إيرانية وأحد #الإقليم\_السني\_العراقي\_مطلبنا. وأضاف:

@SufianSamarrai

كل من يقف ضد الحق الدستوري والقانوني #الإقليم\_السني\_العراقي\_مطلبنا هو مشترك بصورة مباشرة في إبادتنا لصالح المشروع الشيعي الصفوي ويرتدي قناع الوطنية بل هو موال لهذا المشروع سرا وعلانية أنظروا أين وصل الكرد من تقدم وسيادة منذ انصالحهم بإقليم يعيشون بكرامة وعزة وتقدم وهذا حقنا.

وفي سياق آخر، يتهم سنة العراق سياسيينهم بالخيانة والتواطؤ. وكتب مغرد:

@Alaghaali3142

عشرون سنة والولائيون الخونة يدهم زمام السلطة في العراق. أذاقوا السنة المرار من الاعتقالات إلى داعش القذر.

في المقابل، يشير مراقبون إلى أن ثمة قناعة قد تبلورت لدى أهالي المحافظات السنينة وغالبية السياسيين في تلك المناطق، أن الوقت قد حان للمطالبة بإقليم سني، وأن الاستفتاء الشعبي على ذلك سيكون حاضرا عاجلا أم آجلا، وأن على بغداد أن تستمع إلى هذه المطالب لتكون بداية لتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم.

هذا حق من حقوقنا، والحقوق لا تطلب بل تنتزع... #الحكم\_الشيعي\_قتلنا.

وغرد ناجح عباس الميزان وهو الأمين العام للمؤتمر التأسيسي لـ #إقليم\_صلاح\_الدين:

@najehalmezan

طلبوا بالأقاليم يا سادة، قبل أن يصبح تقبيل أذى الإيرانيين خدمة إلزامية.

ويتداول ناشطون عبر تويتر مقطع فيديو مهين لفتيان عراقيين يغسلون مسنا عراقيا وهو يغسل أقدام الزائرين الإيرانيين. وفي كل عام تنتشر مقاطع فيديو على هذه الشاكلة تثير جدلا واسعا.

ويقصد بمصطلح "سنة العراق" العراقيون العرب السنة، وليس مجمل العراقيين السنة لأن أغلب الأكراد والتركمان من السنة، ولكنهم يتم التعامل معهم من وجهة نظر إثنية وليست مذهبية. وحسب موقع مجلس العلاقات الخارجية الأميركي (CFR) يشكل العرب السنة حوالي 15 في المئة إلى 20 في المئة من سكان العراق ويشكل الشيعة نحو 60 في المئة من العراقيين، والأكراد حوالي 18 في المئة من السكان، فيما ترفع بعض التقديرات نسبة سنة العراق لثلث السكان.

وفي نظام سياسي قائم على الهوية، تراجع السنة أمام نظرائهم الذين اكتسبوا شرعيتهم من خلال الطائفية. وقال مغرد في هذا السياق:

@Othmn\_aljanabi

لا نصل إلى حقوقنا الكاملة بهذا الوطن لأنها مغلقة بغطاء سلطة الأحزاب الحاكمة لذلك يتعين علينا (شعب العراق) إيجاد النخلة غير المغلفة بغطائهم (ثغرة) وهذه الثغرة تتطلب من العراقيين العلم والمعرفة بالدستور والقانون لاكتشافها نحن الفيدراليون وجدناها #الأقاليم\_الفيدرالية\_خلاصنا.

وقال المتخصص في الشأن الشيعي طارق أبو الحسن:

@Nada\_AlAdhami

أفضل حل للسنة والشيعة وللعراق بشكل عام هو تنفيذ "قانون الأقاليم" وتجربة إقليم كردستان تشهد لها كل العالم وإلا... سيظل العراق في صراع سياسي لا نهاية له ولن يستقر! #الإقليم\_السني\_العراقي\_مطلبنا #نعم للإقليم.

ويذكر أنه بعد غزو العراق وسقوط نظام صدام حسين عام 2003 كان مؤمنا للمكون السني تقبل فكرة تقسيم العراق ما جعلهم يرفضون فكرة الفيدرالية وتشكيل الأقاليم في كتابة دستور 2005 إلا أن الأحداث التي شهدتها مناطقهم في السنوات الأخيرة يبدو أنها جعلت الحديث عن الإقليم أحد الخيارات المطروحة تشهد مستقبلها. وتعود بداية المطالبة بالإقليم السني إلى الاحتجاجات التي شهدتها مدينة

بغداد - تجددت المطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بتأسيس الإقليم السني. وتصدر هاشتاغ على غرار #الإقليم\_السني\_العراقي\_مطلبنا الترتيد العراقي على موقع تويتر، بالإضافة إلى هاشتاغات أخرى على غرار #الأقاليم\_الفيدرالية\_خلاصنا و#الإقليم\_السني\_قادم، كما استخدم مغردون هاشتاغ #الحكم\_الشيعي\_قتلنا.

ورد عراقيون رفع مطلب "الإقليم السني" إلى أنه ضمانا لتحقيق الإكتفاء الذاتي في المحافظات ذات الغالبية السنينة، وإعادة الإعمار بعد التدمير جراء الحرب على تنظيم داعش، والتخلص من التهميش والطائفية.

ويقدم بمصطلح "سنة العراق" العراقيون العرب السنة، وليس مجمل العراقيين السنة لأن أغلب الأكراد والتركمان من السنة، ولكنهم يتم التعامل معهم من وجهة نظر إثنية وليست مذهبية. وحسب موقع مجلس العلاقات الخارجية الأميركي (CFR) يشكل العرب السنة حوالي 15 في المئة إلى 20 في المئة من سكان العراق ويشكل الشيعة نحو 60 في المئة من العراقيين، والأكراد حوالي 18 في المئة من السكان، فيما ترفع بعض التقديرات نسبة سنة العراق لثلث السكان.

وفي نظام سياسي قائم على الهوية، تراجع السنة أمام نظرائهم الذين اكتسبوا شرعيتهم من خلال الطائفية. وقال مغرد في هذا السياق:

@Aqaleem9

لا نصل إلى حقوقنا الكاملة بهذا الوطن لأنها مغلقة بغطاء سلطة الأحزاب الحاكمة لذلك يتعين علينا (شعب العراق) إيجاد النخلة غير المغلفة بغطائهم (ثغرة) وهذه الثغرة تتطلب من العراقيين العلم والمعرفة بالدستور والقانون لاكتشافها نحن الفيدراليون وجدناها #الأقاليم\_الفيدرالية\_خلاصنا.

وقال المتخصص في الشأن الشيعي طارق أبو الحسن:

@tarekabhassan

أهل السنة في العراق يعيشون الغربة في بلد، أهل السنة تاج رأس العراقيين لا يشعرون بعشر الأمان الذي يحيط الإيرانيين، وتديهم، حقوقهم مهضومة، مضطهدون مهجرون من ديارهم، تعرضوا لأبشع عمليات الخطف والقتل والاختفاء القسري.

ويقترح السنة في العراق أن يضم الإقليم السني حزام بغداد، ومحافظات الأنبار، صلاح الدين، الموصل، ديالى، وهي المحافظات ذات الكثافة العددية الأكبر لأهل السنة. وقال مغرد:

@alshmmriai

#الإقليم\_السني\_قادم #الإقليم\_السني\_مطلبنا أهلي الكرام #أهل\_السنة... الإقليم أو الانفصال

# الرئيس المصري «وزير إعلام» يوجه الإعلام لتفنيد آراء معارضيه

اهتمام السيسي بتحديد أجندة الإعلام يؤكد اقتناعه بخطورة دوره السياسي



من يقنع الرأي العام

كما أن عدم وجود وزير للإعلام يقوم بوضع خطة ورؤية واضحة يسير على دربها الإعلاميون أوجد نوعا من الفراغ والارتباك، فمذ استقالة وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل، قبل حوالي عام ونصف العام، لا يزال هذا المنصب شاغرا.

ولم تتمكن الهيئات الثلاث المنوط بها الإشراف على الإعلام - وهي: المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام - من القيام بدور فاعل يضبط البوصلة ويمنح الإعلاميين هامشا واسعا من الحرية يمكنهم من الرد بباريحية على حيل وكاذب ومعلومات إعلام الإخوان. ولا تتعلق المشكلة بغياب وزير أو وجوده، أو بعدم وجود هيئات مسؤولة عن تنظيم الإعلام، أو حتى توسيع هامش الحرية وإتاحة الفرصة لأصوات معارضة للحديث في وسائل الإعلام الرسمي، لأن الأزمة كامنة في عدم وجود دراسات علمية من شأنها أن تصد ما يريده النظام المصري والألية التي تساعد على ذلك، بدءا من الرسالة المطلوب توصيلها وصولا إلى مواصفات القائم بالاتصال وما يجب أن يتوافر فيه ليقيم بدوره على أكمل وجه.

وتأتي المعضلة من هذه الزاوية، حيث يعتقد الرئيس السيسي أنه قادر بمفرده على قراءة دور الإعلام وتحديد أهدافه وهندسة الألية المناسبة، اعتمادا على رصيد الثقة الذي يحتفظ به لدى قطاع من الجمهور المصري، والذي يجعله يبدو كأنه هو وزير الإعلام الحقيقي من كثرة تركيزه على ما يقوم به إعلامه.

وأبدى السيسي امتعاضه الشديد من أداء الإعلام على مدار السنوات الماضية ووجه له انتقادات قاسية، وقال عبارته الشهيرة "يا بخت عبدالناصر بإعلامه"، في إشارة إلى أن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر كان يحظى بإعلام يؤيده ويدعمه بطريقة ذكية، بينما هو غير محظوظ حاليا، ولم تستفد وسائل الإعلام من إشارات وقلة إعلام عبدالناصر دون مراعاة الفروق الزمنية. وتفسير ملاحظات السيسي المتكررة إلى وجود فجوة بينه وبين القائمين على وسائل الإعلام، وأن هناك مسافة تحتاج إلى تجسير لتخاشي الوقوع في الأخطاء مرة أخرى، لأن ما يطلبه الرئيس المصري ويعجز إعلامه عن القيام به يؤكد الفجوة بين المنشود والموجود وأن ثمة رأيا عجزا عن فهم واستيعاب الرسائل السياسية.

وتحتاج خطة الإعلام المؤيد للنظام المصري في مسألة تفنيد آراء المعارضين إلى تحديد المزايا بوضوح وتعظيمها ومعرفة الأضرار وتجنبها بدقة؛ فعمل الإعلام يسير وفقا لمنهجية تحتاج قدرا عاليا من الكياسة في التعامل لئلا يمكن من تحقيق أهدافه.

سلطت توجيهات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للإعلام المصري الحكومي الضوء على انزعاجه من أدائه الضعيف بعد فقدان الإعلام القدرة على التحكم في الرأي العام وتحويله إلى موقف دفاعي "ضعيف"، ما يقود حتما إلى خسارة المعركة الإعلامية.

القاهرة - احتار الإعلام المؤيد للنظام

المصري في التعامل مع معارضيه الذين ازدادوا نشاطا مؤخرا بعد أن وجدوا في الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد فرصة لرفع مستوى التصعيد والعزف على أوتارها المتشابكة. ووسط هذه الحالة اتسع نطاق خلط الحقيقة بالخيال بما ضاعف من وطأة الإعلام في الرد على ذلك أو تجاهله. واعتمدت وسائل إعلام عديدة في القاهرة على الرد وتكذيب كل ما يردده الإعلام التابع لجماعة الإخوان جملة ومفصلا، والتقليل من شأن ما يبثه إعلاميون أمثال محمد ناصر ومعتز مطر وأسامة جاويش، ومعهم كتبية طويلة لا تتوقف عن استهداف النظام المصري.

ومنحت الطريقة التي اتبعها الإعلام المؤيد للرئيس السيسي خصومه فرصة للمزيد من التغول والانتشار، لأن الفريق الأول لم يستند في رده على معلومات محددة تجهض الإيعب الطرف المقابل، وهو ما جعل السيسي يطالب علنا بأن يكون الرد بذكر المعلومة الكاذبة والشائعات التي يرددها إعلام الإخوان ووضع الحقيقة أمامها.

وطالب الرئيس المصري بذلك صراحة قبل أيام خلال افتتاحه القرية الأوبكية التابعة لهيئة قناة السويس، ما أثار انقباسا في صفوف خبراء الإعلام، فالبعض يرى أنها طريقة جيدة للحد من المعلومات الكاذبة وفقا لسردية متقنة لا تقبل التشكيك فيها وتقود إلى تراجع متابعي قنوات الإخوان على يوتيوب بعد أن راجت الفترة الماضية. وخشي خبراء آخرون أن تساعد الإشارة الصريحة إلى ما ذكره إعلام الإخوان على ترويج ما يتم ترديده، فمهما كان عدد متابعي القنوات الخاصة والعامية على يوتيوب يظلون قلة مقارنة بعدد متابعي القنوات المصرية التي يمكن أن تعيد ذكر ما قيل من شائعات إخوانية ثم تكذيبها ففتح انتشارا جيدا.

ويستند هؤلاء الخبراء إلى قاعدة إعلامية تعرفها جيدا جماعة الإخوان، فمادها أن تذكر سلبا في الإعلام خيرا من ألا تذكر أبدا، فالتجاهل التام له عواقب وخيمة بينما الحديث عن الجماعة ولو من قبيل التكذيب وتوجيه الانتقادات والتقليل من شأن ما يتم نشره وبثه يجعلها حاضرة في ذهن المصريين وغيرهم. وتفسر هذه القاعدة أسباب حرص الإخوان على الصياح الدائم وافتعال معارك داخل الجماعة من حين إلى آخر، كي توجي بانها ديمقراطية وعفوية مصر.



الحقوق لا تطلب بل تنتزع

## الهربس النطاقي.. الأعراض والعلاج

برلين - قال معهد روبرت كوخ الألماني إن الهربس النطاقي هو مرض فايروسي يحدث بسبب تنشيط فايروس جدري الماء النطاقي في جسم الإنسان.

وأضاف المعهد أن عوامل الخطورة المؤدية إلى تنشيط الفايروس هي التقدم في العمر وضعف جهاز المناعة والتوتر النفسي، مشيراً إلى أن أعراض الهربس النطاقي تتمثل في الحكة والطفح الجلدي، والذي يتخذ شكل شريط أو حزام عريض على الجانب الأيمن أو الأيسر من الجسم أو الوجه، لذا يسمى أيضاً بـ"الحزام الناري".

ومن الأعراض الأخرى للهربس النطاقي مشاكل الأعصاب والحمى والإعياء وآلام العضلات والصداع.

ويتم علاج الهربس النطاقي بواسطة مضادات الفيروسات والمسكنات، وللوقاية، أوصى المعهد كبار السن اعتباراً من عمر 60 سنة بتلقي التطعيم ضد الهربس النطاقي، في حين يتعين على الأشخاص، الذين يعانون من أمراض مزمنة كداء السكري، تلقي التطعيم اعتباراً من عمر 50 عاماً.

والهربس النطاقي هو عدوى شائعة لدى كبار السن، تسبب طفحاً جلدياً مؤلماً، قد يصاحبه إحساس بالخوخ أو الألم.

وعادة ما يظهر الطفح الجلدي على الصدر والبطن، ولكن يمكن أيضاً أن تظهر الحالة في أي مكان آخر في الجسم.

ولكن مع الطفح الجلدي، قد يواجه المريض أيضاً أعراضاً غريبة أخرى، من ذلك طفح في الأذن، وقد يعاني أيضاً من الدوار والضعف المفاجئ. ويمكن أن يعاني المصابون بالهربس النطاقي أيضاً من تهرل الوجه والارتباك.

ويشار إلى أن مع الهربس النطاقي، لا تأتي كل الأعراض بعد الطفح الجلدي، وأوضحت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن الألم أو الحكة أو الخوخ قد يتطور قبل ظهور الطفح بعدة أيام.

ويحدث الهربس النطاقي بسبب فايروس يسمى فايروس الحمق النطاقي، وهو نفس الفايروس الذي يسبب جدري الماء، ويدخل الجسم أثناء نوبة جدري الماء. وبعد التعافي من جدري الماء، يظل الفايروس في الجسم، رغم أنه غير نشط، وأثناء الهربس النطاقي، ينشط الفايروس ويبدأ في التأثير على الجسم. ويحدث هذا عادة في وقت لاحق في الحياة.

وهناك العديد من مسببات الهربس النطاقي، وتتضمن بعض المحفزات الإجهاد، وأدوية محددة، وحالات صحية.

وهي حالة خطيرة يمكن أن تكون لها مشاكل صحية طويلة الأمد، مثل الإغماء، وبسبب طولها، والمعروفة أيضاً باسم الألم العصبي التالي للهربس.

## بروتين على سطح البويضات..

# اكتشاف جديد يفسر بعض حالات العقم غير المبرر

### عدم ظهور بروتين «مايا» يعطل اندماج الحيوانات المنوية مع البويضة



#### سوء نوعية البويضات يؤدي إلى العقم

طريق للحصول على علاج أكثر فعالية. وقال فاطمي "نتفهم جيداً حالة الإحباط التي يصاب بها الزوجان بعد إبلاغهما بعدم وضوح أسباب للعقم خاصة مع رغبة الأزواج ولهفتهم لتحقيق حلمهم في إنجاب طفل، ولكننا في الوقت ذاته نطلب منهم إجراء مجموعة من الاختبارات للتوصل وتحديد العوامل التي تسببت في صعوبة إتمام الحمل بالنسبة إليهم، وهذا يتطلب منهم إجراء فحوصات واختبارات تشخيصية مفصلة لتحديد السبب بدقة وتقرير خطة العلاج المناسبة".

وأشار خبراء الخصوبة إلى أنهم في كثير من الحالات يكتشفون خلال عملية الإخصاب خارج الجسم ضعف نوعية البويضات، وضعف الإخصاب، وقضايا فشل الإجنة والزرع فقط أثناء استمرار عملية الإخصاب خارج الجسم، وهي تفاصيل لم تكن لتكتشف إلا من خلال تقنية الإخصاب خارج الجسم في المختبر، وبهذه الطريقة تعمل عملية الإخصاب خارج الجسم كأداة تشخيصية.

حيث لا يمكن اكتشاف السبب الجذري بسهولة باستخدام الطرق الحالية المعتادة.

#### النتائج قد تساعد في إلقاء الضوء على الحالات التي فشل فيها الإخصاب أثناء التلقيح الاصطناعي لأسباب غير معروفة

وأضاف فاطمي أنهم يقومون بعدة فحوصات طبية لتحديد العوامل التي قد تسبب مشكلة العقم لدى كلا الزوجين، وغالباً ما يؤدي تشخيص العقم غير المبرر إلى إثارة حالة من عدم رضا لدى الأزواج؛ حيث تظهر نتائج الاختبارات الأولية عدم وجود أي أسباب مانعة وأن كل شيء يبدو طبيعياً، وبالرغم من ذلك لا يحدث الحمل حتى بعد سنوات من المحاولة. وتابع أنه لهذا كان البحث في معرفة الأسباب الرئيسية للعقم أفضل

تمكن فريق من العلماء من تحديد الأسباب التي تؤدي إلى العقم غير المبرر وفشل الإخصاب وذلك بعد اكتشافهم لبروتين على سطح البويضة يسمى "مايا"، وفي غيابه يعطل اندماج الحيوانات المنوية مع البويضة. وأشار العلماء إلى أنه يمكن تطوير الاختبارات لاستكشاف ما إذا كانت الحيوانات المنوية للفردي غير قادرة على الارتباط بـ"مايا" أو ما إذا كانت البويضات لا تحتوي على البروتين على سطحها.

لندن - اكتشف باحثون خطوة أساسية في الإخصاب البشري، وقالوا إنها قد تقدم رؤى جديدة في العقم غير المبرر. وحصد الخبراء بروتينا جديداً يوجد على سطح البويضات، الملقب بـ"مايا"، نسبة إلى إلهة الأمومة اليونانية، ويبدو أن البروتين يشارك في اندماج الحيوانات المنوية والبويضات. وقال الباحث الرئيسي في الدراسة البروفيسور هاري مور، من جامعة شيفيلد "إن النتائج قد تساعد في إلقاء الضوء على الحالات التي فشل فيها الإخصاب أثناء التلقيح الاصطناعي لأسباب غير معروفة".

وأضاف أنه يمكن تطوير الاختبارات لاستكشاف ما إذا كانت الحيوانات المنوية للفردي غير قادرة على الارتباط بـ"مايا" أو ما إذا كانت البويضات لا تحتوي على البروتين على سطحها.

وأردف مور "وهذه الاختبارات ممكنة من الصعب تحديدها ما إذا كانت شائعة"، مضيفاً أن تحديد مثل هذه المشكلات يمكن أن يساعد في توجيه الأطباء إلى

وأظهرت تجارب إضافية أن "مايا" موجود على سطح البويضات البشرية، بينما أظهر العمل مع بويضات الهامستر الذي يفتقر إلى مصفوفة خارجية أنه إذا تم حظر "مايا" على سبيل المثال بواسطة الأجسام المضادة، فلن تتمكن الحيوانات المنوية من الاندماج مع البويضة.

وتم التأكيد على أهمية "مايا" من خلال تجارب أخرى، بما في ذلك العمل الذي تم فيه إدخال الجين الخاص بـ"مايا" إلى الخلايا البشرية غير البويضة بحيث تنتج البروتين على سطحها، وعندما تتعرض هذه الخلايا للحيوانات المنوية البشرية في طبق، ترتبط الحيوانات المنوية بالخلايا وتندمج معها بنفس طريقة الإخصاب الطبيعي.



العلماء أشاروا إلى أنه يمكن تطوير الاختبارات لاستكشاف ما إذا كانت الحيوانات المنوية للفردي غير قادرة على الارتباط بـ"مايا"

## مرض السكري أكثر عرضة

### لالتهاب دواعم السن

الإصابة بالتهابات في منطقة اللثة، بالإضافة إلى فقدان الأسنان بنسبة 42 في المئة مقارنة مع الفئران غير المصابة بالسكري.

وعن السبب في ذلك، قال الباحثون إن السكري مرتبط بتغييرات في الأحياء الدقيقة في الفم تزيد خطر الالتهاب.

#### أعراض التهاب دواعم السن تتمثل في التهاب

#### الغشاء المخاطي المبطن

#### للغم وتراكم الجير على

#### الأسنان ونزيف اللثة

ووفق خبراء "ما يوكلينيك" يعد التهاب دواعم السن، الذي يُدعى أيضاً مرض اللثة، عدوى خطيرة في اللثة تتلف الأنسجة الرخوة ويمكن أن تدمر العظام التي تدعم الأسنان إذا تركت دون علاج. ويمكن أن يسبب التهاب دواعم السن تخرق الأسنان أو فقدانها.

ويُعد التهاب دواعم السن مرضاً شائعاً لكن يمكن الوقاية منه إلى حد بعيد. وينتج عادة عن سوء العناية الصحية بالفم، وقد يجسن غسيل الأسنان بالفرشاة مرتين يومياً، والتنظيف بالخيط يوميًا والحصول على فحص منتظم للأسنان بشكل كبير من فرصة نجاح علاج التهاب دواعم السن وقد يقلل أيضاً من فرصة الإصابة به.

برلين - قالت الغرفة الاتحادية لأطباء الأسنان إن مرضى السكري أكثر عرضة للإصابة بالتهاب دواعم السن، نظراً لأن ارتفاع مستوى السكر بالدم يساعد على تكاثر البكتيريا والمواد المسببة للالتهابات في الفم.

وأوضحت الغرفة أن أعراض التهاب دواعم السن تتمثل في التهاب الغشاء المخاطي المبطن للغم وتراكم الجير على الأسنان ونزيف اللثة وانحسار اللثة، بالإضافة إلى اضطرابات سريان الدم، التي تؤدي إلى تدهور نمائل الجروح للشفاة.

وشددت الغرفة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لإنقاذ الأسنان من التخلخل والتساقط.

ولتجنب الإصابة بالتهاب دواعم السن، يتعين على مرضى السكري ضبط مستوى السكر بالدم والعناية الجيدة بالأسنان مع الإقلاع عن التدخين.

وأظهرت دراسة أميركية حديثة أن مرض السكري من النوع الثاني يمكن أن يؤدي إلى زيادة فرص إصابة الأشخاص وفقدان الأسنان.

وأجرى الدراسة باحثون بجامعة بنسلفانيا الأميركية، ونشرت في دورية "سال هوست أند ميكروب" العلمية.

ولرصد تأثير مرض السكري في صحة الأسنان، راقب الباحثون مجموعة من الفئران المصابة بمرض السكري من النوع الثاني. ووجد الباحثون أن مرض السكري كان مرتبطاً مع زيادة فرص

## تلوث الهواء يتسبب ببعض سرطانات الرئة

المؤتمر على أنها "خطوة مهمة للعلم"، ألمة في أن تكون كذلك للمجتمع أيضاً، واعتبرت أنها "فتح باباً واسعاً للمعرفة ولكن أيضاً للوقاية".

وأفاد البروفيسور سوانتون بأن الخطوة التالية تتمثل في "فهم سبب تحول بعض خلايا الرئة المتغيرة إلى خلايا سرطانية بعد التعرض للملوثات".

وأبرز عدد من الباحثين أن هذه الدراسة تؤكد أن الحد من تلوث الهواء مهم أيضاً للصحة.

وقال البروفيسور سوانتون "لدينا الخيار بين أن ندخن أو لا نفعل، ولكن لا يمكن أن نختر الهواء الذي نتنفسه. وهي بالتالي مشكلة عالمية نظراً إلى أن عدد الأشخاص المعرضين لمستويات غير صحية من التلوث أكبر بخمس مرات على الأرجح من أولئك المعرضين لدخان المنتجات التبغية".

ويتعرض أكثر من 90 في المئة من سكان العالم لمستويات مرتفعة من الملوثات التي تحوي جسيمات دقيقة.

ويوفر هذا البحث أيضاً أملاً بالتوصل إلى طرق جديدة للوقاية والعلاج.

وأشارت سوزيت دولالوج إلى إمكان العمل على طرق عدة للكشف والوقاية، ولكن ليس على المدى القريب، ومنها "التقييم الشخصي للتعرض للملوثات، والكشف غير الممكن حتى الآن عن الطفرة الجينية "إي.جي.أف.آر"، وسوى ذلك.

أما توني موك من جامعة هونغ كونغ، فنقل عنه بيان للجمعية الأوروبية لطب الأورام قوله إن هذا البحث "مثير للاهتمام بقدر ما هو واعد"، ورأى أنه يتيح "التفكير يوماً ما في البحث عن آفات مهددة للسرطان في الرئتين باستخدام تقنيات التصوير الطبي.

لدى أشخاص من غير المدخنين. وأثبت الباحثون أن الجسيمات أحدثت تغييرات في جينين هما مُستقبل عامل نمو البشرة "إي.جي.أف.آر" و"كيراس" مرتبطين أصلاً بسرطان الرئة.

من ثم حلل الباحثون نحو 250 عينة من أنسجة رئوية بشرية سليمة لم تتعرض إطلاقاً لمواد مسرطنة من التبغ أو التلوث الشديد. وظهرت طفرات في جين "إي.جي.أف.آر" في 18 في المئة من العينات، وتغييرات في "كيراس" في 33 في المئة منها.

وقال البروفيسور سوانتون إن "هذه الطفرات قد لا تكون بذاتها كافية لتؤدي إلى الإصابة بالسرطان. ولكن عند تعريض الخلية للتلوث، يُحتمل أن يحفز ذلك نوعاً من التفاعل الالتهابي".

وأضاف أن "الخلية ستؤدي إلى نشوء سرطان" في حال "كانت تؤدي طفرة".

ورأى سوانتون الذي يراسر الجهة الرئيسية الممولة للدراسة وهي مركز "كانسر ريسيرتش يو.كيه" للأبحاث المتعلقة بالسرطان أن هذه الدراسة هي بمثابة "فك شيفرة الآلية البيولوجية لما كان لغزاً".

فالاعتقاد كان سائداً بأن التعرض للعوامل المسببة للسرطان، كتلك الناتجة من دخان السجائر أو التلوث، يتسبب في حدوث طفرات جينية في الخلايا، مما يجعلها أوراماً ويؤدي إلى تكاثرها.

ولاحظت مديرية برنامج الوقاية من السرطان في معهد غوستاف روسي سوزيت دولالوج أن خلاصات الدراسة بمثابة "تطور ثوري" إذ "لم يكن يتوافر أي دليل على هذا التسرطن البديل".

وشددت هذه الاختصاصية في طب الأورام التي كُلفت بمناقشة الدراسة خلال

نتائج هذا البحث الذي لم يراجعه بعد باحثون آخرون، خلال المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لطب الأورام المنعقد في باريس حتى الثالث عشر سبتمبر الجاري.

وإذ ذكر البروفيسور سوانتون بأن ضرر تلوث الهواء معروف منذ مدة طويلة، أشار إلى أن العلماء لم يكونوا "متأكدين" مما إذا كان هذا التلوث يتسبب مباشرة في الإصابة بسرطان الرئة ولا من كيفية حصول ذلك.

ودرس الباحثون بدايةً بيانات أكثر من 460 ألف شخص من سكان إنجلترا وكوريا الجنوبية وتايوان، وبينوا استخداماً عليها وجود ترابط بين التعرض لتركيزات متزايدة من الجسيمات الدقيقة وزيادة خطر الإصابة بسرطان الرئة.

إلا أن الاكتشاف الأبرز يتمثل في التوصل إلى فهم الآلية التي تتسبب من خلالها هذه الملوثات بسرطان الرئة

باريس - تبدو بعض ملوثات الهواء أشبه بـ"قاتل خفي"، إذ يمكن أن تتسبب بعدد من سرطانات الرئة لدى أشخاص من غير المدخنين، من خلال آلية شرحتها دراسة نشرت مؤخراً، يشكك التوصل إلى فهمها "خطوة مهمة للعلم والمجتمع"، بحسب مجموعة من الخبراء.

وأوضح علماء من معهد فرانسيس كريك ومن كلية لندن الجامعية أن الجسيمات الدقيقة (أقل من 2.5 ميكرون، أي ما يعادل تقريباً قطر الشعرة) التي تعتبر من أسباب التغير المناخي، تؤدي إلى تغييرات سرطانية في خلايا الجهاز التنفسي.

ويمكن تشبيهه الجسيمات الدقيقة الموجودة في غازات العوادم أو غبار مكايح المركبات أو الأبخرة الناتجة عن الوقود الأحفوري بقاتل خفي، على ما قال لوكالة فرانس برس تشارلز سوانتون من معهد فرانسيس كريك، وهو الذي عرض



تحول بعض خلايا الرئة المتغيرة إلى خلايا سرطانية

# «الأسوأ لم يأت بعد».. الفيضانات وجه آخر للتغير المناخي الذي يعصف بالسودان

السودان على رأس قائمة من 65 دولة هي الأكثر عرضة لتداعيات التغير المناخي في العالم



خسائر مادية وبشرية كبيرة



بنية تحتية ضعيفة فأقمت المعاناة

هذه الخطط الطموحة تدفع الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز التوجه نحو الطاقة النظيفة.

وأشاد خبير المناخ بخطة الصين المتمثلة في تحقيق الحياد الكربوني قبل حلول العام 2060، قائلاً إن «مثل

النامية، ومساعدتها على التعامل مع تداعيات التغير المناخي والتحول إلى الطاقة النظيفة».

وارتفاع منسوب النيل». وأضاف «الاستعدادات أقل من المطلوب بسبب نقص التمويل ونحتاج إلى إسناد من الحكومة الاتحادية».

واتهم الدكتور صالح العوض، وهو خبير في مجال الري وهندسة الخزانات والمياه، «جهات» بالتعدي على مجرى نهر النيل من خلال إقامة مشاريع وإنشاءات على ضفتي النيل. وقال العوض في تصريح لوكالة أنباء «شينخوا»، «لقد شهد مجرى النيل، ولاسيما في الخرطوم، انكماشاً متزايداً بفعل مشروعات عقارية وزراعية».

وتابع أن «هذه المشروعات لم تراعى التأثير المحتمل على مستوى المياه عند فيضان النهر في مناطق أخرى، وهذا أحد أسباب الفيضانات المتكررة للنيل خلال السنوات الأخيرة».

ويأتي السودان على رأس قائمة من 65 دولة هي الأكثر عرضة لتداعيات التغير المناخي في العالم.

وكانت دراسة صادرة عن محادثات «كوب 26» المرتبطة بالمناخ في غلاسكو العام 2021 قد أشارت إلى أن الدول الـ 65 الأكثر عرضة لتداعيات التغير المناخي ستشهد انخفاضاً في إجمالي ناتجها الداخلي بمعدل 20 في المئة بحلول العام 2050 و 64 في المئة بحلول 2100 إذا ارتفعت درجة حرارة العالم بمقدار 2.9 درجة مئوية.

واعتبر خبير المناخ بالسودان محمد إسماعيل إن غالبية أراضي السودان معرضة للتغيير بسبب العوامل المناخية. وأضاف «يتنوع المناخ في السودان، فهناك صحراوي في شمال البلاد، بينما يسود مناخ السافانا الغنية والسافانا الفقيرة في الغرب والوسط والجنوب. ومع التغير المناخي، فإن ازدياد معدلات الأمطار مستقبلاً يظل أمراً راجحاً».

وعبر إسماعيل عن أمله في أن تسهم قمة المناخ (كوب 27) المقرر عقدها في مدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر المقبل في وضع خارطة طريق عالمية لمواجهة خطر التغييرات المناخية. وقال إن «السودان من البلدان التي تعاني بشدة من تغيرات المناخ، ولكننا أمل في الماء البارد فقط داخل مرافق دورات المياه».

وأضاف «نأمل أن يتمكن قادة العالم من توفير اليات مناسبة لدعم الدول

من جديد، يعيش السودان كارثة السيول والفيضانات التي تسببت منذ يونيو الماضي في إحداث خسائر بشرية ومادية كبيرة بفعل التغير المناخي وضعف البنية التحتية».

الخرطوم - يعاني السودان منذ عامين من معدلات أمطار متزايدة أدت إلى مقتل العشرات وأضرمت بأكثر من مليون مواطن وقضت على نحو ألف منزل وAtlقت آلاف الأقدنة من المساحات الزراعية.

ويقول خبراء سودانيون إن السودان قد دخل في حزام الأمطار الغزيرة التي تحدث فيضانات كبيرة منذ 3 عقود، لكن معدلات الأمطار تزايدت بصورة غير مسبوقة خلال عامي 2021 و2022، مما تسبب في إحداث خسائر بشرية ومادية كبيرة بفعل التغير المناخي وضعف البنية التحتية غير الملائمة للتعامل مع الفيضانات.

وكانت فيضانات الأعوام 1946 و1988 و2020 من أسوأ الفيضانات التي عرفتها البلاد في تاريخها.

ومنذ نهاية يونيو الماضي، تعيش مناطق واسعة في شمال ووسط وغرب البلاد مأساة إنسانية بسبب السيول التي اجتاحت أكثر من 250 قرية وأدت إلى مقتل 115 شخصاً وإصابة 115 آخرين، وفقاً لبيانات صادرة أخيراً عن المجلس القومي للدفاع المدني بالسودان.

وأوضح المجلس أن مياه الأمطار الغزيرة أدت إلى انهيار 38857 منزلاً بصورة كلية، و54345 منزلاً بصورة جزئية، فيما تضرر 342 من المرافق و108 من المتاجر والمخازن، كما أدت الأمطار إلى نفوق 2406 رؤوس من الماشية وتضرر 123 ألف فدان من الأراضي الزراعية.

وأعلنت الحكومة السودانية في الحادي والعشرين من أغسطس الماضي حالة الطوارئ في 6 محافظات بالبلاد بسبب السيول والفيضانات، وتشهد مناطق واسعة من السودان معدلات أمطار غير مسبوقة أدت إلى تدمير عدد كبير من المنازل.

وأعلنت الأمم المتحدة أخيراً أن نحو 136 ألف سوداني بمختلف مناطق البلاد تضرروا جراء الأمطار الغزيرة والسيول، منذ يونيو الماضي.

وتحذر الجهات الرسمية من أن «الأسوأ لم يأت بعد» إذ تحاصر المياه مناطق واسعة من القرى المحاذية لنهر النيل في ظل ارتفاع مستمر، وفقاً

للمصادر والبيئة متردية والوضع كارثي بمعنى الكلمة».

وأقر حاكم ولاية الخرطوم أحمد عثمان بضعف الاستعدادات لمواجهة الفيضانات والسيول هذا العام. وقال عثمان خلال مؤتمر لحكام عدد من ولايات السودان انعقد بالخرطوم في الثامن والعشرين من أغسطس الماضي «إن التوقعات تشير إلى أن خريف هذا العام سيشهد معدلات عالية من الأمطار

وقال الخبير البيئي السوداني «معلوم أن السودان قد دخل في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

التي تحدث في حزام الأمطار الغزيرة منذ ثلاثة عقود، في كل عام تتكرر المأساة بسبب أن الاستعدادات أقل من المطلوب لمواجهة السيول والأمطار»، منتقدا استعدادات الجهات ذات الصلة للتعامل مع كارثة السيول والأمطار. وأضاف «نحن غير مستعدين لأي مستوى من الأمطار

## منتجعات التزلج في أوروبا تواجه شتاءً صعباً بسبب أزمة الطاقة

ما تقولهم جمعية بافاريا للحفاظ على الطبيعة.

وأضافت أنه من الممكن أن توفر إزالة الجليد الاصطناعي 12 مليون كيلوواط/ساعة من الكهرباء في فصل شتاء واحد، بالإضافة إلى ملايين اللترات من المياه.

وتقول الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب إن ألمانيا استهلكت نحو 556 مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء في عام 2018. ويعني ذلك أن تصنيع الجليد في بافاريا يمثل 0.002 في المئة من إجمالي استهلاك الكهرباء في ألمانيا. وبالإضافة إلى ذلك، يتم إنتاج الجليد الاصطناعي بشكل أساسي في الليل، عندما تكون الكهرباء متاحة بسهولة.

ويستهلك سائح الرياضات الشتوية في المتوسط 16 كيلوواط/ساعة يوميا أثناء ممارسة التزلج، وهو ما يشمل استخدام عربات التلفريك وتجهيز منطقة التزلج، ولكن باستثناء الرحلة إلى المنتجع - التي تعادل قيادة سيارة متوسطة الحجم لمسافة 22 كيلومترا.

وأكدت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عربات التلفريك تم وضعها بصورة جيدة بالفعل من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة والتوفير، حيث يتم تسخين المطاعم بالحرارة المهذرة من عربات التلفريك، كما توفر الأنظمة الكهروضوئية الدعم للإمدادات.

الرياضات الشتوية في ألمانيا يجب ألا يتوقعوا تدفئة المقاعد داخل عربات التلفريك في موسم الشتاء المقبل.

وفي حين أن التدفئة كانت دائما تعتبر من الكماليات، يفكر المشغلون في بعض المناطق أيضا في تقديم الماء البارد فقط داخل مرافق دورات المياه.

ويستهلك سائح الرياضات الشتوية في المتوسط 16 كيلوواط/ساعة يوميا أثناء ممارسة التزلج، وهو ما يشمل استخدام عربات التلفريك وتجهيز منطقة التزلج، ولكن باستثناء الرحلة إلى المنتجع - التي تعادل قيادة سيارة متوسطة الحجم لمسافة 22 كيلومترا.

وأكدت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عربات التلفريك تم وضعها بصورة جيدة بالفعل من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة والتوفير، حيث يتم تسخين المطاعم بالحرارة المهذرة من عربات التلفريك، كما توفر الأنظمة الكهروضوئية الدعم للإمدادات.

ويستهلك سائح الرياضات الشتوية في المتوسط 16 كيلوواط/ساعة يوميا أثناء ممارسة التزلج، وهو ما يشمل استخدام عربات التلفريك وتجهيز منطقة التزلج، ولكن باستثناء الرحلة إلى المنتجع - التي تعادل قيادة سيارة متوسطة الحجم لمسافة 22 كيلومترا.

وأكدت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عربات التلفريك تم وضعها بصورة جيدة بالفعل من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة والتوفير، حيث يتم تسخين المطاعم بالحرارة المهذرة من عربات التلفريك، كما توفر الأنظمة الكهروضوئية الدعم للإمدادات.

ويستهلك سائح الرياضات الشتوية في المتوسط 16 كيلوواط/ساعة يوميا أثناء ممارسة التزلج، وهو ما يشمل استخدام عربات التلفريك وتجهيز منطقة التزلج، ولكن باستثناء الرحلة إلى المنتجع - التي تعادل قيادة سيارة متوسطة الحجم لمسافة 22 كيلومترا.

وأكدت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عربات التلفريك تم وضعها بصورة جيدة بالفعل من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة والتوفير، حيث يتم تسخين المطاعم بالحرارة المهذرة من عربات التلفريك، كما توفر الأنظمة الكهروضوئية الدعم للإمدادات.

ويستهلك سائح الرياضات الشتوية في المتوسط 16 كيلوواط/ساعة يوميا أثناء ممارسة التزلج، وهو ما يشمل استخدام عربات التلفريك وتجهيز منطقة التزلج، ولكن باستثناء الرحلة إلى المنتجع - التي تعادل قيادة سيارة متوسطة الحجم لمسافة 22 كيلومترا.

وأكدت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عربات التلفريك تم وضعها بصورة جيدة بالفعل من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة والتوفير، حيث يتم تسخين المطاعم بالحرارة المهذرة من عربات التلفريك، كما توفر الأنظمة الكهروضوئية الدعم للإمدادات.

ويستهلك سائح الرياضات الشتوية في المتوسط 16 كيلوواط/ساعة يوميا أثناء ممارسة التزلج، وهو ما يشمل استخدام عربات التلفريك وتجهيز منطقة التزلج، ولكن باستثناء الرحلة إلى المنتجع - التي تعادل قيادة سيارة متوسطة الحجم لمسافة 22 كيلومترا.

وأكدت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عربات التلفريك تم وضعها بصورة جيدة بالفعل من حيث الكفاءة في استخدام الطاقة والتوفير، حيث يتم تسخين المطاعم بالحرارة المهذرة من عربات التلفريك، كما توفر الأنظمة الكهروضوئية الدعم للإمدادات.

خيارات مختلفة في ما يتعلق بسرعة التشغيل وعدد العربات المستخدمة وساعات العمل».

فيما قال المتحدث باسم الصناعة فرانتس هورل إن مشغلي عربات التلفريك في النمسا يفكرون في اتخاذ إجراءات مماثلة.

وبغض النظر عما يقرره المسؤولون، يبدو أن التزلج في سويسرا سيواجه بعض التحديات في الشتاء المقبل، بحسب شتوفيل، حيث يعتزم مشغلو عربات التلفريك تقليل استهلاك الكهرباء بنسبة 5 في المئة، طواعية.

ويقول هورل لوكالة الأنباء النمساوية (إيه.بي.إيه)، إن النمسا تدرس أيضا وقف التشغيل الليلي لمنحدرات التزلج، وتقليل استخدام الجليد الاصطناعي وتشغيل التلفريك بعد أقل من العربات.

وفي الوقت نفسه، تعمل الكثير من مناطق التزلج في ألمانيا على تنفيذ خطط مماثلة. فمن الممكن أن تعمل المصاعد بشكل أبطأ، كما يمكن للمشغلين تقليل الإضاءة والتدفئة، بحسب ما تقولهم الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب.

وعلى الرغم من عدم وضوح ما سيبدو عليه التطبيق العملي تحديدا، تخضع جميع مناطق تشغيل عربات التلفريك للتدقيق حاليا، بحسب ما يقوله نائب رئيس الاتحاد بيتر لورينتس.

وأعلنت الجمعية الألمانية لعربات التلفريك ومصاعد السحب أن عشاق

العربات وإلغاء خدمات التشغيل الليلي المحب لدى الكثيرين.

وفي حال فرضت الحكومة بعض القيود، فمن الممكن تعديل عمليات التشغيل من أجل توفير ما يصل إلى 20 في المئة من الكهرباء، بحسب ما يقوله بيرو شتوفيل المدير الإداري لاتحاد صناعي في سويسرا، لمحطة «إس.آر.إف» الإذاعية، موضعا «لدينا

العربات وإلغاء خدمات التشغيل الليلي المحب لدى الكثيرين.

وفي حال فرضت الحكومة بعض القيود، فمن الممكن تعديل عمليات التشغيل من أجل توفير ما يصل إلى 20 في المئة من الكهرباء، بحسب ما يقوله بيرو شتوفيل المدير الإداري لاتحاد صناعي في سويسرا، لمحطة «إس.آر.إف» الإذاعية، موضعا «لدينا

العربات وإلغاء خدمات التشغيل الليلي المحب لدى الكثيرين.

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

الآلاف من السائحين إلى الجبال يوميا يتطلب توفير الكثير من الطاقة أيضا. وفي ظل المخاوف من أن ينفد الغاز بدون أوروبا في فصل الشتاء المقبل بسبب التوقف المحتمل لإمدادات الغاز الروسية، قال مشغلو عربات التلفريك في سويسرا والنمسا إنهم مشغولون بالتوصل إلى أفكار بشأن كيفية خفض استهلاك الطاقة، بما في ذلك تقليل عدد

يجب التكيف على أي حال



## المنافسة تشتد في بطولة قطر بين العربي والدحيل قبل المونديال

السد ويعرض قوي، كفيل يمنح اللاعبين جرعات كبيرة من الثقة نحو القادم"، لكنه شدد في الوقت نفسه على أهمية مواصلة العمل للمضي بحصد النقاط، معتبرا أن المهمة أمام الأهلي لن تكون سهلة بالرة.

ويمنى الريان النفس بوضع حد لنتائج الخيبة هذا الموسم وتحقيق فوزه الأول هذا الموسم عندما يحل ضيفا على قطر الأربعاء.

ويحتل الريان المركز الأخير في الدوري وهو الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الانتصار حتى الآن، وبالتالي فإن مواجهة قطر ستكون في غاية الأهمية بالنسبة إلى فريق المدرب التشيلي نيكولاس كوردوبا.

وقد تشهد المباراة مشاركة الدولي الكولومبي خاميس رودريغيز أساسيا، بعدما دون ظهوره الأول لثلاث ساعات في المباراة الأخيرة دون أن يحقق الإضافة، وسط مطالبات جماهيرية برحيله.

في المقابل، يامل قطر الذي خسره أمام الدحيل بثلاثية فظلت تأسعا برصيد سبع نقاط، في استقطار وضعية منافسه من أجل تحقيق فوز يعيد الثقة للمدرب المغربي يوسف السفري ولإعبائه بعد الظهور المتواضع في المباراة الأخيرة.

ويطمح المريخ، الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى، في مواصلة مفاجاته عندما يلتقي الغرافة الثلاثاء.

وخسر الوكرة المركز الثاني وصار ثالثا بسقوطه في فخ التعادل أمام الأهلي 2-2، لكنه احتفظ بكونه الفريق الوحيد الذي لم يتلق أي خسارة حتى الآن، مسجلا ثلاثة انتصارات ومثلها تعادلات.

### مواجهة قوية تجمع السد حامل اللقب والوكرة الأربعة، وسط بحث مشترك عن الانتصار رغم تباين وضعية الفريقين

في المقابل واصل السد نتائجه المتذبذبة دون القدرة على تحقيق فوزين متتاليين مكتفيا بجمع سبع نقاط فقط ووضعه في المركز الثامن الذي لا يليق بالفريق الأكثر تنويجا باللقب (16 مرة) والمتوج بالنسختين السابقتين بسجل خال من الهزائم.

ويامل الشمال المنتشي بالانتصار الثمين على البطل السابق في الشج على المنوال ذاته عندما يواجه الأهلي الذي فرط بالفوز على الوكرة واكتفى بنقطة أبعته خامسا برصيد تسع نقاط.

ويرى مدرب الشمال المغربي هشام زاهد أن "الفوز على فريق كبير بحجم يمتلكها".

الدوحة - يسعى العربي للحفاظ على صدارة الدوري القطري لكرة القدم عندما يلتقي أم صلال الثلاثاء في افتتاح المرحلة السابعة التي تسبق توقفا هو الأطول في تاريخ البطولة حيث سيستمر إلى ما بعد مونديال قطر المقرر في الفترة بين العشرين ونوفمبر والثامن عشر ديسمبر المقبلين.

وكان العربي انتفض في المرحلة الماضية متجاوزا خسارة ثقيلة أمام الدحيل صفر - 3 عندما دك شبك السيلية 1-5 رافعا رصيده إلى 15 نقطة في الريادة التي يبحث عن التمسك بها لما يزيد عن ثلاثة أشهر مقبلة.

وقال مدرب العربي يونس علي "الانتصار العريض أعاد الثقة بسرعة للاعبين بعد هزة الخسارة الأولى أمام الدحيل، سيطرنا على كل التفاصيل رغم أن المنافس كان البادئ بالتسجيل، أتمنى أن نواصل على المنوال ذاته أمام أم صلال في مباراة تحظى بأهمية كبيرة كونها ستسبق التوقف".

وأضاف "حصل البرازيلي رافينيا الكائناترا على دقائق لعب مناسبة سوف تساعده على التأقلم، خاصة وأنها المباراة الأولى له مع الفريق وظهر بشكل جيد، سيحصل على المزيد حتما لأنه لاعب مهم ومن طراز عال سيساعدنا على تحقيق طموحاتنا جراء التجربة الكبيرة التي يمتلكها".

وقرر الركريكي عدم استدعاء أيمن برفوق وفيلص فجر، كما عرفت القائمة غياب نايف أكرد مدافع وست هام يونايته بداعي الإصابة.

وسيوافج المنتخب المغربي نظيره الشيلي يوم الجمعة الثالث والعشرين سيعتبر على أرضية ملعب كورنيلا البرات بمدينة برشلونة الخاص بفريق إسبانيول بداية من الساعة الثامنة مساء.

وسيلقي أسود الأطلس فريق الباراغواي يوم الثلاثاء السابع والعشرين سيعتبر على أرضية ملعب بينيتو فيامارين بمدينة إسبيلية الخاص بفريق ريال بيتيس على الساعة الثامنة مساء.

وستكون مباراتا الشيلي والباراغواي أول اختبار للناخب المغربي الجديد وليد الركريكي ومساعديه رشيد بن محمود وغريب أمزين، قبل الدخول في غمار منافسات نهائيات كأس العالم قطر 2022.

وطلب الركريكي من مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم برمجة مباراة ودية ثالثة لإعبائه في مسعر إسبانيا، وشرح في مفاوضة بعض المنتخبات والأندية الإسبانية من أجل مواجهة المغرب ويدا منذ أيام.

ويسعى مسؤولو الاتحاد المغربي لكرة القدم لبرمجة لقاء ودي ضد منتخب بنما في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، قبل أن يواجه الأخير نظيره البحريني في السابع والعشرين من الشهر نفسه.

يذكر أن الجماهير المغربية المقيمة في إسبانيا أقبلت بقوة على اقتناء تذاكر مبارياتي المغرب أمام تشيلي وباراغواي، إذ يسهى أنصار منتخب المغرب لدعم اللاعبين الجدد ومعهم الطاقم الفني لتحقيق نتائج إيجابية قبل المونديال.

وحول فرص تحقيق المنتخب المغربي نتائج إيجابية في المونديال قال دافيد تريزيغيه لاعب المنتخب الفرنسي السابق إن أسود الأطلس معاتدون على التواجد في التظاهرات الكروية الكبرى، مشيرا إلى أن أبناء وليد الركريكي سيحرضون على القيام بكأس عالم جيد بقطر.

وأضاف تريزيغيه في تصريحات إعلامية خلال الندوة التقديمية لجسم كأس العالم الذي حظ رحاله بالمغرب السبت أن المنتخب المغربي وقع في مجموعة صعبة، المباراة الأولى ستكون أمام كرواتيا، والثانية أمام بلجيكا، وبعدها كندا، إلا أن الكل يعلم مميزات المغرب.

وأوضح لاعب المنتخب الفرنسي السابق أن المنتخب المغربي سيحاول مع المدرب الجديد وليد الركريكي وضع الأمور في مكانها الصحيح.

## وليد الركريكي يجدد الثقة في اللاعبين المغضوب عليهم في عهد خيلوزيتش

المدرّب المغربي يمنح الفرصة لبعض لاعبي البطولة المحلية



### أمل جديدة واستعدادات حثيئة

في نطاق الاستعدادات لمونديال قطر لكرة القدم أعلن مدرب المنتخب المغربي الجديد وليد الركريكي عن قائمة اللاعبين الذين سيدخلون في تريبص ومباريات ودية في إسبانيا، وأعاد الركريكي لاعبين كانوا مغضوبا عليهم من قبل سلفه، كما منح الفرصة للاعبين محليين تلقوا مع فرقهم في مباراة البطولة أو في المنافسات القارية.

والأفضل وهو سعيد بذلك خصوصا وأنه غاب لأكثر من عام ونصف عن المنتخب. وكان خيلوزيتش قد استبعد زياش ومدافع أياكس أمستردام الهولندي مزراوي في المباريات الأخيرة من الدور الثاني للتصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال قطر، وكذلك مباراتي الدور الحاسم ضد الكونغو الديموقراطية في نهاية مارس الماضي.

وفي الوقت الذي كان اللاعب يونس بلهنده خارج حسابات المدرب السابق للمنتخب، فإن المدرب الحالي تواصل معه مؤخرا من أجل إعادته إلى صفوف منتخب بلاده، بعدما أبدى اللاعب كامل استعداده للتعاون مع الجهاز التدريبي الجديد للمنتخب المغربي.

وشهدت اللائحة أيضا تواجد لاعبين جدد سيجملون قميص المنتخب للمرة الأولى، بعدما تلقوا في الأونة الأخيرة في صفوف فرقهم، من بينهم وليد شديرا وعبد الحميد الصابيري.

وفي السياق ذاته منح الركريكي الفرصة لبعض لاعبي البطولة المغربية المحترفة لحمل قميص المنتخب بعد تالقهم سواء في المنافسات القارية أو المحلية، عكس ما كان عليه الحال مع خيلوزيتش.

وقال الركريكي (46 عاماً) خلال مؤتمر صحافي لإعلان تشكيلته الأولى منذ تعيينه على رأس الإدارة الفنية للمنتخب إن "التواصل مع زياش كان سهلا وأنا مرتاح لأننا فعلنا كل ما في وسعنا لكي يعود وهو وفاق على العودة".

وأضاف "تحدثت إليه كمدرب للمنتخب وشرحت له باننا بحاجة إلى أفضل اللاعبين وهو بينهم ولا يمكن أن نخوض نهائيات كأس العالم في غياب لاعب بقيمة وجودة زياش".

وتابع "زياش سيعطينا الإضافة وسيأتي ليقاتل. زياش يحب بلاده وأظهر ذلك منذ البداية بتفضيله الدفاع عن ألوان المنتخب المغربي على غرار أشرف حكيمي ونصير مزراوي خلافا للاعبين آخرين، وبالنسبة إلى اللاعب الذي يختار بلاده سأساعده ولكن بالجودة".

وأردف قائلا "رغم أنه لا يلعب بانتظام في تشيلسي وهذه حالة العديد من اللاعبين الدوليين في صفوف النادي اللندني والذين لا يلعبون بانتظام أيضا، لكن لاعبا مثل حكيمي يجب وضعه في أفضل الظروف ليقدم لنا

الرباط - أعلن وليد الركريكي مدرب المنتخب المغربي الجديد الاثنين بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة عن لائحة أسود الأطلس التي تم اعتمادها

للعب مباراتي الشيلي والباراغواي الوديعتين نهاية الشهر الحالي، استعدادا لنهائيات كأس العالم قطر 2022، والتي سيلعب فيها المغرب في المجموعة السادسة مع كرواتيا وصيفة مونديال روسيا 2018، وبلجيكا حاملة البرونزية وكندا، أملا في تخطي الدور الأول للمرة الثانية في تاريخه بعد مونديال 1986.

وعرفت اللائحة عودة اللاعبين "المغضوب عليهم" في عهد اليوسني - الفرنسي وحيد خيلوزيتش، ويتعلق الأمر بكل من حكيم زياش، ويونس بلهنده المحترف في صفوف فريق أدانا سيور التركي، مع تواجد بدر بانسون لاعب قطر القطري من أجل تعزيز صفوف المنتخب.

وكان زياش جناح تشيلسي الإنجليزي أكد اعتزاله اللعب دوليا بسبب خلاف مع المدرب السابق وحيد خيلوزيتش وهو أحد الأسباب التي أدت إلى إقالة الأخير من منصبه.

وقال الركريكي (46 عاماً) خلال مؤتمر صحافي لإعلان تشكيلته الأولى منذ تعيينه على رأس الإدارة الفنية للمنتخب إن "التواصل مع زياش كان سهلا وأنا مرتاح لأننا فعلنا كل ما في وسعنا لكي يعود وهو وفاق على العودة".

وأضاف "تحدثت إليه كمدرب للمنتخب وشرحت له باننا بحاجة إلى أفضل اللاعبين وهو بينهم ولا يمكن أن نخوض نهائيات كأس العالم في غياب لاعب بقيمة وجودة زياش".

وتابع "زياش سيعطينا الإضافة وسيأتي ليقاتل. زياش يحب بلاده وأظهر ذلك منذ البداية بتفضيله الدفاع عن ألوان المنتخب المغربي على غرار أشرف حكيمي ونصير مزراوي خلافا للاعبين آخرين، وبالنسبة إلى اللاعب الذي يختار بلاده سأساعده ولكن بالجودة".

وأردف قائلا "رغم أنه لا يلعب بانتظام في تشيلسي وهذه حالة العديد من اللاعبين الدوليين في صفوف النادي اللندني والذين لا يلعبون بانتظام أيضا، لكن لاعبا مثل حكيمي يجب وضعه في أفضل الظروف ليقدم لنا

وليد الركريكي قرر عدم استدعاء أيمن برفوق وفيلص فجر، كما يغيب نايف أكرد مدافع وست هام

يونايتد بداعي الإصابة



من أجل صدارة الترتيب

## ليفربول يبحث عن انطلاقة جديدة في دوري الأبطال

الملكة إليزابيث الثانية. وفي ظل تألق لاعبين مثل ستيفن بيرخاوس والغاني محمد قدوس والوفاد الجديد ستيفن بيرخفين، يقدم أياكس أداء هجوميا رائعا بقيادة مدربه الجديد الفرر شرويدر مع صلابة دفاعية لافتة، وذلك بتسجيله 22 هدفا في مبارياته الست الأخيرة مقابل تلقيه هدفا وحيدا، ما يشكل تهديدا كبيرا ليفربول الذي يتوجب عليه أيضا التفكير بما ينتظره الأحد في الدوري الممتاز على أرض تشيلسي.

ويتوجب على كلوب إيجاد الحلول لهذهين الاختبارين، قبل أن يتنافس بعض الصعداء مع التوقف بسبب نفاذة المباريات الدولية.

واقترع المدرب الألماني "إننا لا نعمل كفريق. نحن لا نلعب بشكل جيد بما فيه الكفاية. هذا واضح، هذا جلي والجميع يراه.

وتابع "أنا سعيد بما حققناه في الدوري الممتاز على أرض تشيلسي. ويتوجب على كلوب إيجاد الحلول لهذهين الاختبارين، قبل أن يتنافس بعض الصعداء مع التوقف بسبب نفاذة المباريات الدولية.

واقترع المدرب الألماني "إننا لا نعمل كفريق. نحن لا نلعب بشكل جيد بما فيه الكفاية. هذا واضح، هذا جلي والجميع يراه. نحن نلعب في أقوى دوري في العالم ولدينا مجموعة قوية في دوري أبطال أوروبا، لكن هذه هي المهمة التي علينا التعامل معها".

ضد فريق هجومي بامتياز أعاد إلى الأذهان الأجيال الذهبية لأياكس، آخرها الذي قاد الفريق إلى لقبه الرابع الأخير في المسابقة القارية الأم عام 1995 وإلى نهائي العام الذي تلاه.

ورغم خسارته لهجود لاعبين مؤثرين مثل البرازيلي أنتوني والارجنتيني أليساندرو مارتينيز (مانشستر يونايتد الإنجليزي) وهادفه العاجي سيباستيان هالر (بوروسيا دورتموند الألماني) وراين خرافنبرخ والمغربي نصير مزراوي (بايرن ميونخ الألماني) والحارس الكامبروني أندريه أوانا (إنتر الإيطالي)

وقال كلوب في تصريح لشبكة "بي. تي سبورت" البريطانية "يبدو أنه يتعين علينا إعادة إنتاج أنفسنا، أي استعادة ما كان عليه الفريق الموسم الماضي، مضيفا "هناك افتقاد للكثير من الأشياء. الجزء المتع (ساخرا) هو أننا بحاجة إلى القيام بذلك في منتصف موسم الدوري الإنجليزي الممتاز وحملة دوري أبطال أوروبا".

وبسبب تأجيل مباريات الدوري الممتاز خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي حداداً على وفاة الملكة إليزابيث الثانية، حصل كلوب على المزيد من الوقت من أجل التحضير للقاء الثلاثاء

المقابل واصل السد نتائجه المتذبذبة دون القدرة على تحقيق فوزين متتاليين مكتفيا بجمع سبع نقاط فقط ووضعه في المركز الثامن الذي لا يليق بالفريق الأكثر تنويجا باللقب (16 مرة) والمتوج بالنسختين السابقتين بسجل خال من الهزائم.

ويامل الشمال المنتشي بالانتصار الثمين على البطل السابق في الشج على المنوال ذاته عندما يواجه الأهلي الذي فرط بالفوز على الوكرة واكتفى بنقطة أبعته خامسا برصيد تسع نقاط.

ويرى مدرب الشمال المغربي هشام زاهد أن "الفوز على فريق كبير بحجم يمتلكها".

ليفربول (إنجلترا) - يبحث ليفربول الإنجليزي وصف البطل عن انطلاقة جديدة حين يستضيف أياكس أمستردام الهولندي الثلاثاء في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما يامل برشلونة الإسباني في استعادة اعتباره من بايرن ميونخ الألماني عندما يحل عليه في المواجهة الأبرز على الإطلاق في دور المجموعات.

ويجد ليفربول نفسه في موقف حرج للغاية، بعدما ازدادت محنة بتلقيه الأربعا الماضي هزيمة مذلة في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى على أرض نابولي الإيطالي 1-4.

وكشفت الهزيمة التي منى بها فريق المدرب الألماني يورغن كلوب حجم المشكلة التي يواجهها "الحمرة" في مستهل هذا الموسم.

والمسألة لا تتعلق فقط بالخروج خاسرا للمرة الثالثة تواليا من معقل نابولي وحسب، بل أن الفريق قابع في المركز السابع في الدوري الممتاز بعد 6 مراحل.

وقال كلوب في تصريح لشبكة "بي. تي سبورت" البريطانية "يبدو أنه يتعين علينا إعادة إنتاج أنفسنا، أي استعادة ما كان عليه الفريق الموسم الماضي، مضيفا "هناك افتقاد للكثير من الأشياء. الجزء المتع (ساخرا) هو أننا بحاجة إلى القيام بذلك في منتصف موسم الدوري الإنجليزي الممتاز وحملة دوري أبطال أوروبا".

وبسبب تأجيل مباريات الدوري الممتاز خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي حداداً على وفاة الملكة إليزابيث الثانية، حصل كلوب على المزيد من الوقت من أجل التحضير للقاء الثلاثاء

المقابل واصل السد نتائجه المتذبذبة دون القدرة على تحقيق فوزين متتاليين مكتفيا بجمع سبع نقاط فقط ووضعه في المركز الثامن الذي لا يليق بالفريق الأكثر تنويجا باللقب (16 مرة) والمتوج بالنسختين السابقتين بسجل خال من الهزائم.

ويامل الشمال المنتشي بالانتصار الثمين على البطل السابق في الشج على المنوال ذاته عندما يواجه الأهلي الذي فرط بالفوز على الوكرة واكتفى بنقطة أبعته خامسا برصيد تسع نقاط.

ويرى مدرب الشمال المغربي هشام زاهد أن "الفوز على فريق كبير بحجم يمتلكها".

## سيجار كاسترو يحافظ على تقاليد صناعته الشهيرة

أقترن اسم كوبا بفيدل كاسترو وسيجار كوهيبا المفضل لديه وكان يقدمه هدية ثمينة لشخصيات هامة، وما زال العاملون في صناعة هذا السيجار يحافظون على تقاليد لهُ وفق شروط صارمة ليحافظ على نكهته التي انتشرت في أنحاء العالم.

هافانا - تؤكد أوركيديا غونزاليس وهي تجلس أمام آلة لفحص جودة السيجار أنها فخورة بمساهمتها في الحفاظ على الطرق التقليدية في هذه الصناعة، وفي كونها عنصرًا في قطاع ناجح أصبح إنسان الجائحة يحتل المرتبة الثانية بين صادرات دولة كوبا. وتقول العاملة الكوبية البالغة 55 عامًا "أعشق صنع السيجار. أمضيت حياتي في هذا المكان، وما أفعله فنٌ حقيقي، لا يتقن أي كان صنع السيجار، كما لا يتقن أي كان رسم لوحة".

وتتمثل وظيفتها وأوركيديا في التأكد بواسطة أنبوب معدني من مستوى شطف كل سيجار لضمان استمتاع المدخن به. وتشرح فيما عيناها تركيزًا على إبرة الآلة "في حال أشارت الإبرة إلى أقل من أربعين، يكون مستوى الشطف مفرطًا، أما إذا تعدت الثمانين، فيكون متدنياً جداً".

وتعمل أوركيديا في مصنع "إل لاغيتو" الذي أقيم عام 1966 في غرب هافانا لإعداد السيجار الذي كان يخبئه الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو (1928 - 2016) أو يقدمه إلى ضيوفه المميزين.

وفي هذا المكان ولدت "كوهيبا" أقمح ماركات السيجار الكوبي الذي اشتهر بين الرؤساء ورجال الأعمال وحتى المفكرين والمبدعين وهي التسمية التي كان يطلقها هنود تاينوس، وهم سكان الجزيرة الأصليين، على أوراق التبغ الملقوفة التي كانوا يخبثونها والتي فوجئ بها الرحالة كريستوفر كولومبوس بعد وصوله إلى



سيجار المشاهير

صورة إرنستو تشي غيفارا أن مهمتها كانت تعمل وقتها في المصنع الذي أقيم في فيلا أنيقة تعود إلى خمسينات القرن العشرين "لقد كان صنع قطع السيجار للرئيس بمثابة امتياز". أما كاريداد ميسا البالغة اليوم 55 عامًا، فانضمت في البداية إلى "إل لاغيتو" كعاملة تنظيف، وبعد ثلاثين عامًا، أصبحت مسؤولة عن التأكد من عدم وجود أدنى خطأ في قطع السيجار. وتشرح أمام علبة مليئة بقطع السيجار التي تفحصها بتعمق تحت

الأخيرة بواسطة شفرة منحنية ومادة لزجة على أطراف قطع سيجار انتهى لها. وتبلغ نسبة النساء من العمال نحو 60 في المئة، تماشيًا مع تقاليد هذا المصنع منذ أن أسسته سيليا سانثيز التي كانت رفيقة سلاح لفيدل كاسترو في جبال سيريا مايسترا (شرق كوبا). وكان الهدف توفير فرص عمل للامهات العازبات أو النساء اللواتي يواجهن صعوبات. وتوفيت خلال الجائحة مؤسسة أخرى هي نورما فرنانديز التي كانت تتولى لف قطع السيجار المخصصة لقائد الثورة.

## لعبة «كول أوف ديوتي» المقبلة تدور حول حرب العراق

لندن - كشفت تسريبات جديدة أن نسخة سنة 2024 من لعبة "كول أوف ديوتي" أو "نداء الواجب" ستدور حول الحرب في العراق. وكتب حساب "ذي غوست أوف هوب" على تويتر المعروف بدقة توقعاته بشأن اللعبة، أن أحداث نسخة "كول أوف ديوتي" التي ستصدر عام 2024 ستدور حول حرب العراق التي جرت في 2003 ومعركة مديشو التي وقعت قبلها بعدة سنوات.

ولم تعلن "أكتيفيشون"، وهي الشركة المطورة للعبة "كول أوف ديوتي"، رسمياً عن شكل النسخة الجديدة من اللعبة لغاية الآن، وفقاً لموقع "غايم سبوت". وقال الموقع إنه في حال صدقت التسريبات المتعلقة بحرب العراق، فمن المحتمل أن تفسر النسخة الجديدة من اللعبة الجدل، كما حصل في السابق مع لعبة "ستة أيام في الفلوجة".

وتصور أحداث اللعبة ستة أيام من الصراع عاشتها قوات المارينز الأمريكية أثناء محاولتها استعادة الفلوجة من عناصر تنظيم القاعدة، وتتيح للاعبين

## لعبة «كول أوف ديوتي» المقبلة تدور حول حرب العراق

أيام في الفلوجة" إلى "فتح جروح قديمة" تذكروهم بالويلات التي عانوا منها جراء الحروب في بلادهم. وقالت الشركة المطورة للعبة، إن هناك سوء فهم من المنتقدين، وتؤكد أنها تحاول من خلال طرح اللعبة التعريف بما جرى في تلك الفترة.

وتضيف أن "لعبة 6 أيام في الفلوجة عبارة عن مزيج من الوثائقيات وروايات شهود عيان وطريقة اللعب، نحاول من خلالها مساعدة الأشخاص الذين لم يختبروا القتال مطلقاً على فهم سبب كونه مكلفاً للغاية للجميع".

## اللعبة التي ستصدر عام 2024 ستدور حول حرب العراق التي جرت في 2003 ومعركة مديشو

العيش في أجواء المعركة عبر قيادة فريق من مشاة البحرية يخوض معركة ضد المتطرفين. وتذكرت تقارير في حينه أن عراقيين يخشون من أن يؤدي إطلاق لعبة "ستة

## فايا يونان تحط في مصر إحدى محطات جولتها العربية

على يوتيوب، حيث استعرضت فيها آثار الحرب والدمار على الشعب، وقد ترجمت هذه الأغنية إلى عدة لغات وتم بثها عبر قنوات تلفزيونية عالمية كما عُرضت في عدد من المدارس.

وفي عام 2017 أصدرت فايا البومها الأول بعنوان "بيناتنا في بحر" الذي يحتوي على تسعة أغاني. وفي عام 2017 شاركت فايا في الأغنية المنفردة "بوسست أند بلو" لفرقة غوريلان وغنت النسخة العربية للأغنية. وفي مارس 2019، أصدرت فايا البومها الثاني بعنوان "حكايا القلب"، يحتوي الألبوم على ثمانية أغاني، يُشار إليها بالحكايات، لأن كل أغنية فريدة من نوعها في النوع والموضوع الموسيقي.

بتوليفة من أشهر أغانيها الجديدة والقديمة، مثل "مثل اليوم" و"نحن عاشقاً" و"بيناتنا في بحر". ويعد حفل مسرح الزمالك في القاهرة محطة ضمن محطات جولة فايا في العالم العربي خلال موسم الصيف، مرت خلالها من قلعة حلب في سوريا إلى مهرجان جرش بالأردن ومهرجاني القصيرين وطبرقة في تونس، وصولاً إلى جولتها المنتظرة في مصر التي تسبقها بحفل في الإسكندرية وتتشد الرحال من بعدها للإمارات لإحياء حفل في أبوظبي. وبدأت شهرة فايا يونان بالظهور في عام 2014 بعد إطلاقها أغنية مشتركة مع أختها ریحان يونان بعنوان "بلادي"

القاهرة - تستعد الفنانة السورية فايا يونان لإحياء أولى حفلاتها الغنائية على مسرح الزمالك، وذلك مساء الجمعة السادس عشر سبتمبر. وتعيد هذه الإطالة المنتظرة الفنانة السورية إلى أحضان جمهورها المصري بعد غياب طويل عن آخر حفلاتها في بلد الفرعنة، ومن المنتظر أن تطرب محبيها



## «صبايا في.أي.بي».. مطعم في غزة من النساء للنساء

جدة هناك، لم يتم وضعها في الاعتبار أبداً. وقالت "واجهت صعوبة أن أكون شيف مسؤولة عن طاقم طبّاخين كلهم رجال في المطاعم الأخرى لأنهم يرفضون أن تقومهم وتوجههم امرأة".

وجاء اختيار اسم "صبايا" ليكون تعبير مرح يجذب النساء من جميع الأعمار، مع استبعاد الرجال. وقالت ريهام حمودة مالكة المطعم "الفكرة أتت من حاجتنا لوجود مكان خاص للنساء، نتمتع فيه باستقلاليتهنا وخصوصيتهنا، مكان خاص بالإنثا". وأضافت "استطعنا أن نوجه رسالة إلى العالم أنه يمكننا أن نبعد ونفتح مطعمًا ويمكننا أن ننجح دون إشراف من رجل".

غزة (فلسطين) - حققت امرأة فلسطينية حلمها في أن تعمل طاهية في قطاع غزة الذي يهيمن عليه الذكور، حيث عملت في مطعم جديد على رأس طاقم من النساء بالكامل لتقديم الخدمات لزبائن من النساء فقط أيضاً. وافتتح مطعم "صبايا في.أي.بي" الشهر الماضي، ويقدم وجبات خفيفة مثل شطائر الدجاج والبيتزا ويوفر خدماته التجارية السريعة في منطقة محافظة ومزدحمة تشكو فيها بعض النساء من عدم وجود أماكن ترفيه خاصة وأمنة. تدريب الطاهية أمينة الحايك في أحد الفنادق، حيث كانت تعمل دون مقابل مادي، وعلى الرغم من وجود فرص لتشغيل طاهة



## صباح العرب



## العرب وعقدة التتويج النهائي

انس جابر لاعبة خرافية في تاريخ التنس، لكن لديها "عقدة الفينال" أي العجز عن التتويج النهائي، والافتقار برتبة الوصيف كما رأينا في دورة أميركا المفتوحة وخسارتها أمام البولندية إيفا شفيونتك. ومهما يكن من أمر، فإن هذه اللاعبة الاستثنائية قد فعلت بكرة المضرب ما فعله بافاروتي بفن الأوبرا في إيطاليا: حولتها إلى رياضة شعبية تشاهدها كل الطبقات الاجتماعية بعد أن كانت مقتصره على الفئات البرجوازية والميسورة.

أصبح التونسيون يتجمعون في المقاهي لممارسة متعتهم الوحيدة هذه الأيام وهي مشاهدة ومناصرة "وزيرة السعادة" كما يلقونها وهي ترفع اسم بلادهم عالياً في المحافل الدولية، وتمحو ما علق به من توصيفات سيئة السمعة في السنوات العجاف.

وبالعودة إلى "عقدة الفينال" فإن العجز عن بلوغ التتويج النهائي يعود إلى حواجز نفسية متاصلة لدى شعوب العالم الثالث، بالإضافة إلى إرادات دولية متمثلة في مظلوميات تحكيمية أحياناً، وبعيداً عن نظرية المؤامرة التي كثيراً ما تنكئ عليها لتبرير عجزنا وتقصيرنا.

أما انس جابر فيكفيها فخراً أن تُصنّف الثانية عالمياً في رياضة لا تحظى بالشعبية في العالم العربي، ويحتكرها العرق الأبيض من سكان أوروبا وأميركا وأستراليا ثم إنها مثلت المرأة التونسية والعربية كأفضل ما يكون التمثيل في الوقت الذي تنتشر فيه جرائم الشرف والثر والإرهاب والتخلف، وتبهر صورة الأثني في مجتمعاتنا.

انس جابر فزات بالرقم 2 وهو رقم صعب ومربك في كل شيء أي أنها على مشارف النصر الساحق وعلى مسافة خطوة نحو القمة، ولكن لماذا يرافقتنا إحساس دائم بأن البطولة المطلقة وما تعنيه من تسيّد العالم في مجال من المجالات، ليست صناعة عربية؟ تبدو الإجابة عن هذا السؤال أشد إرباكاً مما كنت أتوقع، إذ أن الحسم في إعلان الانتصار الساحق، يحتاج إلى استعداد ذهني كبير.. ومن هنا تأتي "عقدة الفينال" أو العجز النفسي عن الفوز بالبطولة النهائية، وذلك لعدم وجود سابقة الريادة.

يتجرأ العرب على مقارعة شعراء العالم لوجود المتنبي في تاريخهم، ويطمح الروائيون في الجوائز العالمية لوجود نجيب محفوظ، أما أن يتوجوا كابطال لكرة المضرب فامر مستبعد لأنه لا وجود لسابقة اسمها "انس جابر" في تاريخهم.

ما فعلته هذه اللاعبة التونسية هو أنها جعلت الحلم مشروعاً ومنحت من سوف يأتي بعدها الجراة على التفكير في الفوز بالبطولة. نجحت انس في أن تكون مصدر إلهام على امتداد أفريقيا والعالم العربي، أدخلت البهجة إلى النفوس المكترة، كسرت الصورة النمطية للمرأة في منطقتنا وطارت بنا نحو الحلم. طارت وحلقت حقيقة، وليس كعباس بن فرناس الذي اكتفى بشرف المحاولة ومجرد الإحاء بان الطيران ممكن ذات يوم.

## البريطانيون مستأؤون من سعر فنجان القهوة

لندن - أعرب قراء صحيفة "ذي ميرر" عن غضبهم لأضرارهم لشراء قهوة اللاتيه الشائعة بخمسة أضعاف سعرها، نتيجة لازمة الطاقة الناجمة عن العقوبات ضد روسيا.

وأفاد أصحاب المقاهي في بريطانيا، بأنه من أجل استمرار العمل خلال موجة الارتفاع الحاد في أسعار الوقود، من الضروري رفع سعر كوب اللاتيه من 2.9 إلى 14 جنيهًا.

ووفقاً لزوجين يمتلكان مقهى بمدينة كنت، سينتهي عقد الكهرباء في المقهى بنهاية العام، وبدلاً من 15 ألف جنيه، سيستعين عليهما دفع 69 ألف جنيه، وأوضحا أنه فقط من خلال رفع سعر الشروبات، سيتمكنان من التعامل مع الفواتير الباهظة.